

محمود عبد النبي محمد شوش

أثر الإعلام في اللغة العربية
(قناة الجزيرة نموذجاً)

أثر الإعلام في اللغة العربية

شوش

محمود عبد النبي محمد شوش

(أثر الإعلام في اللغة العربية (قناة الجزيرة نموذجاً

محمود عبد النبي محمد شوش

(أثر الإعلام في اللغة العربية (قناة الجزيرة نموذجاً

Noor Publishing

Imprint

Cover image: www.ingimage.com

Publisher:
Noor Publishing
is a trademark of
International Book Market Service Ltd., member of OmniScriptum Publishing Group
17 Meldrum Street, Beau Bassin 71504, Mauritius

Printed at: see last page
ISBN: 978-620-2-35152-2



الجمهورية التركية
جامعة دجلة معهد العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإسلامية الأساسية
فرع اللغة العربية وبلاغتها

أثر الإعلام في اللغة العربية قناة الجزيرة نموذجاً

إعداد

محمود عبد النبي محمد شوش

إهداء

إلى والديَّ العزيزين (رحمهما الله رحمة واسعة)

وإلى زوجتي الغالية الصابرة المعينة

وإلى ابنتي وأولادي (حنين، نورالدين، أبوبكر، أبو عبيدة)

أهدي هذا العمل

وأسأل الله أن يحسن أعمالنا وخواتيمنا

شكر وتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فأشكر الله العظيم الجليل على جزيل نعمه، ووافر مِنَنِه التي لا تحصى، وأسأله سبحانه أن يوفقني لشكره، وذكره، وحسن عبادته.

أشكر أستاذي الجليل ومشرفي في هذا البحث الأستاذ الدكتور أيوب تانريوردي حفظه الله، حيث كان نعم الموجه، أفادني بخلقه وحسن تعامله قبل علمه وفهمه، فأرشدني وكان خير معين لي في هذا البحث، وبذل ما بوسعه ليصل بهذا البحث منتهاه، فله مني جزيل الشكر والتقدير.

وأشكر القسم المشرف على هذا البحث (قسم اللغة العربية بكلية الإلهيات جامعة دجلة بديار بكر) ممثلاً بالأستاذ الدكتور محمد أديب تشاغمر، والأستاذ المشارك محمد جواد أرجين، والأستاذ المشارك مصطفى أونجو؛ على ما بذلوه من جهود معي لا يمكن تجاهلها حفظهم ربي جميعا وجزاهم ربي كل خير.

وأشكر الأساتذة المناقشين: الأستاذ المشارك محمد جواد أرجين، والأستاذ المشارك إبراهيم شعبان، والأستاذ المشارك عمر إسحاق أوغلو، على حرصهم وتواضعهم بالموافقة على مناقشة هذا البحث، وعلى صبرهم في الاطلاع عليه وتتميمه بالملحوظات المفيدة.

حفظ الله الجميع، وكتب الله لهم أجرهم، ووفق الله الجميع لخدمة البلاد والعباد في أمور الدين والدنيا، إنه سميع مجيب.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المقدمة

وتشتمل المقدمة على ذكر أهمية البحث وأسباب اختياره والأسئلة التي يدور حولها البحث، وأهداف البحث، والمنهج العلمي المتبع في الدراسة، ومنهجية البحث والخطة العامة له، ثم البيئة والمجتمع الذي يتناوله البحث ويدور الفلك حوله ويستقي من منابعه.

أهمية البحث

يتوقع من هذا البحث أن يسهم فيما يلي:

1. فتح المجال أمام الباحثين لهذا الجانب الهام الجانب التطبيقي للغة فقد امتلأت المكتبات الكتب والأبحاث في علوم الصرف والنحو والبلاغة والأدب والتعبير والإملاء وغيرها من جوانب اللغة العربية، لكن يبقى كل هذا العلم طي المكتبات، ويحتاج هذا العلم من المهتمين إلى إظهاره في ثوب حي متحرك بأساليب مختلفة واقعية تتناسب مع العصر الحديث والتطور المتزايد في استخدام الوسائل الإعلامية الرسمية وغير الرسمية.

2. خدمة توفير الجو والبيئة الصحيحة لتلقي اللغة العربية الفصحى من خلال أكثر وسيلة مؤثرة في العصر الحديث وهي بيئة الإعلام والتي هي بمثابة الساحر الذي بيده عصاً يستطيع من خلالها تغيير الأفكار والمفاهيم وحتى صحة اللسان وخطأه.

3. التعريف بما تقدمه شبكة الجزيرة الإعلامية من أعمال تخدم فيها اللغة العربية خدمة مباشرة مقصودة، فيستفاد من تلك الأعمال للناطقين بالعربية وغير الناطقين بها، ولفت الانتباه على التطور في استخدام الوسائل الحديثة في التعليم عن بعد.

4. إلقاء النظر على نموذج حي واقعي أجاد في استخدام اللغة العربية الفصحى أسلوب عمل وحياة فلم يعجز بل له اسم بمختلف البلدان وأثر لا ينكر وهو (شبكة الجزيرة الإعلامية).

5. إفادة مصممي الشبكات الإعلامية بالوسائل المستخدمة حديثاً في نشر اللغة العربية، وأهمية وجود اللغة العربية في الميثاق الرسمي للشبكات الإعلامية العربية الرسمية خاصة وغير الرسمية.

6. إرشاد الشبكات الإعلامية الناطقة باللغة العربية إلى ما يجب أن يكون عليه الإعلام الناطق بالعربية من جودة وأسلوب وتطبيق للمحتوى لاسيما اللغة الأم.

أسباب اختيار البحث

1. وجود آلاف القنوات والشبكات الإعلامية العربية أو غير العربية الناطقة باللغة العربية ولكن التفريط في استخدام اللغة الفصحى مما أثر ويؤثر في المتابعين لهم ويجعلهم يستخدمون نفس اللغة المستخدمة وتجاهل قواعد وأصول اللغة الأم بل والانحراف عنها تماماً.

2. التغير الواضح في الثقافة اللغوية للشعوب العربية متعلمين وغير متعلمين من الطبقة العليا المثقفة أو المتوسطة المتعلمة أو الأقل المتلقية لغتها عن طريق التلقي والاستماع (وهي الأخطر من حيث التأثير).

3. تعثر الغير الناطقين بالعربية في الاستفادة من الإعلام الناطق باللغة العربية كمادة يعتمد عليها في إتقان وتلقي اللغة العربية، ففي كل بلد عربي آلاف القنوات العربية (اسماً وتطبيقاً عامية) بلهجات متعددة.

4. اتجاه أساتذة اللغة ومن يكتبون في اللغة العربية ومن يُدَرِّسون اللغة العربية إلى اللغة العامية، مواكبة لثقافة الشعوب التي أثرت فيها وسائل الإعلام والتواصل.

5. وجود النموذج التطبيقي الحي على الاستخدام الأمثل للغة العربية، والذي يدحض كثير من الافتراءات حول عدم استطاعة اللغة العربية الفصحى مواكبة العصر الحديث.

أسئلة البحث

1. ما أثر الإعلام بوجه عام على اللغة العربية؟
2. ما مدى التزام (شبكة الجزيرة الإعلامية) بفروعها المختلفة باللغة العربية؟
3. ما الذي تقدمه (شبكة الجزيرة الإعلامية) من وسائل معاصرة باللغة العربية الفصحى، للتأثير على المتلقين من متابعيها بمختلف المراحل العمرية؟
4. ما أوجه القوة والضعف في الشبكات الإعلامية وتأثيرها في اللغة العربية الفصحى بين الناطقين بها وغير الناطقين بها.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

1. توضيح العلاقة بين وسائل الإعلام واللغة العربية الفصحى

2. عرض نموذج تطبيقي لوسيلة إعلامية تمثل نموذجًا لتطبيق اللغة العربية الفصحى
3. بيان أوجه القوة والضعف في القنوات الإعلامية من جهة تأثيرها في اللغة العربية

منهج البحث[1]

للإجابة عن أسئلة البحث استخدم الباحث المنهج المسحي – الوصفي Survey Method؛ وذلك للتعرف على الشبكات الإعلامية بوجه عام وشبكة الجزيرة بقنواتها المتعددة وموقعها الإلكتروني بشكل خاص، ومن ثم التقييم وفق منهجية البحث والمعايير العلمية لأثر الإعلام وشبكة الجزيرة على اللغة العربية.

منهجية البحث[2]

في هذه الدراسة قسمت البحث إلى فصلين وخاتمة: **الفصل الأول** وهو تاريخ التلفزة في العالم العربي، وتشمل وجها اللغة المنطوق والمكتوب، وأثر الإعلام على اللغة العربية مروراً بتعريف الإعلام لغة واصطلاحاً، والتلازم بين الإعلام واللغة، ثم التلازم بين الإعلام العربي الفصيح والحضارة الإسلامية، ثم الإعلام العربي قديماً ووصولاً للإعلام العربي الحديث ونشأته وتطوره بالدول العربية ويتضح على الشكل التالي:

1. تعريف الإعلام في اللغة والاصطلاح.
2. وجها اللغة المنطوق والمكتوب.
3. التلازم بين اللغة العربية والحضارة الإسلامية.
4. الإعلام العربي قديماً
5. الإعلام العربي حديثاً

[1] مناهج البحث العلمي بأنّها تلك الأساليب والطرق المستخدمة للكشف عن الحقائق والوقائع والنظريات التي ترافق المؤلفات العلمية، بالإضافة إلى كونها معرفة تنتج عن عددٍ من الملاحظات والدراسات والتجارب المطبقة لغايات اكتشاف الحقيقة والوصول إليها بشكلٍ قطعي، ومن أنواعها المنهج المسحي والمنهج الوصفي والمنهج التاريخي والمنهج الاستنباطي.

[2] الخطة العامة التي يتبعها الباحث في الدراسة.

6. دراسة تحليلية للقمر الصناعي العربي (نايل سات) والقنوات الناطقة باللغة العربية الفصحى به.

الفصل الثاني وهو دراسة تطبيقية تحليلية تقوم بتتبع واستقراء نموذج من نماذج الإعلام العربي الملتزم باللغة العربية في ميثاقه الرسمي وعبر قنواته المتنوعة، وهو شبكة الجزيرة، فيعرض الباحث ما تقدمه شبكة الجزيرة الإعلامية عبر قنواتها المرئية والمسموعة وموقعها الرسمي على شبكة الإنترنت من برامج تعتبر نموذجاً ناجحاً ملتزماً بالعربية وله تأثيره على المشاهد العربي وغير العربي.

1. تعريف بشبكة الجزيرة.
2. مكانة اللغة العربية الفصحى في الميثاق الرسمي المكتوب لشبكة الجزيرة.
3. اللغة العربية الفصحى بالموقع الرسمي لشبكة الجزيرة: ركن (تعلّم العربية).
4. اللغة العربية الفصحى بقناة الأطفال لشبكة الجزيرة دون الخمس سنوات (براعم).
5. اللغة العربية الفصحى بقناة الأطفال لشبكة الجزيرة فوق الخمس سنوات (جيم).
6. اللغة العربية الفصحى بقناة الجزيرة الإخبارية.
7. اللغة العربية الفصحى بقناة الجزيرة الوثائقية.
8. اللغة العربية الفصحى ومركز الجزيرة للدراسات.
9. شبكة الجزيرة الإعلامية وغير الناطقين بالعربية.

الخاتمة: وتشتمل الخاتمة على مقترحات وتوصيات للنهوض باللغة العربية الفصحى ورفع مكانتها لاسيما بين أهلها وقنواتهم المعبرة عن لسانهم ولسانها فيرتقي لسان أهلها ويكون النفع لغير الناطقين بها استماعاً وتأثراً وتعليماً.

مجتمع البحث وعينته وحدود البحث

مجتمع البحث والبيئة التي تتناولها الدراسة وتهتم بتفاصيلها هي الشبكات الإعلامية الناطقة باللغة العربية من تلفاز ومواقع للشبكة عبر الإنترنت مثل:

1. شبكة قنوات النيل المصرية بتاريخ 2017/2/24 /http://www.niletc.tv

2. شبكة قنوات ت ر ت بتاريخ 2017/2/24 (T R T)
http://www.trt.net.tr/arabic/

3. مجموعة بي إن (bein) الإعلامية https://beinmediagroup.com/ar/

أما عينة البحث في الدراسة فقد اقتصرت على:

1. شبكة الجزيرة الإعلامية بفروعها من قنوات تلفزيونية ومواقع إليكترونية
2. قناة الأطفال التابعة لشبكة الجزيرة (جيم)
3. قناة الأطفال التابعة لشبكة الجزيرة (براعم)
4. تعلم العربية على الجزيرة لغير الناطقين بالعربية (Aljazeera learning)
http://learning.aljazeera.net/arabic

وحدود الدراسة: اقتصرت عينة البحث على شبكة الجزيرة الإعلامية كنموذج تطبيقي على حسن استخدام الإعلام للغة العربية الفصيحة والاهتمام بها عبر قنواته التلفزيونية[3] ومواقعه الإليكترونية، وذلك وفقاً لمعايير:

1. أن تكون اللغة العربية الفصحى لغة أساسية للشبكة الإعلامية.
2. أن تكون اللغة العربية الفصحى مذكورة بالميثاق الرسمي للشبكة الإعلامية.
3. أن تتعدد الوسائل التي تتخذها الشبكة الإعلامية لخدمة الجانب التطبيقي المنطوق للغة العربية الفصحى.
4. استخدام الشبكة الإعلامية للتكنولوجيا المتطورة الحديثة في توصيل الجانب المنطوق للغة للمتلقي.

[3] القناة منها القناة التلفزيونية المحلية ومنها القناة الفضائية والتي تعتمد في بثها على الأقمار الصناعية.

الفصل الأول

تاريخ التلفزة في العالم العربي

ويتكون الفصل الأول من رصد للظواهر الخاصة باللغة العربية والإعلامية.

الإعلام بين اللغة والاصطلاح

أولاً: الإعلام في اللغة: التبليغ والأذان والإخبار، فلابد له من توفر أركان ثلاث: مُعلِم ومخبر وخبر يحتاج نقله وجهة مستقبلة للخبر، وجاء في لغة العرب: (استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلَمَني الخبر فأعلمته إياه) [4]، وقال سيبويه: " وأعلمتُ: كآذنتُ"[5].

ثانياً: الإعلام في الاصطلاح: يعرفه طلعت همام:" الإعلام هو عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس وتجاوبهم وتعاطفهم في الآراء فيما بينهم"[6].

ويعرف إبراهيم إمام الإعلام بقوله: " هو نشر للحقائق والأخبار والأفكار والآراء بوسائل الإعلام المختلف" [7]، ويعرف الألماني المتخصص في شؤون الإعلام (أوتوجروت) للإعلام بأنه: "التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت"[8].

ومن هذه التعريفات اللغوية والاصطلاحية يتم الاتفاق على معانٍ وأركان للإعلام ثابتة مهما اختلفت الوسيلة والقدم والحداثة والحضارة، وهذه الأركان هي:

1. وجود جهة مرسلة تعلم، ناقلة للخبر، ناشرة له بلغة معينة، لها أهداف، تتحكم بالخبر وتصنعه.

---

[4] لسان العرب، ابن منظور (ت 711 هـ)، تنسيق وتعليق: على شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى عام 1988، الجزء التاسع، صفحة 371.

[5] لسان العرب، ج 9، ص 371.

[6] مائة سؤال عن الإعلام، طلعت همام، موسوعة الإعلام والصحافة، مؤسسة الرسالة –بيروت ودار الفرقان – عمان، الطبعة الثانية (1985 م)، ص 7.

[7] الإعلام والاتصال بالجماهير، أ. إبراهيم إمام، مكتبة الإنجلو مصرية –القاهرة، الطبعة الأولى (1969 م)، ص 12.

[8] الإعلام موقف، د. محمود محمد سفر، مطبعة تهامة –السعودية، الطبعة الأولى (1982 م)، ص 22.

2. وجود جهة مستقبلة للخبر – جمهور المشاهدين–تستقبل الخبر وتحلله تقبله أو ترفضه.

3. وجود لغة للخبر، تصدرها الجهة المرسلة وتتحكم بها صياغة ومضموناً؛ لتجذب به الجهة المستقبلة وتستثمرها لحسن المتابعة.

4. وجود الخبر ذاته وأيضاً تتحكم به الجهة المرسلة صياغة وأسلوباً ومصداقية.

وهكذا فالجهة الإعلامية متحكمة بالخبر ولغته وصياغته ومصداقيته، والجهة المستقبلة عليها فقط الاستقبال، ومن هنا تظهر خطورة العملية الإعلامية في تكوين ثقافة الشعوب والحضارات ولغتها إما ارتفاعاً أو انخفاضاً، لذلك ما من نظام حاكم إلا ويجعل له أداة إعلامية أو أدوات تعبر عنه وعن قراراته وعلى المستقبلين السمع والطاعة بما يتوافق مع نظامه العام والحفاظ على كيانه الخاص.

وجها اللغة المنطوق والمكتوب

لا شك أن للتواصل وجهين وجه منطوق ووجه مكتوب، ومعلوم أن اللغة العربية بدأت كأي لغة حية بالوجه المنطوق كوسيلة تواصل ضرورية ولازمة، ويتحدث هنا الدكتور جابر قميحة[9] فيقول: " اللغة العربية في أولياتها – وهي مرحلة الطفولة الباكرة، التي ترجع إلى ما قبل الإسلام بقرون مديدة–هذه اللغة في سنوات الميلاد والحبو، لم تكن بالصورة التي كانت عليها في أوائل القرن السابع الميلادي الذي نزل القرآن في نهاية العقد الأول منه، بل كانت في صورة أبسط، وأقل مستوى، وأقل مفردات"[10]

ثم تطورت ونمت ونضجت فوصلت إلى ما رأيناه من أشعار وأدب ومنافسات بلاغية وكلامية كانت إعلاناً وإعلاماً بالشاعر وقبيلته تمجيدا تارة ودفاعاً تارة اخرى، ثم بعد فترات زمنية تحولت اللغة من الوجه الإعلامي المنطوق للوجه المكتوب تقعيداً وحفاظاً خاصة للغة العربية؛ لخصوصية القرآن الكريم فصار الاهتمام بها ملء السمع والبصر من غير العرب قبل العرب.

---

[9] جابر قميحة شاعر وأديب مصري .ولد في مدينة المنزلة بمحافظة الدقهلية، أستاذً للأدب العربي بجامعات القاهرة وعين شمس والجامعة الإسلامية بإسلام أباد وجامعة الملك فهد، توفي في 24 ذو الحجة 1433 هـ الموافق 9 نوفمبر 2012، عن عمر ناهز 78 عاماً.

[10] جابر قميحة. أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية، ص15.

ومع مرور الزمن صار الأصل فرعاً، فالوجه المكتوب بعد أن كان للحفاظ والتقعيد للوجه المنطوق صار هدفاً لذاته فتنافس المتنافسون في الكتب من نحو وصرف وبلاغة وأدب، لكن نحو بلا نحاة حقيقيين وصرف بلا استخدام صحيح وبلاغة بين طيات الكتب معظمها قديم فقط نحققه ونعمل عليه وأدب يبحث عن مستخدميه فضعف الوجه الإعلامي للغة (الوجه المنطوق) – الأصل–بقصد وبدون قصد بين أهل اللغة ذاتها قبل الناطقين بغيرها.

فكان هدف الباحث جذب الانتباه للوجه المنطوق للغة العربية بالعالم العربي بديل (دار الندوة) و(سوق عكاظ) و(ذي المجاز) فصار حديثاً السوق المرئي المسموع من قنوات فضائية سمعية وبصرية يجتمع العالم حولها يتتبعون الأخبار ويتمتعون.

الدراسات السابقة

وفي هذا المبحث سيتناول الباحث أبرز الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع البحث، وقد قسمت لمحورين: الأول: الدراسات التي تتعلق بأثر الإعلام بشكل عام على اللغة العربية، والثاني: الدراسات التي تتعلق بشبكة الجزيرة ودورها الرائد، وقد اعتمد الباحث في ذكر هذه الدراسات على بيان أهداف الدراسة، وأبرز إجراءاتها، وأهم نتائجها، وهي على النحو الآتي:

أولاً: الدراسات التي تتعلق بأثر الإعلام بشكل عامٍ على اللغة العربية

1. دراسة جابر قميحة[11]، أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية[12]، الطبعة الأولى، نادي المدينة المنورة الأدبي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، عدد صفحاتها 191صفحة، وتعد دراسة جابر قميحة من أهم الدراسات من نوعها في الجمع بين الإعلام واللغة العربية، ويعتمد عليها كثير من الباحثين كمرجع أساسي.

---

[11] جابر قميحة شاعر وأديب مصري .ولد في مدينة المنزلة بمحافظة الدقهلية، أستاذً للأدب العربي بجامعات القاهرة وعين شمس والجامعة الإسلامية بإسلام أباد وجامعة الملك فهد، توفي في 24 ذو الحجة 1433 هـ الموافق 9 نوفمبر 2012، عن عمر ناهز 78 عاماً.

[12] جابر قميحة. أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية، الطبعة الأولى، نادي المدينة المنورة الأدبي.

يعد الكتاب (معالم على طريق الإنقاذ) كما اطلق الدكتور جابر قميحة بنفسه[13]، فجعل رحمه الله من كتابه منارة وتخطيط ووضع خطط عاجلة وأخرى طويلة المدى لإنقاذ اللغة العربية مما لحق بها وما يكاد لها بقصد وبدون قصد فقسم الدكتور جابر قميحة كتابه لقسمين أساسيين وخاتمة، القسم الأول: ويشمل على أربعة فصول فَصَّل فيها محاولات تخريب اللغة العربية وهدمها، القسم الثاني: وجاء فيه الحديث عن خطورة وسائل الإعلام وأثرها في رفع مستوى اللغة العربية، وكذلك أثرها في تخريب اللغة العربية والإساءة إليها، والخاتمة: وفي ختام الكتاب كانت التوصيات والاقتراحات وأهم ما في الخاتمة وضع خطتين لإنقاذ اللغة العربية: خطة إنقاذية عاجلة وخطة إنقاذية طويلة المدى، ولا شك أن دراسة جابر قميحة بها من التنوع في استخدام الأساليب العلمية والإحاطة التي لا يستغني عنها أي باحث في هذا المجال.

2. دراسة بحثية مقدمة من عبدالله بن سعيد أبو راس[14]، دراسة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية(7– 10) مايو 2013 دبي، بعنوان (دور المؤسسات الإعلامية في حماية اللغة العربية)، وتهدف دراسة (عبدالله بن سعيد أبو راس) إلى استعراض دور المؤسسات الإعلامية في حماية اللغة العربية، من خلال تشخيص واقع لغتنا العربية في وسائل الإعلام، والتحديات والأخطار التي تواجه اللغة العربية، في ظل التأثير الطاغي المتعدد المصادر والتوجهات والأهداف للبث الإذاعي والتلفزيوني على المشاهد العربي، وما تحمله بعض قنواته من برامج تدمر اللغة العربية، وتنال من سلامتها، ثم يتناول البحث أثر بعض القنوات الفضائية في تغيير وإفساد الذوق العام العربي وغير العربي تجاه اللغة العربية الفصحى، حتى أصبح هذا الخطر على اللغة العربية الفصحى يأتي من داخل تلك المنظومة الإعلامية نفسها، ويصل البحث بعد عرض الأخطار وذكر الأثر المتعدد للقنوات إلى هذا الدور الهام الذي يجب أن تقوم به المؤسسات الإعلامية لحماية اللغة العربية الفصحى، والتصدي لمحاولات النيل منها، والانتقاص من قدرها، كي تظل باستمرار

---

[13] جابر قميحة. أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية، ص8.

[14] مدير إذاعة وتلفزيون الخليج بالمملكة العربية السعودية، ووكيل وزارة التربية والتعليم سابقاً حتى 1416هـ ، دكتوراه في التاريخ والفلسفة من جامعة أنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية.

الوشيجة القوية التي تربط كل الناطقين بها في كل مكان، وحتى تبقى الوعاء الخالد الذي يحمل تراثنا الفكري والإنساني، وثروتنا الحضارية، ويصونهما على مر الأزمان[15].

3. دراسة علي لغزيزي[16]، دور الإعلام والفنون في النهوض بالفصحى ومواجهة التغريب والعامية[17]، تهدف دراسة (علي لغزيوي) إلى إلقاء النظر على نواحي استهداف اللغة العربية الفصحى وذكر فضائل اللغة العربية المتعددة، ثم دور الإعلام في النهوض بها، بدأت الدراسة بسؤال لماذا كانت الفصحى مستهدفة؟، ثم إجابة السؤال بذكر الاستهداف المزدوج الخارجي من غير الناطقين بها والداخلي من أبنائها أنفسهم، والتهميش المتعمد للعربية الفصحى في مختلف نواحي الحياة، ثم ينتقل البحث للحديث عن المستبشرين ونماذج من دعواتهم لهدم اللغة العربية الفصحى، وانتقل البحث لذكر فضائل اللغة العربية بجوانبها المتعددة، والأهم بالبحث ويعتبر النتيجة من البحث هو الاقتراح الذي قدمه (علي لغزيوي) بنهاية دراسته بضرورة الاهتمام باللغة العربية الفصحى خاصة من خلال الإعلام وذكر أثر ودور الإعلام والفنون في النهوض بالفصحى ومواجهة التغريب والعامية، و لما للإعلام من كبير الأثر في التأثير بكافة الشرائح والمستويات.

ثانياً: الدراسات التي تتعلق بشبكة الجزيرة ودورها الرائد

لا شك أن لشبكة الجزيرة أثراً واسعاً له كيان معتبر لا بين الدول العربية وحدها بل غير العربية أيضاً، واتضح ذلك للباحث أكثر عندما تم الاتصال المباشر عبر البريد الإليكتروني بالدكتور حسام عبدالحميد حمدان، مدير ومحرر بشبكة الجزيرة وموقعها الإليكتروني ، وتفضل علينا بالدليل التحريري للجزيرة الصادر عن قسم الجودة، وبالاطلاع عليه وجدت كثرة الأبحاث والدراسات من كتب ورسائل ماجستير وأطروحات دكتوراه التي تناولت الجزيرة من جوانب متعددة وبمختلف اللغات، وما وجدت من بينها بحثاً يرشد لأثر شبكة الجزيرة على اللغة العربية.

---

[15] عبد الله بن سعيد أبو راس، دور المؤسسات الإعلامية في حماية اللغة العربية، دراسة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية (7–10) مايو 2013 دبي.

16 كاتب مغربي معاصر، محافظ خزانة القرويين بفاس، توفي بمدينة فاس عصر يوم الأحد 16 أكتوبر 2011 ، كرس العلامة لغزيوي على جهوده طيلة حياته للمهمة النبيلة المنوطة به، المتمثلة في السهر على تدبير خزانة القروين، ذات الصيت العالمي.

[17] على لغزيوي، دور الإعلام والفنون في النهوض بالفصحى ومواجهة التغريب والعامية، دراسة مقدمة بندوة اللغة العربية إلى أين؟، جامعة أم القرى.

وحسب حصر شبكة الجزيرة للدراسات المتعلقة بها بمختلف اللغات قسم الدليل لثلاثة أقسام: القسم الأول: أطروحات الدكتوراه، والقسم الثاني: رسائل الماجستير، والقسم الثالث: الكتب من الدراسات الحرة خلاف الأكاديمية من أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير.

القسم الأول: أطروحات الدكتوراه[18]

في الفترة ما بين نشأة قناة الجزيرة 1996 حتى 2011 من الميلاد تم تقديم ما يقرب من 61 أطروحة دكتوراه، في أكثر من بلد بين الشرق والغرب، وبأكثر من لغة ولسان، أذكرها هنا حسب الترتيب الزمني لها بذكر اسم الباحث بداية ثم اسم الأطروحة ثم الجامعة والبلد وأختم بالسنة واللغة التي كتبت بها الأطروحة، وبعد ذكر الأطروحات كاملة أتبعها بجدول إحصائي وتحليل لها.

1. أحمد الذايدي، قناة الجزيرة الفضائية من الإقليمية إلى العالمية إشكالية الموضوعات وتدفق الأخبار، جامعة ساسكس، المملكة المتحدة، 2003، باللغة الإنجليزية.

2. محمد الفقيه، العلاقة بين الاعتماد على القنوات التلفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني من خلال قنوات الجزيرة، ام بي سي، أبو ظبي، الفضائية اليمنية، جامعة القاهرة، مصر، 2002، باللغة العربية.

3. جوليان عواد، خطاب الجزيرة عن (العروبة) نظرة في بناء الهوية من خلال البرامج الحوارية لقناة الجزيرة، جامعة ماك غيل، كندا، 2005، باللغة الإنجليزية.

4. نور الدين ميلادي، قناة الجزيرة الفضائية ودورها في بناء رأي عام الشتات العربي في بريطانيا وفرنسا، جامعة ويستمنستر–لندن، المملكة المتحدة، 2005، باللغة الإنجليزية.

5. هبة عطية، المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة تي في5 الدولية وقناة الجزيرة القطرية، جامعة القاهرة، مصر، 2005، باللغة العربية.

6. ياسر عبد الرحيم، تصوير الهوية: دراسة أخبار الجزيرة عبر الإنترنت وتمثيلها للعروبة مع التركيز على العرب في بلاد المهجر، جامعة ماك غيل–مونتريال، كندا، 2005، باللغة الإنجليزية.

---

[18] دليل البحوث الأكاديمية حول الجزيرة (1996–2011)، مركز الجزيرة للدراسات، مطابع الدار العربية للعلوم – بيروت، الطبعة الأولى ص 15.

7. عبده جميل المخلافي، الجزيرة لاعب إقليمي على المسرح الإعلامي العالمي، جامعة فيليب ماربوغ، ألمانيا، 2006، باللغة الألمانية.

8. رشا الإبياري، التصوير التلفزيوني لـ (الحرب على الإرهاب) تحليل مقارن لتغطية الجزيرة والسي أن أن لغزو العراق عام 2003، جامعة نيوكاسل، المملكة المتحدة، 2006، باللغة الإنجليزية.

9. كاميليا جريج، قناة الجزيرة وعلاقتها مع الحكومة القطرية، جامعة نيس، فرنسا، 2006، باللغة الفرنسية.

10. نام دوو كيم، صناعة الأخبار في قناة الجزيرة تحليل مقارن لمحتوى التغطية الصحفية البريطانية والأمريكية للأحداث والقضايا التي تهم الإعلام العربي، جامعة تكساس–هيوستن، الولايات المتحدة الأميركية، 2006، باللغة الإنجليزية.

11. صمويل عزران، الجزيرة وتغطية حروب الولايات المتحدة، جامعة ميلبورن، أستراليا، 2006، باللغة الإنجليزية.

12. عبد الكريم زياني، قناة الجزيرة والحرب على العراق التغطية الإخبارية والمعالجة الإعلامية، جامعة ستاندل غرونوبل3، فرنسا، 2007، باللغة الفرنسية.

13. بشار مظهر، دور الراديو والتليفزيون في تشكيل معارف واتجاهات النخبة اليمينة إزاء القضايا السياسية دراسة تحليلية لنشرات الأخبار في قناة الجزيرة وإذاعة لندن وراديو سوا، جامعة القاهرة، مصر، 2007، باللغة العربية.

14. هالة البغدادي، المتغيرات المؤثرة على تغطية القضايا العربية في القنوات الفضائية العربية الإخبارية دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والنيل الإخبارية، جامعة القاهرة، مصر، 2007، باللغة العربية.

15. ليون بارخو، استراتيجيات القوة في القنوات الفضائية العالمية متعددة اللغات كيف تشكل كل من البي بي سي والسي أن أن والجزيرة خطابها الإعلامي الخاص بالشرق الأوسط، جامعة يونكابنغ، السويد، 2007، باللغة الإنجليزية.

16. سليمان البساوماي، الجزيرة بين الرمزية والمهنية دراسة لحالة البث الفضائي العربي، جامعة باريس13 ، فرنسا، 2007، باللغة الفرنسية.

17. مها البشري، الرأي والرأي الآخر دراسة تحليلية لأثر" أجندة "الجزيرة على الفضاء العام العربي والإسلامي، جامعة كارولينا الجنوبية، الولايات المتحدة المريكية، 2007، باللغة الإنجليزية.

18. محمد سيد، دور القنوات الفضائية في إمداد الجاليات العربية في مصر بالمعلومات السياسية دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية، جامعة القاهرة، مصر، 2007، باللغة العربية.

19. آرون ديفيدوينتش، تطور الإعلام في العالم العربي دراسة حالة :الجزيرة العربية والجزيرة الإنجليزية، الكلية الاتحادية، الولايات المتحدة الأمريكية، 2008، باللغة الإنجليزية.

20. أوغستو فالرياني، الصحفيون العرب في عصر الجزيرة التفاوض على ثقافتهم المهنية عبر الفضاء العابر للوطنية، جامعة سيينا، إيطاليا، 2008، باللغة الإيطالية.

21. أمامة اللواتي، التقارير التلفزيونية حول حرب العراق دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي الجزيرة والحرة، جامعة كوينزلاند، أستراليا، 2008، باللغة الإنجليزية.

22. ريم عبود، العلاقة بين التقنيات الحديثة المستخدمة في القنوات الإخبارية العربية ومستوى المعرفة لدى الجمهور العربي حول الأحداث الجارية دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية، جامعة القاهرة، مصر، 2008، باللغة العربية.

23. فيليكس نيي لانتي، تقنين الكلمة الحرة للصالح العام المفوضية الكندية للإذاعة والتلفزيون وقناة الجزيرة، جامعة رايرسون، كندا، 2008، باللغة الإنجليزية.

24. محمد حمود، مراكز التدريب الإعلامي .دراسة مقارنة بين المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني ومركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير، جامعة بغداد، العراق، 2008، باللغة العربية.

25. ياسر محجوب الحسين، دور الفضائيات العربية في تشكيل الرأي العام الإقليمي دراسة مقارنة بالتطبيق على قناتي الجزيرة والمنار، جامعة أم درمان الإسلامية، 2008، باللغة العربية.

26. أنمار فيضي، الاتجاهات السياسية للتغطية الإخبارية للشأن العراقي في الجزيرة نت تحليل مضمون الأخبار والتقارير على شبكة الجزيرة نت، جامعة بغداد-كلية الإعلام، العراق، 2008، باللغة العربية.

27. عاطف خياط، التلفزيون كمؤشر على التطور السياسي قراءة نقدية للإعلام الناشئ في المنطقة العربية :قناة الجزيرة القطرية نموذجا، جامعة برغوني – ديجون، فرنسا، 2009، باللغة الفرنسية.

28. بشير نوار، العلاقات العامة ودورها في تحفيز الأداء الوظيفي للعاملين في المؤسسات الإعلامية الجزيرة والعربية :دراسة مقارنة، جامعة بغداد–كلية الإعلام، العراق، 2009، باللغة العربية.

29. دانييلا كونتي، دبلوماسية الإعلام تأثير ثورة الفضائيات العربية على العلاقة بين الغرب والعالم العربي، كلية الدراسات العليا – لوكا، إيطاليا، 2009، باللغة الإيطالية.

30. فارس المهداوي، تغطية العراق في القنوات الفضائية العربية تحليل مضمون الأخبار حول العراق في قناتي الجزيرة والعربية، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2009، باللغة العربية.

31. ريم رشيد، المساهمة النظرية لنظم الاتصالات في الترجمة الجزيرة والبي بي سي كنظامي اتصال، جامعة هيريوت وات، المملكة المتحدة، 2009، باللغة الإنجليزية.

32. روبن كبها، أثر فضائية الجزيرة على الرأي العام الفلسطيني في كل من فلسطين والأردن وعلاقة ذلك بالترويج للديمقراطية، جامعة غرب لندن، المملكة المتحدة، 2009، باللغة الإنجليزية.

33. صالحة بشارة، اتجاهات التلفزيون الدولي في تغيير قيم المجتمع المسلم، دراسة تطبيقية مقارنة على برامج الحوار في قناتي الجزيرة القطرية والحرة الأمريكية، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية– أم درمان، السودان، 2009، باللغة العربية.

34. شون باورز، الجغرافيا السياسية للأخبار دراسة حالة :شبكة الجزيرة، جامعة جنوب كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأميركية، 2009، باللغة الإنجليزية.

35. إحسان رمضان، العلاقة بين اعتماد الجمهور العراقي على القنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستويات المعرفة بقضايا الإصلاح السياسي، معهد البحوث والدراسات العربية – القاهرة، 2010، باللغة العربية.

36. دينا دجاني، بين الوساطة والأداء دراسة تطبيقية لفهم الفضاءات العربية العامة، جامعة لفبره، المملكة المتحدة، 2010، باللغة الإنجليزية.

37. سفيان عمار، دور" ميثاق الشرف المهني "في بناء هوية مهنية جماعية لصحفيي قناة الجزيرة، جامعة باريس، فرنسا، 2010، باللغة الفرنسية.

38. طارق شرقاوي، الاستشراق، العروبة، وحرب الإعلام العسكري مقارنة بين تغطية قناتي الجزيرة وسي أن أن لحرب العراق 2003، جامعة أوكلاند للتكنولوجيا، نيوزيلندا، 2010، باللغة الإنجليزية.

39. تينا أوستاد فيغنسكو، الجنوب يرد الجزيرة الإنجليزية كأداة استراتيجية للتدفق العكسي للأخبار، أوسلو، النرويج، 2010، باللغة الإنجليزية.

40. زياد الحديثي، العلاقة المتبادلة بين القنوات الفضائية وبين مشاهديها الجزيرة كحالة دراسة، جامعة غرفيث، أستراليا، 2010، باللغة الإنجليزية.

41. أمل التميمي، السيرة الذاتية الشفهية المرئية دراسة مقارنة بين فضائيات الجزيرة والمجد والإخبارية والعربية، جامعة الملك سعود – الرياض، المملكة العربية السعودية، 2011، باللغة العربية.

42. ديما صابر، من ناصر إلى نصر الله الهوية العربية من خلال روايتها الإعلامية وتحليل للتمثيل الإعلامي لثلاثة من رموز الأمة العربية، بانتيون–أساس 2– باريس، فرنسا، 2011، باللغة الفرنسية.

43. عز الدين عبد المولى، دور الجزيرة في التحولات الديمقراطية وتأسيس فضاء عربي عام، جامعة إكستر، المملكة المتحدة، 2011، باللغة الإنجليزية.

44. حسناء حسين، المرأة والمجال العام مقدمات البرامج في الفضائيات العربية في خمس دول لبنان، تونس، مصر، قطر، الإمارات، الجامعة اللبنانية، لبنان، 2011، باللغة العربية.

45. كريمة عامري، طريقة تناول قناة الجزيرة للأخبار السياسية من خلال نشرتي حصاد اليوم والنشرة المغاربية، جامعة غرونوبل 3، فرنسا، 2011، باللغة الفرنسية.

46. محمد التيجاني، التغطية الإخبارية للقنوات الفضائية أثناء الأزمات والحروب ودورها في تشكيل الرأي العام بالتطبيق على قناة الجزيرة، جامعة الخرطوم، السودان، 2011، باللغة العربية.

47. مي شيغينوبو، تأثير القنوات الفضائية على المجتمعات العربية تحليل أثر" تحديد الأجندة " في قناة الجزيرة الفضائية، جامعة دوشيشا – كيوتو، اليابان، 2011، باللغة اليابانية.

48. محمد شتيوي، تغطية قضايا القدس في الفضائيات الناطقة بالعربية دراسة مقارنة بين الجزيرة والعربية والعالم، جامعة ليمكوكوينج للتكنولوجيا الخلاقة، ماليزيا، 2011، باللغة الإنجليزية.

49. منجي مبروكي، محددات إنتاج الخطاب الإعلامي لقناة الجزيرة بين التجديد التكنولوجي والتوظيف الإعلامي، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس، 2011، باللغة العربية.

50. منية شعبان، تأثير الجزيرة والقناة الفرنسية الأولى على سلوك تصويت الفرنسيين ذوي الأصول الوافدة من شمال أفريقيا خلال الانتخابات الرئاسية لعام2007 ، جامعة غرونوبل 3، فرنسا، 2011، باللغة الفرنسية.

51. عبد السلام رزاق، الخطاب الإعلامي لقناة الجزيرة الفضائية وصناعة الرأي العام، جامعة القاهرة– كلية الإعلام، مصر، 2012، باللغة العربية.

52. الزهرة بلعليا، قناة الجزيرة الفضائية والقضايا المركزية للأمة العربية التحرير، الوحدة، الديموقراطية، الصراع، جامعة الجزائر، الجزائر، 2012، باللغة العربية.

53. بدر آل سعود، التغطية الإعلامية للحروب في الشرق الأوسط أخلاقيات المهنة لدى قناتي الجزيرة والعربية، غولد سميث، المملكة المتحدة، 2012، باللغة الإنجليزية.

54. ريم المؤدب، التغطية الإعلامية لانتشار انفلونزا الخنازير H1N1 في العالم وفي المنطقة العربية الجزيرة نموذجا، جامعة لوفان، بلجيكا، باللغة الفرنسية.

55. محمد الحافظ، الإعلام الجماهيري وتطوير اللغة العربية قناة الجزيرة الإخبارية نموذجا، جامعة مولاي إسماعيل، المملكة المغربية، باللغة العربية.

56. محمد علي، الجزيرة والثورات العربية، جامعة كينجستون–لندن، المملكة المتحدة، باللغة الإنجليزية.

57. محمد الشحري، ما بعد الأيديولوجيا العربية دراسة في الإنتاج الثقافي والفكري لقناة الجزيرة، جامعة تونس، تونس، باللغة العربية.

58. موسى الإدريسي، موقع المقاربة بالكفاءات في تدبير الموارد البشرية قناة الجزيرة الفضائية نموذجا، جامعة محمد الخامس –الرباط، المملكة المغربية، باللغة العربية.

59. نينا بيغالكي، ثقافة قناة الجزيرة الإنجليزية، مدرسة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، المملكة المتحدة، باللغة الإنجليزية.

60. ويليام يومانس، اقتصاد الإعلام والسياسة الثقافية في قناة الجزيرة الإنجليزية، جامعة ميتشغن، الولايات المتحدة الأميركية، باللغة الإنجليزية.

61. ياسر أبو النصر، المعالجة الإخبارية للقضايا العربية بقناة الجزيرة في ضوء سياسة القناة وميثاق الشرف الصحفي، جامعة القاهرة– كلية الإعلام، مصر، باللغة العربية.

62. غانية تيناكوشت، هوية قناة الجزيرة وعلاقتها بالملتقي العربي في المهجر، جامعة روبرت شومان، فرنسا.

63. مايا محسن الحيسي، الحقائق التي تؤثر على صناعة الأخبار، جامعة لستر، المملكة المتحدة.

64. أنيكا باخ، تصوير حرب أفغانستان على قناتي الجزيرة والسي أن أن، جامعة برلين الحرة، ألمانيا.

65. عبد المطلب الوزيري، تحليل النحو الوظيفي لنشرات الجزيرة الإنجليزية والسي أن أن عن حرب العراق بعد الانتخابات النصفية الأمريكية عام 2006، جامعة دارهام، المملكة المتحدة.

66. سيرغي كونياسين، موقف المجموعات السياسية والدينية العربية من قناة الجزيرة، جامعة موسكو الدولية، روسيا.

67. علي عباس الجمل، التأثير السياسي لشبكة الجزيرة على الكويتيين :دراسة حول الاستخدامات والترضيات، جامعة مسيسيبي الجنوبية، الولايات المتحدة الأمريكية.

جدول إحصائي لأطروحات الدكتوراه:

م	اسم البلد	عدد الأطروحات	لغة الأطروحة	الترتيب حسب عدد الأطروحات
1	مصر	9	العربية	3
2	الولايات المتحدة	17	الإنجليزية	1
3	كندا	3	الإنجليزية	4
4	فرنسا	10	الفرنسية	2
5	السودان	3	العربية	4
6	ألمانيا	2	الألمانية	5
7	أستراليا	3	الإنجليزية	4
8	السويد	1	الإنجليزية	6
9	إيطاليا	2	الإيطالية	5
10	العراق	3	العربية	4

11	الدنمارك	1	العربية	6
12	نيوزيلاندا	1	الإنجليزية	6
13	النرويج	1	النرويجية	6
14	السعودية	1	العربية	6
15	لبنان	1	العربية	6
16	اليابان	1	اليابانية	6
17	ماليزيا	1	الإنجليزية	6
18	تونس	2	العربية	5
19	الجزائر	1	العربية	6
20	بلجيكا	1	الفرنسية	6
21	المغرب	2	العربية	5
22	روسيا	1		6

ويتضح من الأطروحات والجدول الإحصائي:

1. لا توجد أطروحة –خلال هذه الفترة الزمنية مجال البحث–تناقش الجانب اللغوي لشبكة الجزيرة ومقارنته بباقي الشبكات العالمية قوة وضعفا وتأثيراً.

2. الأطروحات باللغة العربية غالبيتها يتناول شبكة الجزيرة من حيث مهنيتها ونشأتها وتاريخها، وكونها نموذجاً فريد في المحيط العربي يستحق التحليل والدراسة، ونقلها للقضايا العربية والأزمات المتتابعة والحروب كما في العراق وفلسطين وغيرها بحرية ومصداقية وحرفية غير مسبوقة في محيطها العربي، وأثر الجزيرة في إظهار الهوية العربية للعالم كنافذة حرة مستقلة لها سقف عال من المصداقية.

3. الأطروحات باللغة الإيطالية تناقش أثر الجزيرة كأداة مؤثرة للعلاقات الخارجية بين الدول لاسيما العربية والغربية.

4. الأطروحات باللغة الإنجليزية وغالبها بالولايات المتحدة تناقش تأثير شبكة الجزيرة –كأداة فعالة في المحيط العربي–على العلاقات العربية الأمريكية وتصحيح المفاهيم لدى الغرب عن الأحداث البارزة مثل الحادي عشر من سبتمبر وغيرها، وأيضا كيف تناولت هذه الشبكة بحرفية

ومهارة الأحداث المتتابعة بالوطن العربي والذي كان للغرب يد فيها وكيف وثقتها ووثقت ما يفعله الغرب من جرائم وكم المجازر في الحروب التي لم تكن لتظهر لولا عدسات شبكة الجزيرة، وكذلك تأثير الجزيرة كعصا سحرية بلسان عربي له وزنه وثقله يستمع إليها الغرب، فتأتي الأطروحات المتتابعة للكشف عن هذه الظاهرة الفريدة المخالفة لعرف الشبكات من حيث التبعية للمنظومة السياسية، وأطروحات تتناول شبكة الجزيرة نفسها كجمهور وأثر وتأثير في المحيط التابع له والغير تابع له.

5. يلاحظ في الأطروحات الغير عربية الجانب المادي والتركيز على شبكة الجزيرة كأداة فعالة وسلاح له تأثير فيتخللها إحصاءات ودراسات مسحية وقياس للجمهور وكيفية تناولها للقضايا الغربية وإثر ذلك عليهم، أما الأطروحات باللغة العربية يلاحظ فيها غلبة الجانب المعنوي وشدة الإعجاب بالنموذج الفريد لشبكة الجزيرة.

6. تنوع الأطروحات في هذه الدول يظهر كم الاهتمام داخل هذه الدول وكذلك كم التأثير الواقعي لشبكة الجزيرة داخل هذه المجتمعات المتنوعة الثقافات والمشارب.

7. لم تحصل شبكة عربية على هذا الكم من الأطروحات الأكاديمية وإن كان لشبكة أو قناة ذكر فيكون بالمقارنة والقياس على الجزيرة كنموذج مثالي.

8. كَمّ وعدد الاطروحات التي نوقشت بمختلف البلدان واللغات عربية وغير عربية الذي وصل حتى 2012 إلى 67 سبع وستين أطروحة دكتوراه في 22 أثنين وعشرين دولة ب 7 سبع لغات متنوعة.

9. حصول الولايات المتحدة على العدد الأكبر من حيث عدد الأطروحات 17 سبع عشرة أطروحة، تليها فرنسا 10 عشر أطروحات، ثم مصر 9 تسع اطروحات.

10. تتنوع موضوعات الأطروحات فالبعض يتناولها كمادة إعلامية، والآخر كمادة تطبيقية علمية بحتة، والبعض كمادة سياسية، لكن مع التنوع يبقى المعين واحداً وهو شبكة الجزيرة.

11. يلاحظ بأطروحات الدكتوراه عمل المقارنة بين الجزيرة وغيرها حسب شهرة غيرها ببلد الباحث وتبقى الجزيرة عصا الارتكاز في وجه المقارنة كنموذج.

القسم الثاني: رسائل الماجستير [19]

في الفترة ما بين نشأة قناة الجزيرة 1996 حتى 2011 من الميلاد تم تقديم ما يقرب من 52 رسالة ماجستير، في أكثر من بلد بين الشرق والغرب، وبأكثر من لغة ولسان، أذكرها هنا حسب الترتيب الزمني لها بذكر اسم الباحث بداية ثم اسم الرسالة ثم الجامعة والبلد وأختم بالسنة واللغة التي كتبت بها الرسالة، وبعد ذكر الرسائل كاملة أتبعها بجدول إحصائي وتحليل لها.

1. فكرية سليمان، تدفق الاخبار في شبكات الاتصال دراسة تطبيقية لأخبار السودان بقناة الجزيرة، جامعة أفريقيا العالمية، السودان، 2003، باللغة العربية.

2. جمانة القاضي، إدارة القنوات الفضائية الاخبارية العربية، كلية لندن للفنون، المملكة المتحدة، 2000، باللغة الإنجليزية.

3. ياسر الحسين، اتجاهات المعالجة الإعلامية للقضايا الإفريقية في قناة الجزيرة دراسة ميدانية في الفترة من يناير 2000 إلى ديسمبر 2002، جامعة أفريقيا العالمية، السودان، 2003، باللغة العربية.

4. أمل سراج، حرب واحدة، وجهتا نظر تحديد المصادر الرئيسية للأخبار في تغطية الحرب على العراق بين قناتي الجزيرة والس أن أن، جامعة أوكلند للتكنولوجيا، نيوزيلندا، 2004، باللغة الإنجليزية.

5. كرستينا أوفستاد إيكلند، ثورة الجزيرة الإعلامية دراسة في كيفية استخدام موظفي الجزيرة لقوة مؤسستهم من أجل تطوير حرية التعبير والديمقراطية في الشرق الأوسط، جامعة أوسلو، النرويج، 2004، باللغة النرويجية.

6. خالد الجابر، إشكالية المصداقية في البث الفضائي العربي الجزيرة كنموذج، جامعة غرب فلوريدا، الولايات المتحدة، 2004، باللغة الإنجليزية.

7. محمد الأحبابي، إلى أي مدى يمكن اعتبار قناة الجزيرة مصدرا بديلا للأخبار العالمية لدى جمهور الخليج العربي في القرن الحادي والعشرين؟، جامعة إنجلترا الوسطى، المملكة المتحدة، 2005، باللغة الإنجليزية.

---

[19] دليل البحوث الأكاديمية حول الجزيرة (1996-2011)، مركز الجزيرة للدراسات، مطابع الدار العربية للعلوم – بيروت، الطبعة الأولى ص 79.

8. ماري إليزابيث سميث، ترويج الديمقراطية الأمريكية وقناة الجزيرة نظرة إلى ردورد الفعل العربية والقنوات التابعة لحركات المعارضة، جامعة كاليفورنيا، الولايات المتحدة، 2005، باللغة الإنجليزية.

9. تينا أوستاد فيغنسكو، من التودد إلى النقد والرقابة ثم القصف دراسة العلاقات ما بين فضائية الجزيرة وبين الإدارة الأمريكية أثناء حرب العراق 2003، جامعة أوسلو، النرويج، 2005، باللغة الإنجليزية.

10. جيوفانا سانشيز Geovana Sanches، الجزيرة وشعارها الرأي الآخر، جامعة سانتا كاتارينا الفدرالية، البرازيل، 2006، باللغة البرتغالية.

11. نوال مصلح، تطوير إعلام عربي في ظل نظام سلطوي دراسة مقارنة بين صوت العرب وقناة الجزيرة الإخبارية، جامعة سيمون فريزر، كندا، 2006، باللغة الإنجليزية.

12. خليل الآغا، أثر العامل السياسي على إدارة المؤسسات الإعلامية في العالم العربي شبكة الجزيرة نموذجا، جامعة ويستمنستر، المملكة المتحدة، 2007، باللغة الإنجليزية.

13. غورينا كولن، الديمقراطية وسياسة تشتيت الانتباه الجزيرة والعالم العربي، جامعة لاتروب، استراليا، 2007، باللغة الإنجليزية.

14. سارة يوركيفيتش، الجزيرة في موقع الحدث الصحافة كممارسة أخلاقية، جامعة همبولدت برلين، ألمانيا، 2007، باللغة الألمانية.

15. زكريا بيتية، دور الإعلام في التنمية السياسية من خلال حلقات الملف اللبناني في برنامج حوار مفتوح في قناة الجزيرة، جامعة الجنان، لبنان، باللغة العربية.

16. أنطوني معلوف، تأثير قناة الجزيرة في العالم العربي ورد فعل الحكومات العربية، فيلانوفا، الولايات المتحدة، 2008، باللغة الإنجليزية.

17. كريمة زيادة، نظرة الجزيرة إلى الأزمة العراقية–الأمريكية من شتاء ٢٠٠٠ إلى خريف 2002، جون مولان – ليون3، فرنسا، 2008، باللغة الفرنسية.

18. محمد الشحري، الإعلام التلفزيوني بين التذكر والنسيان البرامج الثقافية لقناة الجزيرة نموذجاً، جامعة تونس، تونس، 2008، باللغة العربية.

19. روني لوفلر، المجيء إلى أمريكا سمعة الجزيرة الإنجليزية في الولايات المتحدة، جامعة فلوريدا، الولايات المتحدة الأمريكية، 2008، باللغة الإنجليزية.

20. طاهرة فردوس، إعدام صدام الحدث من ثلاث زوايا، هاواي الباسيفيك، الولايات المتحدة الأمريكية، 2008، باللغة الإنجليزية.

21. تامر المصري، الدور الجديد للإعلام في الشرق الأوسط دراسة حالة :تغطية قناة الجزيرة لمعركة الفلوجة الأولى، جامعة الشرق الأدنى، قبرص، 2008، باللغة العربية.

22. آن–أستو لوبيز، التصورات المختلفة لقنوات تلفزيونية دولية في أوقات الصراع من خلال شبكة الانترنت تحليل نقدي مقارن لقنوات سي أن أن وفوكس نيوز والجزيرة، جامعة كيبك، مونتريال، كندا، 2009، باللغة الفرنسية.

23. عشتار الجابري، أثر قناة الجزيرة على توجهات مشاهديها العرب تحليل تطبيقي، جامعة برلين الحرة، ألمانيا، 2009، باللغة الألمانية.

24. سالي آن كرويشانك، تغطية الانتخابات الرئاسية الأمريكية دراسة تحليلية لانتخابات 2008 على الجزيرة والبي بي سي وروسيا اليوم، جامعة أوهايو، الولايات المتحدة، 2009، باللغة الإنجليزية.

25. جلال عثمان، ليبيا والجزيرة نت، الأكاديمية العليا للدراسات، ليبيا، 2009، باللغة العربية.

26. فرشته أمارسي، الجزيرة نموذج لتمكين المرأة العربية، جامعة لندن– كلية الدراسات الشرقية والأفريقية، جامعة لندن– كلية الدراسات الشرقية والأفريقية، المملكة المتحدة، 2010، باللغة الأنجليزية.

27. واي شو، البث الحي في العصر الرقمي الجزيرة الإنجليزية نموذجا، جامعة كانتربري، نيوزيلندا، 2010، باللغة الإنجليزية.

28. ريما البغدادي، المعالجة الإعلامية في قناتي الجزيرة والعربية للعدوان الإسرائيلي على غزة دراسة مقارنة، الجامعة الخليجية في مملكة البحرين، البحرين، 2010، باللغة العربية.

29. ميغان إليزابيث زينغاريلي، تأثير السي أن أن والجزيرة في السياسة والمجتمع الدوليين، جامعة جورجتاون، الولايات المتحدة الأمريكية، 2010، باللغة الإنجليزية.

30. مارلين ميرسر، عندما يعني قول" نعم "الرفض قرار المفوضية الكندية للإذاعة والتلفزيون والاتصالات حول الجزيرة، جامعة كارلتون، كندا، 2010، باللغة الإنجليزية.

31. توبياس غيرهارد، الخطاب المضاد في الإعلام العالمي؟ كيف غطت الجزيرة الإنجليزية العنف في نيجيريا، جامعة أوروبا المركزية، بودابست، هنغاريا، 2010، باللغة الإنجليزية.

32. فرانسيسكا أستوري، تحليل قانوني لخليج غوانتنامو وقضية سامي الحاج، جامعة لويس جويدو كارلي، إيطاليا، 2010، باللغة الإيطالية.

33. مارثي إسكلدسن أوديغارد، المنافسة في مجال الأخبار العالمية تحليل لأولويات قناتي الجزيرة الإنجليزية وسي أن أن العالمية في نشرات الأخبار وتغطية قضايا الإرهاب، جامعة أوسلو، 2010، باللغة النرويجية.

34. سارة بولد، المسؤولية كمؤشر نوعي في عالم الصحافة التلفزيونية العالمية تحليل برامج الجزيرة الإنجليزية، جامعة بون، ألمانيا، 2010، باللغة الألمانية.

35. حسينة بوشيخ، برامج الرأي في قناة الجزيرة دراسة تحليلية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2010، باللغة العربية.

36. أحمد الزاويتي، التقرير الخبري التلفزيوني الميداني الجزيرة نموذجا، لاهاي، هولاندا، 2011، باللغة العربية.

37. أحمد سالم، دور الانترنت في صناعة الرأي العام العربي دراسة تطبيقية على موقع الجزيرة نت، أم درمان الإسلامية، السودان، 2011، باللغة العربية.

38. أمل العفيفي، تغطية احتجاجات ميدان التحرير من 25 يناير حتى 11 فبراير 2011 الجزيرة والبي بي سي :دراسة مقارنة، لستر، المملكة المتحدة، 2011، باللغة الإنجليزية.

39. أنور البريحي، الحرب والأيديولوجيا والتغطية الإخبارية دراسة حالة عن عداوة الولايات المتحدة الأمريكية لقناة الجزيرة، شينغهوا، بيجين، الصين، 2011، باللغة الإنجليزية.

40. صبا مدور، دور التطوير التنظيمي في تحسين الأداء المهني لقناة الجزيرة، جامعة حلب، سوريا، 2011، باللغة العربية.

41. باولا ديابرت، "ليس من رأى كمن سمع" دور الجزيرة في الثورة المصرية، جامعة مدريد المستقلة، إسبانيا، 2011، باللغة الإسبانية.

42. مونهيرو نزاوا، قناة الجزيرة كأداة سياسية ضمن التناقضات القطرية، الجامعة الأمريكية في القاهرة، مصر، 2011، باللغة الإنجليزية.

43. مها الجمل، المعالجة الإخبارية لقضايا الوطن العربي على شبكتي سي أن أن وقناة الجزيرة الإنجليزية دراسة تحليلية مقارنة، جامعة القاهرة – كلية الإعلام، مصر، 2011، باللغة العربية.

44. خالد الهدار، تغطية القنوات الفضائية لاتجاهات السلام داخل إسرائيل، جامعة الجنان، لبنان، 2011، باللغة العربية.

45. توفيق بن شمسان، تطبيق نظم إدارة الجودة لرفع معدلات الأداء وتحقيق نتائج ملموسة دراسة تحليلية على شبكة الجزيرة، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية، 2011، باللغة العربية.

46. غالية بديوي، تغطية الجزيرة العربية والجزيرة الانجليزية لأحداث الشرق الأوسط الثورة المصرية نموذجا، كلية الدراسات الشرقية والأفريقية، جامعة لندن، المملكة المتحدة، 2011، باللغة الإنجليزية.

47. رحاب مريزق، الجزيرة الإنجليزية وظيفتها وتحديات توسيع حضور علامتها التجارية ضمن مشروع الجزيرة الإعلامي، جامعة سلسا، السوربون – باريس، فرنسا، 2011، باللغة الفرنسية.

48. جعفر بوزميتة، حرب العراق في وسائل الإعلام الكبرى دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والبي بي سي، جامعة كاين باس–نورماندي، فرنسا، 2011، باللغة الفرنسية.

49. غبريالا ليان، ظاهرة الجزيرة النهوض ومواءمة السياق العالمي، ساو باولو، البرازيل، باللغة البرتغالية.

50. محمد أبو الرب، دور قناة الجزيرة في تشكيل العلاقات الدولية لدولة قطر، جامعة بيرزيت، فلسطين، باللغة العربية.

51. سامي الحاج، الإعلام ودوره في حماية وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان قسم الحريات العامة وحقوق الإنسان في شبكة الجزيرة نموذجاً، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، باللغة العربية.

52. راكيل البوكيرك، ما هو الدور الذي لعبته الجزيرة وشبكات الإعلام الاجتماعي في ثورتي تونس ومصر؟ دراسة تحليلية لدور الإعلام في السياقات الثورية، جامعة سانت أندروز، المملكة المتحدة، 2011، باللغة الإنجليزية.

53. أدرينا بنجامين، مقارنة التغطية الإخبارية بين قناتي السي أن أن والجزيرة لحرب العراق، جامعة المحيط الهادئ، الولايات المتحدة الأمريكية.

54. ميغان سميث، الصراع الفلسطيني الإسرائيلي :دراسة الخطاب المرئي والمقروء للجزيرة، جامعة لويزيانا، الولايات المتحدة الأمريكية.

55. محمد العماد، الأطر الإخبارية للجزيرة على الانترنت :دراسة مقارنة بين النسخة العربية والنسخة الإنجليزية للموقعين، جامعة أوكلاهوما، الولايات المتحدة الأمريكية.

56. نهى رضوان، التشكيل الصوري للأخبار الفضائية :دراسة مقارنة بين السي أن أن والجزيرة، الجامعة الأمريكية في القاهرة، مصر.

57. سارة نعيم عبد الرحمن، أخبار الآخر :إنشاء صورة العدو والمغاير حول الجزيرة في الأخبار التلفزيونية الأمريكية، جامعة تكساس، الولايات المتحدة الأمريكية.

58. ياسمين باكير، البرامج السياسية على شاشات الفضائيات الناطقة بالعربية، دراسة تحليل محتوى لقناتي الجزيرة والحرة، الجامعة الأمريكية في القاهرة، مصر.

59. مروة المطفي، الحرب والإعلام والرأي العام :دور الجزيرة في الصراع العربي الإسرائيلي، الجامعة الأمريكية في القاهرة، مصر.

60. محمد أبو رمضان، تحليل إطاري لتغطية الجزيرة للصراع بين فتح وحماس، جامعة سان خوسيه، الولايات المتحدة الأمريكية.

61. أنيكا كاشياب، التغطية الإعلامية في ثقافتين مختلفتين :تحليل الجزيرة والسي أن أن، جامعة جورج تاون، الولايات المتحدة الأمريكية.

62. كوربين هيل كرابل، دراسة ما يبدو من انحياز في تغطية شبكة الجزيرة لحرب العراق من قبل طلبة الكليات والإعلام والجمهور الأمريكي، جامعة ولاية كنساس، الولايات المتحدة الأمريكية.

63. سناء مجيد، دراسة مقارنة للتقارير الإخبارية على البي بي سي والسي أن أن والجزيرة وصحيفة الغارديان عن قمة دور الإعلام في فض المنازعات، جامعة أوسلو، النرويج.

64. نبلية صحبي، الجزيرة :هل هي سي أن أن مغلفة؟، جامعة الكيباك في مونتريال، كندا.

65. بيرناديت ليندر، تغطية الهجمات الإرهابية في أخبار قنوات الجزيرة والسي أن أن والبي بي سي، جامعة إنسبروك، النمسا.

66. شارينا عبد السلام، دراسة حالة :الجزيرة الإنجليزية، جامعة مانيلا، الفلبين.

67. جوليا أوسلام، الإعلام كقوة توحيد لمجتمعات الجاليات، جامعة جورج واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية.

68. عبد الشكور أديليك أوسولا، التغطية الموضوعية–دراسة حالة: تغطية الجزيرة لأزمة الشرق الوسط.

69. عبد الله إبراهيم، دور الإعلام في التنمية البشرية والثقافية في العالم العربي، الجزيرة كمثال، جامعة البايس باسكو، إسبانيا.

70. ماري دينيس تبار، من المطبعة إلى الأقمار الاصطناعية :دراسة تاريخية لحالة الإعلام والدولة العربية، جامعة جورج تاون، الولايات المتحدة.

71. كريمة عامري، تحليل المعلومات السياسية في نشرات الجزيرة الإخبارية، جامعة غرونوبل 3، فرنسا.

72. محمد سعيدي، دور قناة الجزيرة مقارنة بالوسائل الإعلامية الغربية، جامعة باندونج الإسلامية، اندونيسيا.

73. ديالا سعادة، قناة الجزيرة من الإقليمية إلى العالمية، كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، المملكة المتحدة.

74. أمير حميد، إنشاء مفهوم الغرب والشرق في البرنامج الحواري الإسلامي" الشريعة والحياة " على قناة الجزيرة الفضائية، جامعة زيوريخ، سويسرا.

محمود سروجي، الجزيرة بين العالمية والإقليمية :تحليل المحتوى الإعلامي المتعلق بالانعكاسات السياسية والآفاق المستقبلية، جامعة هامبورغ، ألمانيا.

جدول إحصائي لرسائل الماجستير:

م	اسم البلد	عدد الأطروحات	لغة الأطروحة	الترتيب حسب عدد الأطروحات
1	مصر	5	العربية والإنجليزية	2
2	الولايات المتحدة	26	الإنجليزية	1
3	كندا	4	الإنجليزية	3
4	فرنسا	4	الفرنسية	3
5	السودان	4	العربية	3
6	ألمانيا	4	الألمانية	3
7	أستراليا	1	الإنجليزية	5
8	النمسا	1	الإنجليزية	5

9	إيطاليا	1	الإيطالية	5
10	الصين	1	الإنجليزية	5
11	البرازيل	1	البرتغالية	5
12	نيوزيلاندا	1	الإنجليزية	5
13	النرويج	4	النرويجية والإنجليزية	3
14	السعودية	1	العربية	5
15	لبنان	1	العربية	5
16	اليابان	1	اليابانية	5
17	أندونسيا	1	الإنجليزية	5
18	تونس	2	العربية	4
19	الجزائر	1	العربية	5
20	قبرص	1	العربية	5
21	ليبيا	1	العربية	5
22	سويسرا	1	العربية	5
23	فلسطين	1	العربية	5
24	الفلبين	1	الإنجليزية	5
25	هنغاريا	1	الإنجليزية	5
26	البحرين	1	العربية	5
27	هولندا	1	الهولندية	5
28	سوريا	1	العربية	5
29	أسبانيا	2	الأسبانية	4

ويتضح من الأطروحات والجدول الإحصائي:

1. تنوعت موضوعات رسائل الماجستير بين التدقيق بمحتوى الجزيرة ونظامها القائم، وبين دورها كأداة إعلامية ناقلة للأحداث المحلية داخل الوطن العربي لشعوبه وليس لحكامه.

2. غالب رسائل الماجستير ومن قبل أطروحات الدكتوراه التي كتبت بالعربية تمجد وتثني على شبكة الجزيرة نوقشت وكتبت من داخل الدول التي تحاصرها حاليا وتطالب بإغلاقها كشرط من شروط فك الحصار عليها في شهر رمضان من عام 1438 هـ /2017 م.

3. وعدد رسائل الماجستير التي نوقشت بمختلف البلدان واللغات عربية وغير عربية الذي وصل حتى 2012 إلى 75 خمس وسبعين رسالة ماجستير في 29 تسع وعشرين دولة ب 10 عشر لغات مختلفة.

4. حصول الولايات المتحدة على العدد الأكبر من حيث عدد الأطروحات 26 ست وعشرين رسالة ماجستير، تليها مصر 10 عشر رسائل ماجستير.

5. يلاحظ في رسائل الماجستير التركيز على البرامج الحوارية وتناول برنامج حواري معين والبحث والدراسة حوله بتركيز.

القسم الثالث: كتب[20] ودراسات حرة [21]

فيما سبق أطروحات دكتوراه ورسائل ماجستير كنظام دراسي أكاديمي له تقييم ولجان تناقشه كنظام رسمي، يزيد على ذلك من الدراسات السابقة الكتب الحرة الغير خاضعة للنظام الرسمي والتحكيم، فيكون الأسلوب فيها حر، والعناوين مختصرة ولامعة وتجارية، وتتفق مع أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير في تنوع البلدان لأصحاب هذه الكتب الحرة، وكذلك اختلاف لغات الكتابة لكل منها، وتعدد دور النشر، وكذا عدد الصفحات والرسومات الملحقة ببعض منها، وفيما يلي بعض الكتب التي كتبت حول شبكة الجزيرة أعرضها بذكر اسم المؤلف ثم اسم الكتاب ودار النشر والبلد والسنة ولغة الكتابة واخيرا عدد الصفحات.

1. محمد جربوعة –سحر زيناتي أبوزلام، قناة الجزيرة المطلوب رقم واحد، الناشر: دار النحاء للنشر والتوزيع–سوريا، سنة: 2002، باللغة العربية، 112 صفحة.

2. محمد النواوي–عادل إسكندر، الجزيرة: قصة الشبكة التي تهز الحكومات وتعيد تعريف الصحافة الحديثة، الناشر: Basic Bocks، سنة: 2003، باللغة الإنجليزية، 256 صفحة.

---

[20] الكتب هنا خلاف أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير من كتب حرة كتبت في نفس المجال.

[21] دليل البحوث الأكاديمية حول الجزيرة (1996–2011)، مركز الجزيرة للدراسات، مطابع الدار العربية للعلوم – بيروت، الطبعة الأولى ص 137.

3. مفيد الزيدي، قناة الجزيرة: كسر المحرمات في الفضاء الإعلامي العربي، الناشر: دار الطليعة للطباعة والنشر –لبنان، سنة: 2003، باللغة العربية، 152 صفحة.

4. ياسر الحسين، الجزيرة نظرة رمادية إلى أفريقيا، الناشر: دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع–لبنان، سنة: 2004، باللغة العربية، 304 صفحة.

5. ألفة لملوم، الجزيرة مرآة متمردة وغامضة للعالم العربي، الناشر: Editions la Dcouvertc–فرنسا، سنة: 2004، باللغة الفرنسية، 143 صفحة.

6. خالد الجابر، إشكالية المصداقية في البث الفضائي العربي، الناشر: المجلس القومي للتراث والفن–قطر، سنة: 2004، باللغة الإنجليزية، 118 صفحة.

7. اليساندرو تشيرفي، الجزيرة وثورة الاعلام العربي، الناشر: Sellerio Editoro Palermo–Italy، سنة: 2005، باللغة الإيطالية، 140 صفحة.

8. فيليب دي جوفيا، هل من قناة جزيرة إفريقية؟ وسائل الإعلام ونهضة إفريقيا، الناشر: Foreign Policy Centre، سنة: 2005، باللغة الإنجليزية، 24 صفحة.

9. محمد زياني، ظاهرة الجزيرة رؤية نقدية حول الإعلام العربي الجديد، الناشر: Pluto Press–بريطانيا، سنة: 2005، باللغة الإنجليزية، 223 صفحة.

10. دوناتيلا ديلا راتا، الجزيرة: الإعلام العربي والمجتمع العربي في الألفية الجديدة، الناشر: Mondadori Bruno–إيطاليا، سنة: 2005، باللغة الإيطالية.

11. يان مايكل شايفر، المظاهرات في مصر كيف ساعدت الجزيرة ووسائل الإعلام الأخرى حركة كفاية المصرية، الناشر: فرانك أند تايم ألمانيا، ألمانيا، سنة: 2005، باللغة الألمانية، 147 صفحة.

12. عبده المخلافي، الجزيرة لاعب إقليمي على المسرح الإعلامي العالمي، الناشر: peter langألمانيا، سنة: 2006، باللغة الألمانية، 339 صفحة.

13. ستيف تاثام، خسارة عقول العرب وقلوبهم التحالف، الجزيرة والرأي العام الإسلامي، الناشر: co.ltd – c.hurst، سنة: 2006، باللغة الإنجليزية، 239 صفحة.

14. محمد ولد أشفع، الجزيرة وأسرارها، الناشر: مطبعة بني ازناسن، سنة: 2006، باللغة العربية، 208 صفحة.

15. مارك لينش، أصوات الجمهور العربي الجديد، الناشر: Columbia university press، سنة: 2006، باللغة الإنجليزية، 320 صفحة.

16. خليل رناوي، القومية الفورية العروبة، الجزيرة والإعلام العابر للقومية في العالم العربي، university press of america، سنة: 2006، باللغة الإنجليزية، 216 صفحة.

17. محمد كريشان، الجزيرة وأخواتها، الناشر: اللجنة العربية لحقوق الإنسان–سوريا، سنة: 2006، باللغة العربية، 168 صفحة.

18. سونيا ليندينبرغ، الجزيرة الشبكة الفضائية العربية وصناعة الأخبار العالمية، الناشر: vdm verlag dr. müller publisher، سنة 2006، باللغة الألمانية، 208 صفحة.

19. هيو مايل، الجزيرة القصة الحقيقية لقناة الأخبار العربية التي تتحدى الغرب، الناشر: Grove press، سنة: 2006، باللغة الإنجليزية، 448 صفحة.

20. أوليفيا قصيباتي، الإعلام تحت الضغط الجزيرة تمس الخطوط الحمراء، الناشر: booksurge publishing، سنة: 2006، باللغة الإنجليزية، 82 صفحة.

ومن خلال استعراض الكتب التي كتبت عن شبكة الجزيرة فإنها تتعدد لغاتها كذلك مثل أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير بين العربية والإنجليزية والألمانية والفرنسية والإيطالية، وكذا جنسيات مؤلفيها، وهذا يشير لكم العقول والأقلام التي انصبت على شبكة الجزيرة من أكثر من ناحية وما زالت، فإذا رغب أحد في الكتابة عن أهمية الجزيرة يمكنه فقط ذكر عدد الأقلام التي كتبت عنها واللغات التي كتبت بها والجنسيات التي تناولتها.

علم الرواية والإعلام

اعتمد النقل قديما على الرواية الاعتماد الأكبر وتطور علم الرواية حتى أصبح علماً له قواعده وأصوله فيقول الدكتور ناصر الدين الأسد في تعريف الرواية العلمية:" الرواية العلمية. وهي تقوم على الحفظ والنقل والإنشاد، كالرواية المجردة في دورها الأول، وأضيف إليها الضبط والإتقان والتحقيق والتمحيص والشرح والتفسير وشيء من الإسناد"

عند المقارنة بين معنى الإعلام كما ذكر في بداية الفصل الأول من تعريف الإعلام في اللغة والاصطلاح ومعنى علم الرواية نجد التشابه الواضح في الغاية والوسيلة وإن ظهر تطورها على الفترات الزمنية بحكم التطور الطبيعي للموارد والإمكانات المتاحة في كل عصر من العصور،

فالغاية: هي النشر والإخبار، والوسيلة الرئيسية: هي الراوي- الإعلامي- فكلما كان الراوي الإعلامي قوي ونشيط ومسموع الكلمة كان له الأثر الكبير في ذيوع وانتشار الخبر المروي أو الشعر ، وكلما كان المكان الذي يذاع منه الخبر بقيمة عالية وحضور مشاهدين من مختلف الأماكن والبلدان كان أيضاً له الأثر في انتشار وشيوع القصيدة والخبر المروي.

وهكذا ارتبط ذيوع الشاعر وقصيدته وقبيلته ومآثره على الرواية الإعلامية، فيقول الدكتور ناصر الدين الأسد:" وأن ذيوع شعر الشاعر أو أخبار القبيلة ومآثرها لم يكن قائمًا على القراءة من الديوان أو الكتاب، وإنما كان يقوم على الرواية الشفهية من فرد إلى فرد ومن جيل إلى جيل. أجل، لقد كان هذا الشعر أو بعضه مدونًا -كما بيَّنّا- ولكن تدوينه كما مقصورًا على نسخة واحدة -هي الأم أو المرجع- أو على نسخ قليلة محدودة ينسخها أفراد قلائل من الرواة أو الشعراء أو أبناء قبيلة الشاعر أو الممدوحين من السادة والأشراف، ثم يحفظ هؤلاء جميعًا، أو بعضهم، هذا الشعر، ويتناقلونه إنشادًا -لا قراءة- في مجالسهم ومشاهدهم وأسواقهم، ويرددونه شفاهًا في سمرهم ومحافلهم ومنافراتهم ومواقف فخرهم فيشيع بين العرب، ويتناقله الركبان، عن هذا الطريق من الرواية الشفهية، لا عن طريق القراءة والمدرسة من الكتاب"[22].

تاريخ التلفزة في العالم العربي

يرجع تاريخ التلفزيون بشكل عام إلى عام 1884 حينما اختُرِع القرص الميكانيكي الدوار ذا الفتحات الصغيرة المنظمة الشكل على شكل حلزوني، حينما يتم تسليط الضوء عليها يتخلل الضوء من هذه الفتحات الصغيرة ليمنح إحساساً سريعاً بحركة الصور المحفوظة على هذا القرص، وذلك على يد الالماني Baul Nipkow بول نبكو، وبذلك القرص فتح نبكو المجال أمام المخترعين للتفكير في إمكانية نقل الصور بطريقة ميكانيكيه عبر الاسلاك إلى مكان اخر، وأصبح هذا القرص هو الأساس الذي قامت على أساسه التجارب التالية لتطوير تكنولوجيا لنقل الصور المتحركة من مكان إلى اخر سواء عن بالأسلاك أو باستخدام الموجات الهوائية[23]، ويرجع تاريخ التلفزة وبداية

---

[22] ناصر الدين الأسد: مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية، دار المعارف-مصر، الطبعة السابعة 1988م – ص190.

[23] حسني محمد نصر، مقدمة في الاتصال الجماهيري. الكويت. مكتبة الفلاح. 2008.

بثها بالعالم العربي أواسط الخمسينات من القرن الماضي بواسطة الشركات الخاصة الغربية والقواعد العسكرية الأجنبية المتواجدة بالمنطقة العربية.

التلفاز في العراق

البث التلفازي الرسمي الحكومي في العالم العربي فبدأ في العراق عام 1956م[24] بقدرة 500 وات وكانت أغلب برامجه ترفيهية، ويعتبر التلفزيون العراقي أول بث تلفزيوني عربي، بدأ إرساله وبثه الأول عام1957، فقد بدأت قصته عام 1956 حين حضرت شركة (باي) البريطانية للمشاركة في المعرض البريطاني التجاري في منطقة كرادة مريم ببغداد قرب الإذاعة وكان من بين معروضاتها منظومة بث تلفزيوني باللونين الأسود والأبيض مع استديو تلفزيون، مما شَدَّ انتباه جلالة الملك فيصل الثاني[25] الذي افتتح المعرض وطلب شراء المعدات من الشركة ونصبها في موقع الإذاعة في البنكلة التي صارت مقر تلفزيون بغداد أقدم محطة تلفزيون في الشرق الاوسط والوطن العربي 1956، وأول مدير لقناة (التلفزيون) العراقي هو عدنان أحمد راسم النعيمي وأحتل هذا المنصب بعد عودته من الولايات المتحدة الأمريكية وحصوله على شهادة الدبلوم في السمعية والبصرية وماجستير في التربية الفنية من جامعة انديانا الأمريكية، ومن الشخصيات الأولى الذين قدموا البرامج في تلفزيون العراق) تلفزيون بغداد) هم مؤيد البدري الذي كان يقدم برنامج الرياضة في أسبوع لمدة ثلاثين سنة متواصلة و كامل دباغ الذي قدم لأكثر من ثلاثين عاما برنامجا علميا مميزا بعنوان العلم للجميع، وقد استحدثت الحكومة مديرية خاصة بالتلفزيون تكون مهمتها الإشراف على أمور المحطة وإعداد البرامج التي تحقق الهدف الرئيسي الذي أنشئت من أجله.

التلفاز في المملكة العربية السعودية

---

[24] جمال محمد عبد الحي، مجلة أماراباك، مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد الثالث، العدد السابع، 2012، ص9.

25 الملك فيصل الثاني بن غازي بن فيصل بن حسين بن علي الهاشمي 2) مايو 14 - 1935 يوليو(1958 ، ثالث وآخر ملوك العراق من الأسرة الهاشمية.

بدأت شركة أرامكو[26] تبث من مدينة الظهران[27] لتغطي المنطقة الشرقة بالمملكة العربية السعودية وقامت أرامكوا بإرسال مجموعة من موظفيها للولايات المتحدة الأمريكية للتدريب وكونت فريق عمل استطاع بدأ البث في يونيو/حزيران 1957م، والمنطقة الشرقية كانت تحتوي على محطتين، الاولى تابعة للبعثة الأمريكية في الظهران وبدأت عام 1955، وكانت تبث باللغة الانجليزية في نطاق منطقة الظهران، وتعتبر أول محطة أنشئت في الشرق الأوسط، ثم بعد ذلك في عام 1957م تأسس تلفزيون ارامكو، الذي امتد البث فيه من الظهران إلى الهفوف وصولا لبعض أنحاء الخليج، وكانت المحطة تبث باللغتين العربية والإنجليزية، وأتت بعد نحو ثلاثة أشهر من إنشاء تلفزيون بغداد، والتي تعتبر أول محطة باللغة العربية في منطقة الشرق الاوسط ومن بعدها محطة أرامكو التي تحولت بعد افتتاح التلفزيون الحكومي لمحطة تبث برامجها بالإنجليزية واستمرت حتى 31 ديسمبر 1998م.

في عام 1382 هـ1962 – م ألقى الأمير (فيصل بن عبد العزيز) ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في ذلك الوقت ، بياناً وزارياً بتاريخ 1382/6/2 هـ أعلن فيه عزم حكومة المملكة على إدخال البث التلفزيوني إلى البلاد ، وأقر مجلس الوزراء مشروعاً بإنشاء التلفزيون في المملكة على مرحلتين: المرحلة الأولى: بناء محطتين مؤقتتين في الرياض وجدة، والمرحلة الثانية إنشاء نظام تلفزيوني متكامل على أسس أكثر تطوراً.

وبدأ البث الرسمي عام 1965م من محطتي الرياض وجدة بالأبيض والأسود عندما خرجت أول إشارة بث من محطتي الرياض وجدة وكان الإرسال على قناة واحدة، وكانت القناة هي قناة المملكة العربية السعودية، وكانت تغلق القناة في الساعة 8 مساء. ثم وصل البث التلفزيوني إلى مكة المكرمة والطائف وباقي المحافظات والمدن السعودية ثم **بدأ البث الرسمي الملون** لأول مرة في جدة بتاريخ ذو الحجة من عام 1974مـ ثم بدأ التلفزيون السعودي في التقاط عرض

---

[26] أرامكو العربية السعودية، بالإنجليزية(Aramco :، اختصار (Arabian–American Oil Company) ، رسميًا شركة الزيت العربية السعودية هي شركة سعودية وطنية،عملها الأساسي النفط والغاز وتسويقه وتعتبر من اكبر شركات العالم في هذا المجال، فقد بلغت –على حسب تقرير مجلة اكسبلوريشن– قيمة أرامكو السوقية في عام 2015 بحوالي 10 تريليون دولار.

[27] الظهران: مدينة في المملكة العربية السعودية.

الأحداث الخارجية بعد ساعات من وقوعها، وفي أواخر عام 1974 جرى نقل مناسك الحج إلى العالم أجمع عبر الأقمار الصناعية، وكان ذلك من الإنجازات العظيمة, ونال التلفزيون السعودي من خلالها ثناء وتقدير 700 مليون مسلم حسبما جاء في الإحصائيات التي أجريت حول الموضوع.

في شهر مايو 2012 أقر مجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية تحويل التلفزيون السعودي والإذاعة السعودية إلى هيئه عامة تسمى هيئة الإذاعة والتلفزيون لتصبح هيئة مستقلة ذات شخصية اعتبارية.

التلفاز في مصر

تتحدث الدراسات التي أرخت لنشأه التليفزيون المصري عام 1951 كبداية لأول تجربه تليفزيونيه في مصر[28] حيث قامت الشركة الفرنسية لصناعه الراديو والتليفزيون بعمل أول تجربة للبث والإرسال التليفزيوني بالقاهرة في 1951 لتصوير المهرجانات التي أقيمت بمناسبة زواج الملك فاروق[29] لكن كان السبب الحقيقي لهذه الشركة أن تعرض على الحكومة المصرية إقامة محطة تليفزيونيه بالقاهرة ونظمت الشركة سهره محليه شهدها يومئذ الأعضاء الذين كان من حظهم أن وضعت أجهزه الاستقبال في نواديهم ، وفي 1954 عرض صلاح سالم وزير الارشاد القومي في هذا الوقت على الرئيس جمال عبد الناصر[30] موضوع إنشاء دار الإذاعة الجديدة وإنشاء محطه تليفزيونية فوق جبل المقطم وتمت بالفعل، وفي 1959 بدأ إنشاء مبنى للتليفزيون في الموقع المقام به حاليا وبعد ستة اشهر تم الارسال، وفي 1960 كانت الاستديو هات التليفزيونية تحت التجهيز والاعداد وكانت التجارب الاولى في مسرح قصر عابدين وهنالك عادت البعثات المصرية من الخارج بعد ايفادها للدراسة بمعهد R.C.A بولاية نيويورك الأمريكية[31].

---

[28] عبد الله زلطه، نشأة وتطور وسائل الاعلام

[29] آخر ملوك مصر قبل النظام الجمهوري الحالي، وحكم لمدة عشرين سنة حتى انقلب عليه الجيش المصري في 23 يوليو 1952 وتنازل عن الحكم، وتم إعلان النظام الجمهوري بمصر بعده.

[30] بعد تطبيق النظام الجمهوري يعتبر جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية الثاني، تولى السلطة من سنة 1956 إلى وفاته، وهو أحد قادة ثورة 23 يوليو1952 التي أطاحت بالملك فاروق .

[31] عبد الله زلطه، نشأة وتطور وسائل الإعلام.

في الساعة السابعة من يوم 21 يوليو 1960 تم افتتاح التليفزيون المصري وبدأ الإرسال بالاحتفالات بثورة يوليو، وأقبل الناس في القاهرة على شراء الأجهزة بشكل كبير جدا كان ثمن الجهاز 35 جنيه مصري، وفي عام 1973 بد، التليفزيون المصري اضخم عمليه لتجديد أجهزة الإرسال، وفي 1978 تم توصيل القناتين الاولى والثانية إلى منطقة القناة[32] .

ثم تم إنشاء محطة بث تليفزيوني لكل من القناتين في كل من السويس والإسماعيلية وبور سعيد، في 1988 وبدأ بث القناه الثالثة التي لإقليم القاهرة الكبرى، وبدأت القناه الرابعة لمدن القناة تلتها الخامسة، ثم قام الرئيس السابق مبارك[33] بإعطاء الإذن لانطلاق بث وإرسال للقناه السادسة لوسط الدلتا ومقرها طنطا والتي تخاطب مدن (الغربية والدقهلية والمنوفية وكفر الشيخ ودمياط) وفي 1994 أيضا بدأ إرسال القناه السابعة ومقرها مدينة المنيا[34] .

واستمر انطلاق القنوات المتتالية بمصر من الداخل والخارج خاصة القنوات الخاصة لرجال العمال حتى أصبحت تجارة رائجة ربحية وأثمرت بإطلاق القمر الصناعي المصري نايل سات وانتشار واسع للقنوات والإذاعات وتغيير شامل في المنظومة الإعلامية في مصر بشكل عام.

التلفاز في الكويت

قام رجل أعمال كويتي بالتعاقد مع شركة خاصة قبل عام 1961 لإنشاء محطة تلفاز وبدأ البث عام 1957 بقوة 100 كيلو وات[35]، بدأ تلفزيون الكويت بشكل رسمي إرساله وبثه عام 1961 وتعتبر أول محطة رسمية بمنطقة الخليج العربي هي التي بالكويت وذلك من الحي الشرقي من مدينة الكويت، وكان بث البرامج باللونين الأبيض والأسود لمدة أربع ساعات يوميًا[36] .

---

[32] اسم منطقة تطلق على المدن المحيطة بقناة السويس (السويس والإسماعيلية وبور سعيد).

[33] محمد حسني مبارك، رابع رئيس مصري يمسك الحكم في مصر من ساعة اعلان الجمهورية المصرية سنة 1952، اضطر يستقيل يوم 11 فبراير 2011 و هو عنده 83 سنه بعد ما قامت ضده ثوره شعبيه طالبت بعزله و محاكمته.

[34] مدينة مصرية تقع بصعيد مصر.

[35] جمال محمد عبد الحي، مجلة أماراباك، مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد الثالث، العدد السابع، 2012، ص8.

[36] وكالة الأنباء الكويتية كونا، دخل في 28 نوفمبر 2010.

وكان التلفزيون الكويتي يغطي منطقة الخليج خاصة بفصل الصيف، وتبعت الكويت باقي دول الخليج في البث التلفزيوني.

ويعد تلفزيون دولة الكويت الأنجح في المنطقة الخليجية حيث ساعد وساهم بشكل كبير في تطور الدراما التلفزيونية في الكويت ومنطقة الخليج، وتأخرت القنوات الخاصة بالكويت وظل التلفزيون الرسمي لفترة طويلة حتى فتح المجال لإنشاء القنوات الخاصة، بداية من عام 2004 تم انطلاق القنوات الخاصة بالكويت فافتتحت قناة الراي التي تعتبر أول قناة فضائية كويتية خاصة، قنوات أخرى خاصة مثل قناة فنون و قناة الوطن.

تبعت دولة الإمارات الكويت عام 1969 عن طريق الشركة البريطانية تومسون Thompson، ثم دولة البحرين والتي بدأ البث بها عام 1973 من خلال محطة تجارية أنشأها الأمريكيون، وبدأ البث بلبنان عن طريق مجموعة من رجال الأعمال أنشأوا محطة خاصة بدأت البث 1956.

الفضائيات العالمية

المشاهد العربي هذه الأيام يستطيع مشاهدة ما يزيد عن خمسة ألاف قناة في اليوم وهو جالس في بيته إذا امتلك جهاز ناقل (ريسفير).

- منها 1886 قناة مفتوحة ومتاحة للجميع.
- منها 202 قناة متخصصة.
- منها 281 قناة باللغة العربية ويزيد.

الفضائيات الناطقة باللغة العربية

التجربة العربية في الفضائيات غنية ومتنوعة، متعددة الاتجاهات والأفكار وتحتاج إلى دراسة وقراءة هادئة ومسؤولة على المستوى العربي بعامة والمستوى القطري بخاصة من جانب اللغة وأثر هذه الفضائيات عليها سلباً وإيجاباً، ومن أهم الفضائيات العربية: القنوات الفضائية المصرية (قمر النايل سات المصري فوق 1500 قناة)، شبكه الجزيرة، شبكة.mbc ، شبكة أوربيت ART ORBIT، ومعلوم أن كل يوم تخرج قناة وقنوات جديدة بثوب جديد تخاطب العربي بلسانه،

ونعرض هنا لنموذج أثبت مكانته في الوجه المنطوق وأسمع العالم اللفظ العربي الصحيح وإن اختلفت موضوعاته إلا أنه يجمعها اللفظ العربي الفصيح المتمكن المعاصر بأسلوب سلس بسيط يمحو فكرة صعوبة التحدث بالعربية واستخدامها كلغة حية للتعامل بين الجميع وفي كافة المجالات، هذا النموذج الحي المنطوق هو (شبكة الجزيرة الإعلامية).

القنوات الناطقة باللغة العربية من المحلية إلى العالمية

في بداية التسعينيات من القرن الماضي ومع اشتعال حرب الخليج الثانية جعلت أحوال السياسة المشتعلة على نطاق إقليمي واسع الحاجة ماسة لتلفزيونات وإعلام عابر للحدود وللجغرافيا المحلية، فالباحث الإعلامي محمد فتحي يقول:" إن التجربة الأكثر وضوحا في تاريخ الفضائيات التي جعلت العالم العربي يقدم على إنشاء العديد من الفضائيات هي تجربة قناة "سي أن أن" في حرب الخليج التي كانت تسوق الحرب الأميركية على العراق[37].

وتغيرت النظرة السياسية والتجارية للنظر للتلفزيون، فأصبحت الحاجة ملحة لنقل الحداث السياسية والحروب فبدأت تجارب محدودة بمصر بشكل إقليمي، وتبعت مصر عدد من الحكومات بنفس الاتجاه؛ للتعبير عن الرأي السياسي لتلك الحكومة وتبنيه ومن ثم نشره والدفاع عنه.

ففي نهاية 1991 انطلقت قناة "أم بي سي" وهي أول مشروع فضائي خاص غطى بثه كافة الدول العربية بإرسال مستمر ست ساعات يوميا، ثم ظهرت قنوات راديو وتلفزيون العرب "أي آر تي" وقنوات أوربت، لكن أول فضائية عربية خاصة كانت قد انطلقت من المغرب في مارس 1989 باسم القناة الثانية (دوزيم)[38].

وتتابعت القنوات الإخبارية الخاصة والحكومية الرسمية وغير الرسمية لتشكيل الوعي العام لدى المشاهد العربي وتوجيهه حيث تشاء، وكانت نتيجة هذا النجاح المتتابع تفكير القنوات الأجنبية في إنشاء قنوات لها ناطقة باللغة العربية مثل فرانس 24 (France 24) وروسيا اليوم (RT Arabic)وسكاي نيوز (Sky News Arabic) وبي بي سي (BBC Arabic).

---

[37] حسني محمد نصر مقدمة في الاتصال الجماهيري. الكويت. مكتبة الفلاح. 2008.

[38] المصدر السابق.

دراسة تحليلية للقمر الصناعي العربي (نايل سات) والقنوات الناطقة باللغة العربية الفصحى بقمر النايل سات

أخص بالذكر قمر النايل سات لأنه القمر العربي الوحيد من بلد عربي – مصر–فأقوم بتحليل قنواته الناطقة بالعربية من غيرها، ثم من بين القنوات العربية أحدد القنوات المتحدثة باللغة العربية الفصيحة من غيرها لعمل مقارنة بسيطة لمستوى الإعلام بالنسبة للغة العربية.

من خلال الموقع الرسمي لقمر النايل سات[39] بتاريخ اليوم الأحد الموافق 25/ 2016/12 الساعة الثامنة صباحاً، فقمت بتحليل القنوات على الدول المشاركة ثم تحليل الناطقة باللغة العربية منها، ثم الناطقة باللغة العربية الفصحى.

إجمالي عدد القنوات المرئية والمسموعة: 732 قناة

موزعة على ست 6 دول عربية (مصر–الأردن – الإمارات (دبي – أبو ظبي) –قطر – السعودية – لبنان) ودولة أجنبية واحدة وهي لندن.

تحليل توزيعي لحق كل دولة من عدد القنوات:

الدولة	عدد القنوات المسموعة والمرئية	القنوات الناطقة باللغة العربية	القنوات الناطقة باللغة العربية الفصحى
مصر	346	221	14
الأردن(عمّان)	170	106	1
الإمارات (دبي)	126	58	–
الإمارات (أبو ظبي)	13	7	5
قطر	39	35	20
السعودية	9	8	4
لبنان	13	8	–

[39] قمر نايل سات المصري بتاريخ 2017/02/25 http://nilesat.com.eg/

لندن	16	-	-

وبالنظر للتحليل السابق يلاحظ أنَّ:

1. القنوات الناطقة باللغة العربية الفصحى سواها باللهجات العامية أو بلغة أجنبية.

2. إجمالي القنوات الناطقة بالعربية الفصحى بمصر 14 قناة من مجموع 346 قناة والقنوات الناطقة بالعربية الفصحى منها تسع 9 قنوات تابعة لشبكة الجزيرة القطرية وقناة بي بي سي العربية-BBC ARABIC.

3. غالب القنوات الناطقة بالعربية الفصحى تكون قنوات قرآن كريم وحديث شريف – بمعنى القناة فقط تعرض قراءة للقرآن الكريم والحديث على مدار الأربع والعشرين ساعة طوال الأسبوع، وبين قنوات وثائقية تكون المادة الصوتية مكتوبة ومسجلة مسبقاً، وبين قنوات رياضية وهي الأغلب فغالباً ما يتم اختيار المعلق ممن يجيدون اللغة العربية خاصة بقطر، وبين قنوات إخبارية تعرض الأخبار المكتوبة وحالات الطقس وغالباً تكون المادة مكتوبة ويتم قراءتها من قبل المذيع.

4. القنوات الناطقة باللغة العربية الفصحى عددها 44 أربعة وأربعون قناة من إجمالي 732 قناة.

5. القنوات الناطقة باللهجات العربية العامية المتنوعة 443 أربعمائة وثلاثة وأربعون قناة.

6. القنوات الناطقة باللغة العربية الفصحى لا تكون لغتها فصيحة بنسبة 100% فغالبا من يلتزم باللغة الراوي أو المذيع لكنه لا يستطيع التحكم بلغة ضيوفه.

7. غالب القنوات الناطقة باللغة العربية الفصحى رياضية ثم إخبارية ثم دينية على الترتيب.

8. القنوات الرياضية تمثل النسبة الأكبر للقنوات الناطقة باللغة العربية من حيث المقدمون للبرامج أما الضيوف فلا.

9. تحتل قطر المرتبة الأولى في عدد القنوات الناطقة باللغة العربية الفصحى.

10. القنوات الأربع للمملكة العربية السعودية الناطقة باللغة العربية الفصحى منهم قناة لقراءة القرآن الكريم فقط وقناة لقراءة الحديث النبوي فقط، قراءة مسجلة مسبقاً وتعاد قراءتها على

مدار اليوم، والقناة الإخبارية لعرض الخبار وتكون مكتوبة وتمت مراجعتها وقناة رياضية غالبا تكون التعليقات مكتوبة ومجهزة مسبقاً.

الفصل الثاني

أثر شبكة الجزيرة الإعلامية في اللغة العربية

الفصل الثاني وهو دراسة تطبيقية تحليلية تقوم بتتبع واستقراء نموذج من نماذج الإعلام العربي الملتزم باللغة العربية في ميثاقه الرسمي وعبر قنواته المتنوعة، وهو شبكة الجزيرة، فيعرض الباحث ما تقدمه شبكة الجزيرة الإعلامية عبر قنواتها المرئية والمسموعة وموقعها الرسمي على شبكة الإنترنت من برامج تعتبر نموذجاً ناجحاً ملتزماً بالعربية وله تأثيره على المشاهد العربي وغير العربي، ويحتوي الفصل الثاني على هذه المواد على الترتيب: تعريف بشبكة الجزيرة، مكانة اللغة العربية الفصحى في الميثاق الرسمي المكتوب لشبكة الجزيرة، اللغة العربية الفصحى بالموقع الرسمي لشبكة الجزيرة: ركن (تعلّم العربية)، اللغة العربية الفصحى بقناة الأطفال لشبكة الجزيرة دون الخمس سنوات (براعم)، اللغة العربية الفصحى بقناة الأطفال لشبكة الجزيرة فوق الخمس سنوات (جيم)، اللغة العربية الفصحى بقناة الجزيرة الإخبارية، اللغة العربية الفصحى بقناة الجزيرة الوثائقية، اللغة العربية الفصحى ومركز الجزيرة للدراسات، شبكة الجزيرة الإعلامية وغير الناطقين بالعربية.

شبكة الجزيرة الإعلامية

الجزيرة هي خدمة إعلامية عربية الانتماء عالمية التوجه شعارها الرأي والرأي الآخر وهي منبر تعددي ينشد الحقيقة ويلتزم المبادئ المهنية في إطار مؤسسي[40].

الدولة الحاضنة لشبكة الجزيرة

شهد الفضاء الإعلامي العربي لسنوات طويلة سيطرة مطلقة من قبل الأنظمة والحكومات العربية، وأحكمت هذه الأنظمة قبضتها على كل ما يكتب ويقال ويبث من أخبار وبرامج سياسية، قامت بتوجيهها لضمان استقرارها واستمرارها، وأصبحت الصحافة والتلفاز والمذياع العربي لا يخرج

---

[40] الصفحة الرسمية شبكة الجزيرة (من نحن) http://www.aljazeera.net. 2016/5/20.

عن إطار النهج السياسي والاقتصادي والاجتماعي لهذه الأنظمة والحكومات، فعاشت أجهزة الإعلام العربية سنوات من التهليل والدعاية الموجهة لخدمة الأنظمة العربية وحكوماتها[41].

ووسط هذه السيطرة الرسمية المطبقة على الإعلام العربي بدأت ظاهرة جديدة بالبروز في الفضاء الإعلامي العربي هي ظاهرة الفضائيات العربية. أثار انتشار هذه الظاهرة التفاؤل باتساع الحرية الإعلامية وتخفيف القيود التي تكبل بها الحكومات الفضاء والفكر العربي بشكل عام.

وإذا كانت ظاهرة بروز الفضائيات العربية ظاهرة عامة كبيرة، بدليل وجود العشرات بل المئات من الفضائيات العربية المختلفة الشكل والمضمون والهدف ومنها ما هو عام ومتخصص سياسي وثقافي واقتصادي ورياضي وديني وغيرها، إلا أن هذه الظاهرة تجسدت بشكل كبير جداً في قناة الجزيرة الفضائية والتي برزت بطرحها الخطاب الديمقراطي أمام المشاهد العربي بكل صراحة وجرأة. قامت الجزيرة في سبيل ذلك "ولأول مرة في الإعلام العربي" بنقد الأنظمة العربية وحكوماتها وسياساتها الداخلية والخارجية، وهو النقد الذي أثار لها الكثير من المشكلات في أوقات عديدة مع عدد من الأنظمة والحكومات العربية، وهو ما ظهر بشكل منع عملها وإغلاق مكاتبها وطرد مراسليها وصحافييها من عدد من الدول العربية التي لم تعتد ومن ثم لم تحتمل هذا النقد الذي وضعها في مواجهة مكشوفة مع الرأي العام فيها، كما سبب مشكلات، عديدة للدولة الحاضنة للجزيرة "قطر"، حيث ساءت علاقاتها مع عدد من تلك الدول العربية على خلفية تغطية الجزيرة لملفاتها ونقدها لسياساتها.

وامتداداً لتلك الحالة التي باتت عليها الجزيرة من تغطية غير مرغوب فيها من قبل الأنظمة العربية وردَّات فعل تجاهها، قامت القناة بتغطية أحداث الثورات الشعبية العربية في كل من تونس ومصر وليبيا وسوريا واليمن وغيرها. أحدثت تلك التغطية ردود فعل غاضبة من قبل الأنظمة في هذه الدول تجاه الجزيرة ومكاتبها ومراسليها وحتى تردداتها الفضائية، وحازت تغطيتها ومواقفها من الثورات العربية على كم هائل جداً من التحليل ما بين الترحيب والثناء وبين النقد والتشكيك والذم. لعل حالة الثورة المصرية الدليل الأكثر وضوحا على حجم اهتمام وتغطية الجزيرة للثورات العربية

---

[41] محمد عارف عبد الله، دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي رسالة ماجستير غير مطبوعة من جامعة النجاح الوطنية في نابلس بفلسطين 53.

وحجم ما تعرضت له القناة من حملة تشويه وتشكيك، ومكاتبها من إغلاق، وصحافييها ومراسليها من ملاحقة، وسحب تراخيص العمل، وتردداتها الفضائية من تشويش متعمد، مما دفع الكثيرين للقول بوجود دور محوري هام للجزيرة في إنجاح مسار الثورة المصرية، فقال علي الظفيري[42]: "لأنها انحازت كما يجب لها أن تنحاز في تلك الأيام التاريخية من عمر الأمة"[43]، وتحليلا لجملة على الظفيري يعنوان بكتابه (بين الجزيرة والثورة سنوات اليأس ورياح التغيير) بعنوان (حيرة الجزيرة) والعنوان في حد ذاته يوضح الحالة التي فيها قناة وشبكة الجزيرة بين كونها تنقل الحقيقة كما يجب ويفترض وبين الانتقادات من الحكومات المناهضة للثورات العربية والربيع العربي فيقول على الظفيري:" ... أمر آخر ومهم شكّل عبئاً كبيراً على الجزيرة في تغطياتها اللاحقة للثورات العربية، النظرة لها لم تكن على أساس أنها قناة إخبارية تنقل ما يجري بل لكونها قناة الثورة الوحيدة التي ترعاها وتدعمها وتلبي حاجاتها وتوجهها وتحرض على نصرتها"[44].

بعد مرور سنوات ناهزت خمسة عشر عاما على إنشاء وانطلاقة القناة، أصبحت الجزيرة حديث الملايين من المشاهدين العرب، ما بين مؤيد لسياسة وتغطية وبرامج القناة وبين معارض لها، ولكن كل ذلك لا ينفي الحجم المتعاظم لشعبيتها والذي باتت تتمتع به في كل الدول العربية، وهو ما يترجم عمليا مقولة محمد كريشان[45] أحد ألمع صحفيي ومقدمي الأخبار والبرامج في الجزيرة عندما قال: "الجزيرة هي الحزب السياسي الأكثر شعبية في العالم العربي."

وعند الحديث عن نشأة قناة الجزيرة الفضائية وتطورها ودورها الإعلامي والسياسي[46] في العالم العربي والمنطقة بشكل عام، لا بد من الرجوع إلى الخلف قليلا لمعرفة المناخ السياسي والإعلامي العام الذي نشأت فيه القناة، وهو مناخ لا ينتصل عن المناخ السياسي العام الذي ساد دولة قطر حاضنة الجزيرة ومؤسستها وراعيتها.

---

[42] سعودي الجنسية. مقدم برنامج (في العمق) على قناة الجزيرة.

[43] علي الظفيري. بين الجزيرة والثورة سنوات اليأس ورياح التغيير. الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ص 158.

[44] علي الظفيري. بين الجزيرة والثورة سنوات اليأس ورياح التغيير. الشبكة العربية للأبحاث والنشر. ص 167.

[45] مذيع بقناة الجزيرة ومقدم برامج بها، تونسي الجنسية.

[46] محمد عارف عبد الله، دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي رسالة ماجستير غير مطبوعة من جامعة النجاح الوطنية في نابلس بفلسطين 54.

تعتبر دولة قطر[47] من الدول الصغيرة في الجغرافيا والسكان بالمقارنة مع دول العالم العربي ودول مجلس التعاون الخليجي، وهي شبه جزيرة تقع على الساحل الغربي للخليج العربي، وهي دولة غنية بالغاز الطبيعي الذي تعد الدولة الأولى عالميا في مخزونه الاستراتيجي، أما سياسيا فقد خضعت قطر لحكم أسرة آل ثاني[48] من القرن الثامن عشر بعد أن كانت تابعة للدولة العثمانية، ثم وطدت علاقاتها مع بريطانيا في العام 1916 بعد توقيعها معاهدة تحالف معها، ومن ذلك أصبحت قطر محمية بريطانية وذلك لغاية حصولها على الاستقلال في 3/9/1971 على إثر الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي، مباشرة بعد الاستقلال عن الحكم البريطاني عرفت قطر حكم الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني[49] "والد الشيخ حمد الأمير الحالي لقطر" لمدة ثلاثة وعشرين عاما (1972 – 1995)، واتبع الشيخ خليفة خلال فترة حكمه الطويلة سياسة تقليدية مستندة إلى القبيلة والوراثة الأميرية، كما شهدت البلاد حالة من تغييب الحياة السياسية ومنع العمل الحزبي، ظل الأمر على المستوى الداخلي والخارجي في قطر على ذلك النحو حتى 27/6/1995، عندما قام الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع آنذاك بانقلاب أبيض على والده وحكمه للدولة، حيث استغل ظروف سفر والده إلى أوروبا ليقوم بالاستيلاء على الحكم. فور حدوث الانقلاب أعلنت الدوحة أن الأسرة الحاكمة وافقت على تعيين جاسم "الابن الثالث للشيخ حمد" وليا للعهد، كما تم استحداث منصب رئيس الوزراء وهو المنصب الذي يستحدث لأول مرة في قطر، وتم تكليف شقيق الشيخ حمد وهو الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني بمهام رئيس الوزراء، هذه التغييرات المتسارعة في نظام الحكم وقمته ومؤسساته في قطر أدت إلى بث حالة جديدة من الحيوية في عروق مؤسسات الإمارة بعد أن أصابها الركود لفترة طويلة، كما تبع ذلك التغيير في رأس الهرم سلسلة كبيرة من الإجراءات والتغييرات في قطاعات عديدة، استمرت الخطوات الإصلاحية السياسية والدستورية في قطر، وهي الخطوات التي التزم بها الشيخ حمد عند تولية الإمارة، حيث تم توسيع مجلس الشورى لتصبح العضوية فيه خمسة وثلاثين عضوا بدل ثلاثين.

---

[47] معلومات حول دولة قطر من كتاب (قطر الحديثة) يصدر عن المكتب الإعلامي بوزارة الخارجية القطرية.

[48] هي الأسرة الحاكمة لدولة قطر.

[49] حمد بن خليفة بن حمد بن عبد الله بن قاسم بن محمد آل ثاني، أمير دولة قطر السابق، الميلاد 1/ يناير /1952، وابنه أمير قطر الحالي تميم بن حمد آل ثاني.

لم يكن القطاع الإعلامي بعيدا عن أجواء الانفتاح والتغيير في العهد القطري الجديد، فقد ألغى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الرقابة المباشرة على الصحف، وهو النظام الذي كان مفروضا على الصحف القطرية منذ العام 1985 بشكل صارم، وتضمن قيوداً مثل عدم التعرض لأي رئيس دولة شقيقة أو صديقة بالانتقاد[50] ، كما قام بإلغاء وزارة الإعلام وإنشاء وكالة للإعلام الخارجي هدفها التعريف بقطر في كافة المجالات، وتعزيز العلاقات مع المؤسسات الإعلامية في الخارج، وكان إلغاء وزارة الإعلام قد تضمن بندا بإنشاء مؤسسة جديدة مكانها هي "الإذاعة والتلفزيون"، وعين الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني رئيساً لمجلس إدارتها "وهو نفسه أصبح رئيساً لمجلس إدارة قناة الجزيرة لاحقا."

فتحت هذه الأجواء الجديدة من التغيير والتطوير والحرية الإعلامية الباب واسعاً أمام تبني وتطوير ومن ثم بلورة فكرة إنشاء قناة تتمتع بحرية عمل إعلامي كبيرة، وبالفعل تم إنشاء قناة الجزيرة الفضائية لتكون أفضل تعبير وترجمة لهذه الحرية وهذا التغيير وهذا العهد القطري الجديد، ولتبدأ عملها من العاصمة القطرية الدوحة في ظل دعم رسمي لا محدود، رغم هذه الإصلاحات القطرية الهامة في مجالات مختلفة وخصوصا المجال الإعلامي إلا أنه لا زالت هناك ما يمكن أن تسمى "خطوط حمراء" أمام الإعلام القطري لا يمكن له تجاوزها، ومن أبرزها نقد حكم أسرة آل ثاني في قطر أو نقد سياساتها أو التركيز على الأوضاع الداخلية في قطر. [51]

ماذا كسبت وماذا خسرت دولة قطر من إنشاء شبكة الجزيرة

إنشاء قناة وشبكة كالجزيرة له ثمن وضريبة، على القناة نفسها وعلى الدولة الحاضنة لها، فالربط دوماً بين قطر وقناة الجزيرة له إيجابيات من رسم صورة شامخة للقطري الذي اختار بنفسه وبكامل حريته وجود هذه المؤسسة الكبيرة بين جنباته فصار يفخر بها وبما تحمله من مبادئ وقيم وسقف من الحريات غير مسبوق على الأقل في الوسط العربي، ولكن للأمر صورة أخرى تدفعه القناة والدولة نتيجة هذا السقف من الحريات الغير مسبوق بوسط مجتمعي يتنفس الحرية عبر أنبوب بغرفة عناية مركزة، فيقول على الظفيري:" علينا ان نفكر أيضاً بالثمن الذي يدفعها المالك

---

[50] مفيد الزيدي، قناة الجزيرة كسر المحرمات في الفضاء الإعلامي العربي، دار الطليعة للطباعة والنشر، ص 19.

[51] محمد عارف عبد الله، دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي رسالة ماجستير غير مطبوعة من جامعة النجاح الوطنية في نابلس بفلسطين 57.

في مقابل حماية العمل الصحفي والكلفة المالية والسياسية التي تنتج عن قيامه بهذه المهمة، فإن كان هناك عوائد ما علينا أيضاً أن نتذكر التبعات حتى نكون منصفين في عملية التقييم، ولمزيد من التوضيح في هذه المسألة نتذكر المقاطعة السياسية وسحب السفراء والضرر الذي تعرضت له المصالح القطرية بسبب أداء الجزيرة في أماكن مختلفة، والخلافات الكثيرة والكبيرة التي تعرضت لها العلاقات القطرية العربية والقطرية الدولية خير شاهد على هذا الأمر"[52] فعلى القناة لا تتوقف المضايقات وإغلاق المكاتب كما حدث بعد الانقلاب العسكري بمصر 2013 تم إغلاق مكتب الجزيرة بمصر ثم إغلاق قناة الجزيرة مباشر مصر رسميا 2014/12/22 وهي قناة كانت متخصصة في نقل الربيع المصري بل والعربي، وتم اعتقال عدد من أفرادها مثل عبد الله الشامي[53] ومحمود حسين[54] ومصادرة الممتلكات، وكان الغلق للقناة نتيجة مبادرة قام بها ملك السعودية عبد الله بن عبد العزيز للصلح بين مصر وقطر بتاريخ 2014/12/21 وكان من شروط الصلح إغلاق قناة الجزيرة مباشر مصر في اليوم التالي لمبادرة الصلح مباشرة.

وأثناء كتابة البحث وفي الخامس من حزيران 2017 تم الإعلان عن مقاطعة ثلاث دول خليجية لقطر واتخاذ إجراءات غير مسبوقة تجاه الدولة الشقيقة وقناتها وتعدد التفسيرات والتحليلات التي تنوعت بين الواقعية والموضوعية والشطحات البعيدة عن الواقع، إلا أن الواقع هو حصار بري وبحري وجوي من ثلاث دول مجاورة البحرين والسعودية والإمارات وأتبعتهم مصر، وإن اختلفت التحليلات فوجود قناة الجزيرة وإنشاء قطر لها وإعطائها السقف العالي من الحريات وحيادية قطر عن النزاعات ووقوفها بجانب الحريات العامة الإنسانية كان من أبرز النقاط المتفق عليها أنها من أسباب الحصار وأن الغرض الأساسي منه تطويع الدولة وقناة الجزيرة للسياق العام المجاور من التبعية.

---

[52] على الظفيري. بين الجزيرة والثورة سنوات اليأس ورياح التغيير. الشبكة العربية للأبحاث والنشر. ص 198،199.

[53] أحد مراسلي الجزيرة (عبد الله الشامي) الذي اعتقل خلال نقله وقائع فض اعتصام رابعة خاض إضرابا عن الطعام اعتراضا على طول فترة حبسه الاحتياطي دون محاكمة حتى أخلي سبيله في يونيو من عام 2014.

[54] منتج الأخبار بالجزيرة (محمود حسين) أعتقل في الثلاثين من ديسمبر من عام 2013، وحكم عليهم بالسجن ثم أخلي سبيلهم في 2015.

نشأة قناة الجزيرة الفضائية

شهد عقد التسعينيات من القرن العشرين تطورا لافتا في القنوات الفضائية العربية، حيث أسست وانطلقت العشرات من الفضائيات المتنوعة في الفضاء الإعلامي العربي، معظم هذه الفضائيات كانت فضائيات منوعة تبث برامج إخبارية واقتصادية وثقافية وترفيهية ورياضية وغيرها، كما ظهرت قنوات متخصصة بالرياضة والاقتصاد والدين، أما التطور الأهم فكان انطلاق قناة الجزيرة الفضائية كقناة إخبارية، وهي القناة الإخبارية الأولى في العالم العربي.

قناة الجزيرة هي قناة فضائية إخبارية عربية[55]، أسستها دولة قطر في العام 1996 وتبث منها، وتغطي الأخبار وما يتعلق بها بالدرجة الأولى، وتنافس قناة CNN الأمريكية، وقناة BBC البريطانية.

عندما بدأت الجزيرة بثها كانت تبث لمدة ست ساعات يوميا فقط، ثم ازدادت فترة البث إلى اثني عشرة ساعة حتى وصلت إلى أربع وعشرين ساعة يوميا وذلك في 1/1/1999 اليوم تمتلك الجزيرة شبكة كاملة من القنوات والمؤسسات والمراكز، كما تمتلك أكثر من خمسين مكتب (فرع) منتشر في أنحاء العالم ويعمل فيها مئات الصحفيين والفنيين والموظفين من مختلف الجنسيات العربية ومن جنسيات أخرى غير عربية أيضا، وتبث على عدد من الأقمار الصناعية، وهي تعتمد على أحدث التقنيات والأنظمة التكنولوجية لتعرض الأخبار والتقارير الحية والمباشرة والبرامج المختلفة، مستفيدة من التمويل الهائل المرصود لها. ونجحت من خلال توليفة[56]إخبارية متميزة وبرامج حوارية ساخنة ووثائقيات متقنة واستضافتها لأشخاص من مختلف الاتجاهات والمشارب السياسية والفكرية والأيديولوجية في جذب أعداد كبيرة من المشاهدين العرب.

تعد الجزيرة اليوم شبكة متكاملة ومتنوعة تقدم الخدمات المتنوعة منها الإخباري والتدريبي والبحثي، وفي مجالات عديدة مثل الأخبار والوثائقية والرياضة والأطفال. بالإضافة للجزيرة الإخبارية الأم والتي تقدم خدمات الأخبار والتحليلات السياسية والبرامج الحوارية والفقرات

---

[55] فارس عطوان: الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1،2009، ص 35.

[56] اسم مرَّة من ولَّفَ. مخلوط من موادّ مختلفة بنسب معيَّنة. مثال: هذا الدَّواء توليفة من عدَّة أعشاب. معجم المعاني الجامع.

الاقتصادية والرياضية وقراءات في الصحافة، فهناك قناة الجزيرة مباشر والتي تقدم خدمة النقل المباشر للأحداث حول العالم من تظاهرات ومؤتمرات وندوات وخطابات وغيرها من الأحداث الهامة.

كما افتتحت الشبكة مؤخرا قناة الجزيرة مباشر مصر، وذلك بعد الثورة المصرية (أغلقت بعد الانقلاب العسكري 2013)، وتعنى بنقل الشأن الداخلي المصري على مستويات مختلفة، وتقوم بتغطية الأحداث الجارية في مصر.

تبرز إلى جانبها الجزيرة الانجليزية وهي قناة إخبارية عالمية ناطقة باللغة الإنجليزية ولديها نفس نهج القناة الإخبارية الأم تقريبا من حيث الشكل والمضمون، كما تبرز قناة الجزيرة البلقان وهي أحدث قنوات ومؤسسات الشبكة وتبث بلغة إقليم البلقان وهي موجهة لدول البلقان وتتناول الشأن البلقاني، وهي قناة إخبارية سياسية تبث الأخبار والبرامج الحوارية والتقارير[57]

تمتلك شبكة الجزيرة أيضا قناة الجزيرة الوثائقية التي تبث برامج وثائقية منوعة معدة ومصورة ومنتجة بطريقة مهنية عالية الجودة، بالإضافة إلى قناة خاصة بالأطفال، حيث تعدم برامج ترفيهية وتعليمية منوعة خاصة بالأطفال، فيما تمتلك الشبكة "ترسانة" من القنوات الرياضية المتخصصة بعضها مفتوح والبعض الآخر خاضع لنظام الترميز السري "الدفع المسبق للمشاهدة" وعددها بالمجمل سبع عشرة قناة، وهي تمتلك مجموعة كبيرة من حقوق البث للبطولات والمباريات الرياضية المنوعة.

ذلك كان على مستوى القنوات التلفزيونية الفضائية التي تمتلكها شبكة الجزيرة، أما على مستوى المؤسسات الأخرى، فتمتلك الشبكة مركز الجزيرة للدراسات وهو مركز حديث العهد نسبيا، وهو يعنى بإنتاج وتقديم الكتب والأبحاث والدراسات العلمية والثقافية والأدبية المختلفة، كما تمتلك الشبكة مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير، وهو مركز يعمل على تقديم الخدمات التدريبية للصحفيين والإعلاميين وللمؤسسات الإعلامية، كما يقدم المركز الخدمات الاستشارية للمؤسسات الصحفية والإعلامية المختلفة.

---

[57] مفيد الزيدي، قناة الجزيرة كسر المحرمات في الفضاء الإعلامي العربي، دار الطليعة للطباعة والنشر، ص 36.

وأخيراً تمتلك الشبكة موقعاً على الإنترنت هو موقع "الجزيرة نت"، وهو موقع ثري بالأخبار والتقارير المكتوبة والمصورة والتحليلات والآراء والمقالات، وذو تصميم وإخراج فني متميز، وهو يحظى بنسبة ارتياد عالية جدا على المستوى العربي، فتحت عنوان (الجزيرة الأكثر مشاهدة عربياً) نقرأ تحليلات عن مشاهدة الجزيرة:" حافظت قناة الجزيرة الإخبارية على المرتبة الأولى عربياً من حيث عدد المشاهدين للقنوات الإخبارية العربية عام 2014، حيث بلغ معدل عدد مشاهديها حوالي 23 مليون مشاهد يومياً منذ بداية العام إلى سبتمبر/ أيلول الماضي، وقد جاءت هذه النتائج في دراستين منفصلتين قامت بهما شركتا الأبحاث الدوليتان المستقلتان "إبسوس" و"سيغما" للفترة بين يناير/كانون الثاني وسبتمبر/أيلول من هذا العام[58].

وقد سجلت الجزيرة أعلى نسبة من المشاهدين العرب بمعدل يفوق أقرب أربع قنوات منافسة مجتمعة، هي قناة العربية، "بي بي سي" العربية، فرنسا 24، "سكاي نيوز" العربية، حيث بلغت نسبة المشاهدة 53.9% للتسعة أشهر الأولى لهذا العام، وتعتبر هذه الدراسة الأكثر شمولا لمشاهدي الأخبار بالمنطقة، وذلك من خلال النظر إلى جهود الشركتين معا، ووفق الدراستين، تستحوذ "الجزيرة الإخبارية" على حوالي 42.17% من حصة سوق الأخبار التي تشاهَد على مختلف القنوات بما فيها القنوات الترفيهية، وجاءت تسعة من برامجها الإخبارية من بين أفضل عشرة برامج إخبارية شوهدت في كل شهر من هذا العام، من بينها برنامجا "ما وراء الخبر" و"الاتجاه المعاكس"[59].

تضم قناة الجزيرة الأم بين جنباتها خمسة عشر قسماً متنوعاً، كل قسم منها له اختصاصه وعمله وطبيعته المهنية، وهي الأقسام التي نقدم الخدمات المختلفة للقناة من الأخبار والانتاج والمونتاج والهندسة والعلاقات وغيرها، وجزء من هذه الأقسام عمله إداري والجزء الآخر تقني فني، وأهم هذه الأقسام :قسم إدارة الأخبار، قسم التبادل الإخباري، قسم المونتاج الإلكتروني، قسم البرامج، قسم العلاقات البرامجية والدولية.

---

[58] الجزيرة الأكثر مشاهدة عربياً، الجزيرة نت، 2015.

[59] المصدر السابق.

شعار الجزيرة:

الشعار المكتوب: (الرأي والرأي الآخر)

الشعار المرسوم 

شعار شبكة الجزيرة [60]، صاحبه الفنان والخطّاط المصري ((حمدي الشريف))، كانت البداية عندما أعلن عن مُسابقة لتصميم شعار قناة إخبارية باسم (الجزيرة) فقرأ الفنان ((حمدي الشريف)) عن المُسابقة، فقام بعمل عدة تصاميم بشكل هندسي، استغرق تصميمها وقتاً طويلاً، بحيث يتم اختيار إحداها ليكون شعاراً للقناة.

وأثناء ركوبه السيارة للتوجه إلى مقر مكتب الجزيرة بالدوحة، طرأت في ذهنه فكرة استوحاها من خلال علاقته بالمفاتيح الفضّية التي تُشبه قطرة الماء، وتم اختيار شعار الفنان "حمدي الشريف" ليكون شعاراً رسمياً لقناة (الجزيرة) .[61]

ومن المعروف أيضاً أن الفنان ((حمدي الشريف)) يعمل منذ عام 1973 في تليفزيون قطر، وقدم له العديد من التصميمات المميزة، وتعامله مع قناة الجزيرة لم يتوقف بمُجرد فوز تصميمه في المُسابقة، بل قام بعمل العديد من التصميمات الأخرى، منها على سبيل المثال تصميم برنامج (الشريعة والحياة).

قامت إدارة قناة الجزيرة بعد سنوات بعمل ركن خاص في (متحف الجزيرة) بالدوحة يحكي قصة هذا الشعار المُميّز الذي صُمم داخل سيارة، وأصبح الآن واحداً من أفضل الشعارات وأكثرها تميُزاً في العالم.

---

[60] قصة شعار شبكة الجزيرة رابط المصدر http://www.hrdiscussion.com/hr38478.html. 2016/5/20.

[61] المصدر السابق.

شبكة الجزيرة (قنوات–موقع–مركز دراسات)

تتنوع قنوات شبكة الجزيرة لتتناسب مع كافة الشرائح المجتمعية، فنجد ما يناسب المثقفين من قنوات أخبار وأفلام وثائقية، وانتقالا للشباب وحماستهم الرياضية، ذهاباً للأطفال وتنمية لمواهبهم وتلبية لرغباتهم وميولهم ، ومراكز أبحاث وصفحات تواصل وموقع رسمي بشبكة الإنترنت، ومن هذه القنوات: قناة الجزيرة الفضائية (القناة الأم)، قناة الجزيرة مباشر، قناة الجزيرة مباشر مصر (أغلقت بعد الانقلاب العسكري بمصر 2013)، قناة الجزيرة الإنجليزية ، قناة الجزيرة أمريكا، قناة الجزيرة الوثائقية، بي إن سبورت، بي إن سبورت الفرنسية، بي إن سبورت العربية، الجزيرة نت، مركز الجزيرة للتدريب والتطوير الإعلامي، مركز الجزيرة للدراسات، قناة براعم (للأطفال)، قناة الجزيرة البلقان، قناة تلفزيون (جيم).

المذيعون ومقدمو البرامج

تضم القناة عشرات الشخصيات الاعلامية المعروفة (وما زالوا يعملون بشبكة الجزيرة) منهم:

- فيصل القاسم: (سوري) ، مقدم البرنامج الحواري (الاتجاه المعاكس).
- أحمد منصور: (مصري) ، مقدم برامج (بلا حدود) و (شاهد على العصر) و (شاهد على الثورة).
- على الظفيري: (سعودي) ، مقدم برنامج (في العمق).
- أحمد بشتو: (مصري) ، مقدم النشرة الاقتصادية.
- جمال ريان: (فلسطيني) ، مذيع أخبار رئيسي ومقدم برامج، خصوصا (حصاد اليوم).
- عبد القادر عياض: (جزائري) ، مقدّم برنامج (ما وراء الخبر).
- خديجة بن قنة: (جزائرية) ، تقدّم برامج متعدّدة ومقابلات مهمة.
- إيمان عياد: (فلسطينية–أمريكية) ، مذيعة أخبار رئيسية ومقدمة برامج مثل: (بين السطور) و (منبر الجزيرة) و (لقاء خاص) و (لقاء اليوم).

• نسرين بدور: مذيعة النشرة الجوية.

• محمود مراد: (مصري) ، مذيع أخبار رئيسي ومقدم برامج.

• ليلى الشيخلي: (عراقية–أمريكية) ، مذيعة أخبار رئيسية ومقدمة برامج.

• وهيبة بوحلايس: (جزائرية) ، مقدمة النشرة الجوية.

• هيثم أبو صالح: (لبناني ا) مذيع برنامج مرآة الصحافة ومراسل ميداني في قطر وصحفي أول.

• عبد الصمد ناصر: (مغربي) يعمل بشبكة الجزيرة مقدما للأخبار والبرامج منذ مايو 1997. قدم برامج عدة (بين السطور، منبر الجزيرة، المشهد العراقي (من بغداد)، الشريعة والحياة لسنتين، لقاء اليوم، لقاء خاص) كما غطى احداثا دولية كثيرة وأبرزها الانتفاضة الفلسطينية الثانية.)

• غادة عويس :(لبنانية) مذيعة أخبار رئيسية ومقدمة برامج.

• حسن جمول: (لبناني) مذيع أخبار رئيسية ومقدم برامج.

• سلمى الجمل: (سورية) مذيعة أخبار رئيسية ومقدمة برامج.

• محمد كريشان :(تونسي) مذيع أخبار رئيسية ومقدم برامج.

أما السابقين فمنهم:

• غسان بن جدو: (تونسي) ، مقدم برنامج «حوار مفتوح»، استقال سنة 2011.

• سامي حداد: (فلسطيني) ، مقدم برنامج (أكثر من رأي).

• يسري فودة :(مصري) ، منتج ومقدم برنامج تحقيق الصحافة (سري للغاية) ، استقال في مايو 2009.

• إسماعيل الامين (لبناني) مؤسس ومقدم البرامج الاخبارية (مرآة الصحافة) و (مراسلون) و (مراسلو الجزيرة) وذلك حتى استقالته اواخر العام 1999.

• لينا زهر الدين: (لبنانية) ، مذيعة أخبار رئيسية ومقدمة برامج، استقالت في مايو 2010.

• جمانة نمور: (لبنانية) ، مذيعة أخبار رئيسية ومقدمة برامج، استقالت في مايو 2010.

• لونا الشبل: (سورية) ، مذيعة أخبار رئيسية ومقدمة برامج، استقالت في مايو 2010.

• منتهى الرمحي: (فلسطينية–أردنية) ، مذيعة أخبار رئيسية ومقدمة برامج.

• حافظ الميرازي: (مصري) ، مقدم برنامج (من واشنطن).

• نوران سلام: (مصرية) ، مذيعة أخبار رئيسية.

وللأسماء السابقة مكان ومكانة من حيث التأثير على المشاهد والبرامج التي ذكرت خلال التعريف بهم والتي لها أكبر الأثر في تكوين نموذج الفكر المعرفي واللغوي، وعندما نتحدث عن اللغوي نقصد جودة اللسان العربي لكل مقدمي برامج الجزيرة فمع اختلاف منشأهم وبلدانهم كما سبق إلا أنّ السامع والمشاهد لا يميز لأي دولة ينتمي هذا الإعلامي، وذلك يرجع لتخلي الجميع عن لهجاتهم والالتزام باللغة العربية الفصيحة.

المراسلون والمصورون

• محمد البقالي: (مغربي) ، مراسل في تونس، كان مراسلا في مكتب الجزيرة بالرباط قبل منعه، قام بتغطية استفتاء جنوب السودان والثورة الليبية في طرابلس.

• عبد الفتاح فايد: (مصري) ، مراسل ومدير المكتب بالقاهرة (مصر).

• أحمد الزاويتي: (عراقي) ، مراسل ومدير المكتب بأربيل (كردستان العراق).

• أحمد بركات: (فلسطيني) ، مراسل ومدير المكتب بكابل (أفغانستان).

• أحمد جرار: (أردني) ، مراسل ومنتج أخبار بعمّان (الأردن).

• أحمد فال ولد الدين: (موريتاني) ، مراسل بجنوب أفريقيا سابقاً، واعتُقل أثناء ثورة 17 فبراير بليبيا.

• أكثم سليمان: (سوري) ، مراسل ومدير المكتب في برلين (ألمانيا).

• أكرم خزام: (سوري) ، مراسل ومدير المكتب في موسكو (روسيا) سابقاً.

• تيسير علوني: (سوري) ، اعتقل عقب غزو أفغانستان 2001 وكان المراسل الوحيد في كابل آنذاك.

• حسن الراشدي: (مغربي) ، مدير مكتب الجزيرة بالرباط (المغرب).

• سامي الحاج: (سوداني) ، مصور اعتُقل أثناء غزو أفغانستان 2001 وسُجِنَ بغوانتانامو.

• طارق أيوب: (فلسطيني) ، مراسل ببغداد استشهد لمّا قصف المكتب أثناء حرب العراق 2003.

• عبد العظيم محمد: (عراقي) ، مراسل ومدير المكتب بطرابلس (ليبيا).

• علي حسن الجابر: (قطري) ، رئيس قسم التصوير، استشهد بالهواري قرابة بنغازي أثناء ثورة 17 فبراير بليبيا.

• عاصم الغامدي: (سعودي) ، مراسل السعودية.

• لطفي المسعودي: (تونسي) ، مقدم الفقرة الرياضية واعتقل أثناء ثورة 17 فبراير بليبيا.

• لطفي حجي: (تونسي) ، مراسل ومدير المكتب بتونس العاصمة، عمل سرّاً في عهد نظام بن علي البوليسي.

• منتصر مرعي: (فلسطيني) ، قطاع الإنتاج، وغطى أحداث الثورة المصرية من ميدان التحرير بمصر.

• وليد العمري: (فلسطيني) ، مراسل ومدير المكتب بالقدس (فلسطين والأراضي المحتلة).

وعشرات آخرون

وأيضا تحليلا للأسماء السابقة من المراسلين نجد الالتزام من ناحيتهم باللسان العربي الفصيح في نقل الأخبار من مناطقهم المختلفة والمتنوعة، وببث حي مباشر من مناطق تتنوع فيها الظروف من مخاطر وصلت أحيانا لاستشهاد بعضهم أثناء نقل اخبارهم من موقعها.

فممن استشهدوا من المراسلين: طارق أيوب[62] ورشيد والي[63] وعلي حسن الجابر[64] محمد المسالمة[65] ومحمد القاسم[66] ومهران الديري[67].

وممن استشهدوا من المصورين: محمد الأصفر[68] وزكريا إبراهيم[69]

---

[62] صحفي أردني من أصل فلسطيني، ولد عام 1968 في الكويت لأسرة أردنية الجنسية فلسطينية الأصل من قرية ياسوف في منطقة سلفيت وسط الضفة الغربية، توجه إلى العراق إبان الغزو الأميركي لتغطية الأحداث عام 20033، فاستشهد في قصف على مكتب الجزيرة من طائرات قوات الغزو، وجرح زميله المصور زهير العراقي.

[63] إعلامي عراقي عمل ضمن فريق الجزيرة في العراق إبان الغزو الأميركي عام 2003، واعتقلته القوات الأميركية ثلاثة أيام ثم أطلقت سراحه، ظل متشبثا بالعمل ضمن فريق الجزيرة حتى استشهاده في العشرين من مايو/أيار . 2004

[64] صحفي ولد يوم 12 ديسمبر/كانون الأول 1955 في قطر. بدأ عمله في تلفزيون قطر رئيسا لقسم التصوير والكاميرا المحمولة منذ عام 1979 حتى عام 2001، كما عمل مشرف تصوير في اللجنة الأولمبية الأهلية في الفترة فيما بين 2001 و2005، بعدها أصبح مديرا لمكتب "سي أن بي سي" بالدوحة، ثم انتقل للعمل رئيسا لقسم التصوير في قناة "الجزيرة" الفضائية، أنجز الجابر خلال حياته المهنية عدّة أفلام تسجيلية، كما عرف بتفانيه في عمله، استشهد علي الجابر في ليبيا أثناء أدائه عمله يوم 12 مارس/آذار 2011 في كمين مسلح هاجم فريق الجزيرة، وأصيب فيه المراسل ناصر الهدار بجروح.

[65] ناشط إعلامي سوري غطى أحداث الثورة ونقل معاناة السوريين تحت وطأة القصف والقتل اليومي والحصار الخانق، عمل مع قناة الجزيرة منذ 2012 لمدة عام واحد، واستشهد برصاص قوات النظام السوري يوم 18 يناير/كانون الثاني 2013

[66] صحفي سوري درس الإنجليزية وشارك في دورات تدريبية، وكان من أوائل الإعلاميين الشباب الذين وثّقوا ما تعرض له المدنيون بُعيد انطلاق الثورة السورية، ينتمي محمد عبد الجليل القاسم المولود في ريف إدلب عام 1990، إلى فئة الإعلاميين الذين أنجبتهم الثورة السورية على نظام الرئيس بشار الأسد، استشهد عام 2014 بعد إطلاق مجهولين النار على سيارة كان داخلها.

[67] صحفي سوري درس الإعلام في دمشق وعمل في وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، قبل أن يعلن انشقاقه عنها ويعمل في وسائل إعلام إلكترونية مستقلة، ثم عمل مراسلا للجزيرة نت، مهران مولود في محافظة درعا السورية عام 1983، وهو واحد من الإعلاميين العرب والغربيين الكثر الذين قضوا أثناء تغطية أحداث الثورة في سوريا منذ مارس/آذار 2011، حيث استشهد عام 2014.

[68] مصور قناة الجزيرة، ابن شهيد وأخو شهيد، استشهد ولما يبلغ العشرين من عمره، عندما كان ينقل وقائع المعارك في حي المنشية بدرعا بين قوات المعارضة السورية وجيش النظام. استشهد محمد الأصفر برصاص قناص من قوات نظام الأسد في حي المنشية يوم 26 يونيو/حزيران 2015.

[69] لامي سوري التحق بقناة الجزيرة مطلع عام 2014، فعمل مصورا ضمن فريق القناة، وصور عشرات التقارير التي عكست المعاناة الكبيرة للسوريين من القتل والقصف والحصار. ولد زكريا إبراهيم يوم 25 مايو/أيار 1996،

ثانياً: مكانة اللغة العربية الفصحى في الميثاق الرسمي المكتوب لشبكة الجزيرة

تميزت الجزيرة كمؤسسة إعلامية عالمية برؤية واضحة وميثاق شرف مهني[70] ألزمت به نفسها وأتبعته بدليل سلوك مهني لكل العاملين بها والمنتسبين تحت اسمها وشعارها.

فكانت رؤية الجزيرة واضحة منذ النشأة وتطورت لتصبح جسر تواصل بين الشعوب يعزز حق الإنسان في المعرفة وقيم التسامح والديمقراطية واحترام الحريات وحقوق الإنسان .

في 2004/07/12م قامت شبكة الجزيرة بإعلان (ميثاق الشرف المهني) لها ثم اتبعته بدليل السلوك المهني الذي يسير على خطاه كل العاملين بها، ويتميز ميثاق الشرف المهني لشبكة الجزيرة باتساقه مع المنظومة العالمية الإعلامية من حيث البحث عن الحريات وحرية الكلمة والموضوعية إلى قدر كبير في نقل برامجها، إظهار الاحترام الشديد للجمهور خاصة العربي ولسانه الرسمي العربي الفصيح باستخدام لغته أداة للسانها بعيدا عن اللهجات المتنوعة، صدق الوقوف مع زملائها في مواقفهم الصعبة وهذا ما لوحظ أثناء اعتقال بعضهم بأماكن مختلفة أو استشهاد البعض الآخر كما سبق ذكره بقسم (المراسلون والمصورون) بالبحث، إصرار شبكة الجزيرة على إيضاح الحقيقة وتحمل التبعات على المستوى الشخصي للشبكة ومستوى الدولة الحاضنة.

أصدرت قناة الجزيرة "دليل السلوك المهني"[71] الذي هو بمثابة وثيقة مؤسسية جديدة تمثل مرجعا يتم "الاسترشاد به والاحتكام إليه في كل ما يتعلق بالعمل ذي الطبيعة الصحفية" كما جاء في مقدمة الوثيقة المتوفرة عبر موقع الشبكة الرسمي، وقامت القناة بتوزيع نسخ من هذا الميثاق على كل العاملين بها والمؤسسات التابعة لها حتى يسير الجميع على هدى وطريق واحد يرسم شكلا ونظما للقناة من الداخل والخارج. ويأتي "دليل السلوك" بعد أسابيع من إصدار القناة وثيقة "ميثاق الشرف المهني"، وبالنظر إلى دليل السلوك المهني فإنه كافة الجوانب الصحفية الصغيرة والكبيرة من حيث التعامل داخل القناة ومع الضيوف والديون المستحقة عليها إن وجدت وطريقة

في مدينة تلدو بريف حمص، عمل زكريا مصورا، وساهم إلى جانب زملائه في تصوير عشرات التقارير التي ترصد حالة المحاصرين والمهجرين، إلى جانب معارك النظام وكتائب المعارضة المسلحة، وكذلك القصف الروسي على مواقع المعارضة، استشهد يوم 7 ديسمبر/كانون الأول 2015.

[70] نص ميثاق الشرف المهني لشبكة الجزيرة مدرج بالملحق رقم 1 في نهاية الدراسة ص83.

[71] نص دليل السلوك المهني لشبكة الجزيرة مدرج بالملحق رقم 2 في نهاية الدراسة ص85.

التقاضي، وهكذا بشكل من التفصيل التام لكل الجوانب حتى يكون ميزانا ومعيارا تقيس عليه القناة نفسها بين فترة وأخرى وكذلك حتى لا يحيد من يعمل بها عن الطريق والنظام المرسوم.

ويتألف "دليل السلوك المهني" من تسعة فصول: تناول في عنوان "المصداقية والموضوعية" شتى مفاصل العمل الصحفي مثل كيفية التعامل مع مصادر الأخبار والأمانة والنزاهة المهنية، وصياغة الخبر ومعالجته. وتأتي مسألة توخي الدقة وتحري صحة المعلومة أو الخبر من الأولويات، وكذلك ضرورة تفادي التحريف تحت أية ذريعة وعدم إصدار الأحكام، والحرص على التمييز ما بين الخبر والتحليل والتعقيب، وعدم المحاباة والانحياز. ومن الجوانب الصحفية التي تطرقت اليها هذه الوثيقة الإرشادية أيضاً ضرورة احترام خصوصيات الثقافات والحضارات على تعددها.

وفي الصياغة والمعالجة ركزت المادة الرابعة والخامسة على المفردات اللغوية والعبارات وكيفية التعامل معها بطريقة سليمة وهذا النص يدل على شدة ارتباط شبكة الجزيرة باللغة الأم والحرص عليها ووضعها في ميثاق ودليل للسلوك وشرط من شروط التعامل للعاملين بها والتقييم لهم.

وتحت عنوان "السلوك العام" تأتي مواضيع مختلفة ومتنوعة من عدم تقاضي الرشوة والابتعاد عن أي شيء يثير الشبهة الأخلاقية لاسيما ممن يكونوا واجهة للقناة، وكذلك عدم نشر أي مواد تتجافى من المنظومة العامة للقناة.

وفي عنوان المنافسة يتلخص الحديث فيه بالبعد وتجنب الإثارة على حساب الصدق والموضوعية في نقل الأحداث بهدف السبق الصحفي، والتحذير من الإساءة للقنوات المخالفة والتسفيه لها صراحة او تورية لكسب الجمهور أو الدخول في جدالات جانبية.

وينتهي الدليل على أن القناة إعلامية تعليمية لها قيم وأخلاق لا تفرط فيها وتحث الجميع على الالتزام بها وتحث عليها لتكون نموذجا محافظا للإعلام العالمي.

ثالثاً: اللغة العربية الفصحى بالموقع الرسمي لشبكة الجزيرة: ركن (تعلّم العربية)

تم إنشاء قسم خاص بالموقع الرسمي لشبكة الجزيرة على الانترنت يختص بتعليم اللغة العربية الفصحى لغير الناطقين بها بطرق تفاعلية متميزة وإنشاء مواد خالصة من إنتاج شبكة

الجزيرة وتتنوع هذه المواد فمنها المقروء والمسموع والمرئي بشكل تفاعلي مميز يتفع مع الأساليب العالمية الحديث في التعليم الإلكتروني التفاعلي.

فالمتصفح للقسم يلاحظ وجود المفردات والجمل المكتوبة ذات الموضوع الواحد، ثم ينتقل ليشاهد مجموعة حلقات مسلسلة من واحد إلى عشرة بعنوان (السبق الصحفي)، والذي يتألف من عشر حلقات مدة الحلقة تقريبا عشر دقائق، يمكن للمشاهد اختيار لغة الترجمة التي تظهر بالشريط السفلي متزامنة مع الصوت والصورة والحركة، بصوت عربي فصيح بسيط هادئ غير سريع واضح مسموع يمكن المستمع من التدقيق ومراعاة مخارج الحروف، وبعد الانتهاء من استماع المقطع يجد المتعلم الاسئلة المتنوعة حول المقطع والتي تجعله يتفاعل مع المقطع ويعيد تكراره لاستخراج المعلومة والإجابة والتركيز على المفردات المقصودة من المقطع ليسهل حفظها واستعمالها بشكل صحيح.

وتتنوع مراحل المقاطع المرئية لثلاث مستويات: مستوى المبتدئ والمتوسط والمتقدم؛ لتتناسب مع كافة المستويات التي تتابع القسم وتتفاعل معه.

وفي هذا الإطار يهدف الموقع إلى إشراك المتعلم في نشاطات يومية ذات مغزى تكميلي لمشواره التعليمي الذي يتابعه في أحد مراكز تعليم اللغة أو في إحدى الجامعات على سبيل المثال، وفي هذا السياق يقدم الموقع نشاطات تعليمية من فئتين: نشاطات يومية خفيفة ونشاطات أسبوعية أكثر عمقا. أما الغاية من النشاطات اليومية فهي تقريب المعاني العربية وبالتالي، فجل اهتمامها ينصب على تعليم المفردات اللغوية وتعويد المتصفح على التراكيب العربية. في حين أن النشاطات الأسبوعية تنطوي على طموح تربوي أكبر يتجلى في إضافة قواعد نحوية، لذلك فهي تجرى على مرحلتين، كما أنّ كل نشاطات الموقع التعليمية مصحوبة بتمارين تفاعلية تُصحّح بشكل تلقائي، وبالنسبة للتمارين الشفهية والكتابية تم إدخال وسيلة تصحيح إضافية مبتكرة تتيح للمتعلم فرصة نشر منتجه أو بالأحرى عرضه على مجتمع الموقع ليقوم بتصحيحه، وتتيح هذه الطريقة المبتكرة لمستخدمي الموقع متعلمين ومعلمين وناطقين باللغة العربية فرصة كتابة تعليقاتهم أو تصحيحاتهم ليعينوا من خلالها المتعلم على تطوير منتجه، واستخدام الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم لاسيما التفاعلية له كبير الأثر في إنجاح العملية التعليمية والتشويق، فمن الأمور الواجبة في العصر

الحديث إدخال محطات التلفاز الناطقة بالعربية إلى حجرة استراحة الطلاب المركزية أو المكتبة لتتعود آذانهم على سماع للعربية والشعور بالألفة تجاهها[72].

رابعاً: اللغة العربية الفصحى الموجهة للأطفال في شبكة الجزيرة (الجزيرة للأطفال JCC)

لا شك أنَّ الإعلام الموجه للطفل هو الأكثر حظاً من ناحية التأثير على التركيب اللغوي والمخزون الدائم في حياة الطفل الذي بعد يتحول هذا المخزون معه لأسلوب لسان وبيان على مدار حياته.

وما من دولة إلا ولها قنوات موجهة للطفل تبث الدولة من خلاله الفكر واللسان الذي تريد الدولة بسياساتها المتنوعة ترسيخه في المجتمع عامة فيما بعد.

وفي المجتمعات العربية وقنواتها المتلفزة المتنوعة الكثير من القنوات بأسماء مختلفة، فما تخلو دولة عربية من قنوات رسمية وغير رسمية، وما تخلوا دولة عربية لها قنوات من وجود قناة موجهة للطفل، ولكن كل القنوات الموجهة للطفل بلا استثناء بالدول العربية ناطقة باللهجة العامية المصاحبة للبلد صاحبة البث والملكية **عدا** قناة الجزيرة للأطفال التي تبث من دولة قطر.

والأعجب في الأمر أنه ما من قناة أطفال تخطت المحلية إلى العالمية إلا قناة الجزيرة للأطفال ذات صبغة اللسان العربي الفصيح البسيط، وللأمر سبب واضح وبارز، فاللهجة العامية المتنوعة للقنوات المحلية للدول المختلفة يناسب البلد صاحبة البث وفقط، أما لسان الجزيرة للأطفال فيواكب ويتفق عليه كل من يفهم اللسان العربي سواء كان صاحب لسان عربي أو غير عربي.

نبذة عن الجزيرة للأطفال

هي قناة تعليمية ترفيهية بدات عام 2005 موجهة للطفل والأسرة معا متخذة اللغة العربية الفصحى البسيطة التفاعلية لسانا لها، وفي عام 2013 قسمت لقناتين منفصلتين (قناة براعم) للطفل دون المدرسة، و(قناة جيم) لطفل المدرسة، وانتشرت بانتشار القناة الأم في كل الدول العربية

---

[72] كريم فاروق الخولي، مشكلات تعليم العربية لغير الناطقين بها وطرق حلها، Selçuk Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, 32, 2011, s. 185-201، ص 198.

وغير العربية فتم بثها على الأقمار الصناعية المتنوعة العربية وغير العربية، لتخاطب الطفل العربي وغير العربي، ويستفيد منها الصغير والكبير لما تحمله من كم معلوماتي مشوق يتناسب مع المراحل العمرية المتنوعة.

وتعرف قناة الجزيرة للأطفال عن نفسها بموقعها الرسمي www.jcctv.net: الجزيرة للأطفال هي مؤسسة إعلامية عربية موجهة إلى الأطفال والأسر العربية في كل أنحاء العالم، تسعى إلى تقديم برامج رائدة وذات جودة عالية من خلال المنصات الإعلامية المختلفة التي تتواصل عبرها مع جمهورها، وبهدف تمكين الأطفال وتقوية مداركهم وغرس القيم التي من شأنها المساهمة في إعداد جيل واعد[73].

والجزيرة للأطفال منذ بداية انطلاقها في 9 من سبتمبر 2005 م وحتى توقفها رسمياً عام 2013 اخذت على عاتقها توصيل قيمها وأهدافها بمختلف برامجها باللغة العربية الفصيحة.

خامساً: اللغة العربية الفصحى بقناة الأطفال لشبكة الجزيرة من 2 إلى 6 سنوات (براعم)

قناة براعم هي قناة تابعة لشبكة الجزيرة ومخصصة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 2 إلى 6 سنوات.

وتأخذ قناة براعم تردد على القمر العربي النايل سات 2017[74]

تردد: 12558 ترميز: 27500 استقطاب: أفقي 6/5

وتأخذ قناة براعم أوروبا تردد على القمر الأوروبي هوت بيرد 2017:

تردد: 11564 ترميز: 27500 استقطاب: عمودي 3/4

ولها موقع رسمي على شبكة الإنترنت https://baraem.tv/kids

---

[73] الموقع الرسمي لقناة الجزيرة للأطفال بتاريخ 2107/3/25 http://www.jcctv.net/company-overview/

[74] هذه الترددات بتاريخ 24 من مارس 2017

وتتنوع فيها البرامج المقدمة من برامج من إنتاج القناة ذاتها، وبرامج أخرى من إنتاج شركات أخرى غالباً أجنبية وتقوم القناة بترجمتها ومعالجتها صوتيا لتصبح باللغة العربية الفصحى مواكبة للغة القناة المستخدمة.

ومن برامج القناة التي تنتجها: (أحلى صباح – تيلا تولا – نام القمر – حروف ورسوم – العم مصلح – فافا – نان وليلي ...)

ومن هذه البرامج ما هو موجه لتعليم اللغة العربية توجيهاً مباشراً ومنها ما يفيد في تعلم اللغة العربية بطريقة غير مباشرة

أ–البرامج الموجهة لتعلم اللغة العربية بطريقة مباشرة:

1. برنامج (نان وليلي)

برنامج (نان وليلي)[75] يقوم هذا البرنامج على تعليم الأرقام والحروف العربية بطريقة جذابة ممتعة للطفل قبل المدرسة معتمداً على شخصيتين كرتونيتين هما (نان وليلي) اللذان يقومان بدورهما بتعليم الحروف والأرقام وبعض الكلمات والجمل البسيطة بمساعدة من صوت في الخلفية يحكي ما يقومان به من حركات بلغة عربية فصيحة بطيئة، وجمل بسيطة جداً تكرر أكثر من مرة لتثبت في الذاكرة اللغوية حتى تكون مخزوناً قابلاً للاستخدام اليومي.

ولما للبرنامج من فائدة تعليمية قامت القناة بعمل تطبيق للهواتف يحمل نفس اسم البرنامج ليتفاعل معه الأطفال بكل الأوقات لتعلم الحروف والأرقام.

2. برنامج (حروف ورسوم)

برنامج حروف ورسوم برنامج تعليمي يعتمد على القصة والرسم والمؤثرات الصوتية للشخصيات الأساسية (نون وبوبو ومقدمة البرنامج رانيا)[76]

3. برنامج فافا

---

[75] بتاريخ 2017/03/27 https://baraem.tv/kids/shows/nan-wa-lilli/season-1/ep-1

[76] بتاريخ 2017/03/27 https://baraem.tv/kids/shows/hourouf-wa-roosoum/season-7/ep-1

يعتبر برنامج فافا[77] أيضاً من البرامج التعليمية المهمة على قناة براعم فيقوم البرنامج على تعليم الأطفال الأرقام والأعداد بصفة خاصة وبعض التمرينات البدنية التي يصاحبها عد وتكرار للأرقام وترسيخ بعض السلوكيات والأخلاقيات بالتفاعل مع الأطفال المشاركين بالبرنامج، وهو من البرامج المحببة للصغار على القناة.

ب-البرامج الموجهة لتعلم اللغة العربية بطريقة غير مباشرة:

تتخلل البرامج التعليمية المباشرة برامج تجمع ما بين الحكاية بما تحتويه من التشويق والإثارة والجذب والأفلام المسجلة والمسلسلات التي تجمع بينها صفات مشتركة وهي خدمة اللغة العربية بطريقة غير مباشرة، فهي تعتمد اللغة العربية الفصحى كأداة ناطقة لحروفها وتعتمد التكرار على نفس الجمل واستخدام قوالب تتكرر على مدار الحلقات المتنوعة فيحفظها الصغار بلفظها ويستخدمونها بحياتهم اليومية كلسان فطري، فيلاحظ أنه إذا ترك الطفل أمام قناة براعم لمدة طويلة مع مراعاة ما في ذلك من أضرار بدنية تصبح لدى الطفل ملكة اللسان العربي الفصيح ويستخدم ألفاظ ربما يتعجب الوالدان من مصدرها فهما لا يستخدمانها في حياتهم اليومية وربما يفكرون حتى يفهمونها ككلمة فطرية للتعامل وذلك لكثرة استخدامهم للعامية وقلة تعرضهم للعربية كلسان حياة.

ومن هذه البرامج الغير مباشرة في تعلم اللغة العربية التي تعتمد على القصص برنامج (العم مصلح) الذي يقص كل يوم قصة باستخدام الدمى الخشبية وخيال الظل فينبهر الأطفال بأسلوب الحكي للعم مصلح والدمى التي تحاوره وكل ذلك بلسان عربي فصيح مثير

قسم الآباء بموقع براعم

لقناة براعم كما لبقية قنوات الجزيرة موقع خاص بها يعرض ما تقدمه القناة من برامج ويتم من خلاله التفاعل بين الأطفال والقناة، لكن المميز بموقع براعم وجود قسم خاص للآباء ليتواصلوا مع القناة ويتم تقديم لهم الزاد التربوي والسلوكي لأطفالهم.

---

[77] بتاريخ 2017/03/28 https://baraem.tv/kids/shows/fafa/season-1/ep-1

سادساً: اللغة العربية الفصحى بقناة الأطفال لشبكة الجزيرة من 7 إلى 12 عاماً (جيم)

قناة جيم هي قناة تابعة لشبكة الجزيرة ومخصصة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 7 إلى 12 عاماً.

وتأخذ قناة جيم تردد على القمر العربي النايل سات 78

تردد: 11564 ترميز: 27500 استقطاب: أفقي 6/5

وتأخذ قناة براعم أوروبا تردد على القمر الأوروبي هوت بيرد 2017:

تردد: 12558 ترميز: 27500 استقطاب: عمودي 3/4

ولها موقع رسمي على شبكة الإنترنت http://www.jcctv.net/

قناة تلفزيون جيم (Jeem TV)هي قناة للطفل العربي وغير العربي ترفيهية تعليمية لطف المدرسة فوق سبع سنوات من العمر، وبدأ بثها عام 2005 لتتيح للأطفال الفرصة للتعلم والتعرف بشكل ترفيهي على برامج ومعلومات توسع الأفق العقلي بشكل جذاب.

لقناة تلفزيون جيم كثير من البرامج فينتج جزءاً كبيراً من برامجه داخلياً، كما يمتلك اتفاقيات شراكة استراتيجية مع مؤسسات إعلامية عالمية بارزة، سعياً إلى تقديم مضمون مشوّق يناسب أطفال القرن الحادي والعشرين، ويمكنهم من خوض تجربة تلفزيونية ممتعة ومفيدة. كما تعتمد استراتيجية المحتوى على تقديم برامج ترفيهية تعليمية عالية الجودة، مع المحافظة على الثقافة العربية والتراث العربي[79].

وكما أنّ لقناة براعم برامج تهتم باللغة العربية اهتماماً مباشراً وأخرى اهتمام عير مباشر، كذلك لقناة جيم برامج تعليمية للغة العربية الفصحى بأسلوب شيق وممتع، تهدف من خلال هذه

---

[78] التحديث بتاريخ 2017/3/28

[79] http://www.jcctv.net/vision-and-mission/ الرؤية والرسالة لقناة جيم بتاريخ 2017/03/27

البرامج إلى استخدام الأساليب الإعلامية الاحترافية والمتنوعة والمشوقة لتعليم اللغة العربية وترسيخ قواعدها وكلماتها وألفاظها في ذهن المستمع لها بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

ومن هذه البرامج ما هو موجه لتعليم اللغة العربية توجيهاً مباشراً ومنها ما يفيد في تعلم اللغة العربية بطريقة غير مباشرة

أ- البرامج الموجهة لتعلم اللغة العربية بطريقة مباشرة:

1- برنامج (لغتي)

من البرامج التي تهتم بتعليم اللغة العربية بطريقة مباشرة على قناة جيم برنامج (لغتي)

برنامج لغتي برنامج يقدمه مقدم البرامج أشرف ومعه الشخصية الأبرز والأشهر على قناة جيم وهي شخصية (عنبر) وترافقها شخصية ثانوية شخصية (لحوح).

والبرنامج يقدم شرحاً للقواعد النحوية والصرفية والإملائية مع قصة تحتوي على كلمات تطبيقية تشرح القاعدة.

ففي كل حلقة من حلقات البرنامج يتناول قاعدة ودرس واحدٍ فقط وتحاك قصة وحوار بين المقدم وشخصية عنبر مع التأكيد على الكلمات ذات الشاهد على القاعدة وتمييز علامة الإعراب أو الشكل الموافق للقاعدة بكتابته على الشاشة وتظليل الجزء الهام منه تظليلاً واضحا يوافق القاعدة المشروحة.

ويتم كل ذلك بأسلوب شيق جذاب مع التكرار والتكرار بالأمثلة وتختم الحلقة بسؤال تفاعلي يطرح على الشاشة ويقوم المستمعون بالإجابة عليه من خلال الموقع الرسمي للقناة، والحلقة الأولى من البرنامج على سبيل المثال لا الحصر تتحدث عن اللام الشمسية واللام القمرية من خلال قصة (إعلان صابون)[80]

---

[80] حلقة من برنامج (لغتي) على قناة تلفزيون جيم 2017/03/28

http://www.jeemtv.net/ar/shows/loghaty/episode/P075931?utm_source=show_shows&utm_medium=content-tile&utm_campaign=content-tile

2- برنامج (أصل الكلمة)

برنامج أصل الكلمة يقوم بعرض كلمات من اللغة الإنجليزية ويعود أصلها إلى اللغة العربية، ثم يقوم بشرح المعنى والاستخدام لهذه الكلمات، ويعرض في الحلقة الواحدة كلمة ويعرف بها من حيث المعنى والأصل والاشتقاق، فعلى سبيل المثال يعرض في الحلقة الأولى كل (Admiral) والتي يعود أصلها إلى اللغة العربية لكلمة (أمير البحر)[81]

ب-البرامج الموجهة لتعلم اللغة العربية بطريقة غير مباشرة:

قناة تلفزيون جيم تختلف عن قناة براعم بكثرة البرامج الحوارية والتواصل مع جمهورها من الصغار بين السابعة والثانية عشر، بحكم طبيعة المرحلة السنية وعمل خط تواصل وجذب وارتباط معنوي بالقناة، وتعاطيا مع طبيعة المرحلة السنية القادرة على تكوين الجمل والعبارات وإدراجها في مواضعها بسهولة ويسر

سابعاً: اللغة العربية الفصحى بقناة الجزيرة الإخبارية

قناة الجزيرة الإخبارية هي قناة تلفزيونية تابعة لشبكة الجزيرة الإعلامية بدولة قطر العربية، وفي البداية كانت توصف بأنها قناة فضائية للأنباء والأخبار العربية والشؤون الجارية في العالم العربي ومن وقتها وبنفس الاسم "الجزيرة" توسعت القناة لتصبح شبكة إعلامية دولية بعدد من المنافذ، منها شبكة الإنترنت وقنوات تلفازية متخصصة بلغات متعددة، في عدة مناطق من العالم.

وكان أسلوب وطريقة قناة الجزيرة في الطرح من تبني الرأي والرأي الآخر وبث الآراء المخالفة، خاصة المخالفة للأنظمة الحكومية الرسمية شديد الأثر عليها كقناة والدولة الحاضنة، ولقد أثار ذلك جدلا في دول الخليج العربي والعديد من الدول العربية، وقد اكتسبت قناة الجزيرة الإخبارية مكاناً عالميا عام 2001 بعد متابعتها لأحداث الحادي عشر من سبتمبر، حينما كانت هي القناة الوحيدة التي تغطي الحرب في أفغانستان على الهواء مباشرة من مكتبها هناك، وتبث

---

[81] حلقة من برنامج (أصل الكلمة) على قناة تلفزيون جيم.
http://www.jeemtv.net/ar/shows/asl-al-kalima/episode/P071097?utm_source=show_shows&utm_medium=content-tile&utm_campaign=content-tile

شريط فيديو لأسامة بن لادن وغيره من زعماء تنظيم القاعدة، وأيضاً اكتسبت قناة الجزيرة الإخبارية اهتماماً بالغاً من الشعوب العربية المخالفة لأنظمتها الحكومية لتغطيتها المتميزة للثورات العربية في تونس ومصر وليبيا وسوريا واليمن، فكانت في ذلك الوقت المنفذ القوي والأصيل الذي تعتمد عليه الشعوب العربية في إيصال صوتها للعالم.

وتأخذ قناة الجزيرة الإخبارية تردد على القمر العربي النايل سات.[82]

تردد: 11564 ترميز: 27500 استقطاب: أفقي 6/5

وتأخذ قناة الجزيرة الإخبارية تردد على القمر الأوروبي هوت بيرد 2017:

تردد: 12111 ترميز: 27500 استقطاب: عمودي 3/4

ولقناة الجزيرة الإخبارية موقع رسمي خاص بها

http://www.aljazeera.net/broadcastschedule

قناة الجزيرة الإخبارية هي القناة الأم والنشأة الأولى للجزيرة والبذرة التي أثمرت ما بعدها، ولها في العالم العربي مكانة ومكان، بل وتعدى دورها لخارج العالم العربي، فأصبحت نافذة للعالم أجمع على الوطن العربي وأحداثه؛ لما تحمله من مصداقية وجرأة.

ولقناة الجزيرة الإخبارية فضل كبير في عودة اللغة العربية الفصحى كلغة استماع ومحادثة وتعبير وتفاعل، فألفت الأذن بعد غياب سنين وسيطرة فكرة اللهجات البديلة وأنّ الناس لا يستجيبون للغة العربية الفصحى ولا يفهموها، إلى نموذج تطبيقي وتفاعلي يفهمه الناس بأسلوبه البسيط والأداء المميز الراقي للمقدمين، فما تجد أحدهم يتحدث بكلمة إلا وتلاحظ تحركات الجسد والتعبير الحركي الهادئ يسايرها فتخرج الجمل وكأنها ألحان تطرب أذن السامع.

وتتعدد في الجزيرة الإخبارية البرامج فتقسم كالتالي:

---

[82] تحديث التردد 2017/3/15

1. برامج حوارية: سباق الأخبار، نشرة الثامنة التفاعلية، من واشنطن بالعربية، المقابلة، لقاء اليوم، بلا حدود، الاتجاه المعاكس، عين الجزيرة، للقصة بقية، شاهد على العصر، لقاء خاص.

2. مجلة التلفزيون المنطوقة: الاقتصاد والناس، فوق السلطة، حيلة ذكية، المرصد، زمام المبادرة.

3. برامج وثائقية: المشاء، مغتربون، رواد العمال، خارج النص، برامج متفرقة، أرشيفهم وتاريخنا.

4. برامج تحقيقية: تحقيق خاص، المسافة صفر، الصندوق الأسود، ما خفي أعظم، تحقيقات الجزيرة.

5. برامج متوقفة: في العمق، الواقع العربي، حديث الثورة، عالم الجزيرة، تحت المجهر، مراسلو الجزيرة، فلسطين تحت المجهر، الجهات الأربع، الجريمة السياسية، برقيات التجسس، الشاهد، الحرب العالمية الأولى في عيون العرب، المشهد العراقي، متفرقات، الشريعة والحياة، نقطة ساخنة، موعد في المهجر، أصدقاء العرب، حوار مفتوح، ممنوعون، وجهة نظر، أوراق ثقافية، أصوات من العراق، إشراقات، سباق الرئاسة الأمريكي، مع هيكل، زيارة خاصة، منبر الجزيرة، الملف، كتاب قرأته كتاب ألفته، أكثر من رأي، المحاربون القدامى، رائدات، سري للغاية، النشرة الطبية، أدب السجون.

نظرة تحليلية للأقسام الخمس لبرامج الجزيرة الإخبارية

أ- كل العناوين السابقة بألفاظ عربية فصحى صريحة لا يوجد فيها عنوان بلفظ عامّي، فتجمع بين الفصاحة وجذب الانتباه والقوة والجزالة في الاختيار.

ب- وإن كانت القناة إخبارية إلا ونجد من بين برامجها (كتاب قرأته كتاب ألفته، وأدب السجون)، فبين طيات برامجها يظهر الاهتمام بالأدب العربي والقراءة العربية والتأليف، وهذا ما يلفت الانتباه لأسلوب القناة المميز في النهوض باللغة العربية علماً وأداءً وتطبيقاً.

ت- عند الاستماع لهذه البرامج -على اختلاف مسمياتها ونوعها الفكري والبلد الموجهة إليه على اختلاف لهجاته المتعددة وقربه أو بعده من اللغة العربية الفصحى-فنجد استخدام المقدم أو المذيع للغة العربية الفصيحة القوية، مع تفاعل حركي مناسب يشعر بحركة الكلمات والحروف.

ث- تجد البرامج المتنوعة تغطي العالم العربي شرقاً وغرباً وتجمع همومه وأفراحه بمكان واحد يسع الجميع.

ج- القناة لا شك وفق شعارها المكتوب (الرأي والرأي الآخر) فتجمع بين الضدين دوماً وبين الفكرين المتقابلين بمكان واحد، لكن العامل المشترك اللسان العربي للحديث.

ح- نجد أحياناً في البرامج الحوارية ضيوفاً لا يجيدون العربية والتكلم بها فقد نجد من غير العرب ضيوفاً على قناة الجزيرة فيصاحبهم ترجمة فورية بالعربية الفصيحة لكلماتهم، وأيضاً من العرب ذوي اللهجات المختلفة فإذا لم تكن لغة الضيف مناسبة للفهم يتم كتابة عباراته بالعربية على الشاشة حتى يستطيع المشاهد فهم كلامه ومتابعة الحوار بسهولة ويسر.

خ- الاهتمام بالقضية الفلسطينية وهي رمانة الميزان وقياس درجة حرارة العالم العربي وقوته وضعفه، والملاحظ فيها استخدام القوة في الحوار والمقدم والضيف، فعند الاستماع إلى برامج تتحدث عن فلسطين فكأنك تعيش في زمان ومكان مختلف عن العالم المحيط لغة ولفظاً وقوة.

د- يلاحظ دوما باستخدام اللغة العربية الفصحى للضيوف الذين يوالون الشعوب ويقفون في صفهم، أما الضيوف المحسوبين على الحكومات الرسمية فغالب ألفاظهم عامية وحتى مع عاميتها لا يجيدون نطقها، مع كثرة التلعثم والتهتهة والوقفات الصامتة التي تثير الدهشة.

وأعرض هنا أربع نماذج تتميز بقوة العرض وسلامة اللغة العربية الفصحى وقوة المقدم الذي يجيد استخدام الحرف العربي بمكانه وزمانه.

أربع نماذج من برامج الجزيرة الإخبارية

كانت البرامج الحوارية إلى جانب الأخبار هي السمة الأبرز لقناة الجزيرة وهي العلامة التي جعلتها فارقة في عالم الإعلام العربي، حيث تقدم القناة عددا من البرامج الإخبارية والحوارية حول مواضيع متنوعة وذات أبعاد واتجاهات مختلفة، جزء منها يبث على الهواء مباشرة والجزء الآخر يكون مسجلا، وتلقى هذه البرامج الحوارية شعبية كبيرة جداً في العالم العربي ونسب مشاهدة عالية، لا سيما البرامج المثيرة للجدل والإشكاليات السياسية والفكرية ومن هذه البرامج:

- برنامج الاتجاه المعاكس ومقدمه فيصل القاسم (بريطاني سوري)
- وبرنامج شاهد على العصر ومقدمه أحمد منصور (مصري)

• وبرنامج الشريعة والحياة ومقدمه عثمان عثمان (إرتري)

• وبرنامج في العمق ومقدمه على الظفيري (سعودي)

• وبرنامج ما وراء الخبر، لا يوجد مقدم محدد للبرنامج

• وبرنامج فوق السلطة يقدمه نزيه الأحدب (لبناني)

وغيرها من البرامج الحوارية، ويؤكد المسؤولون في الجزيرة بشكل مستمر على أن برامج القناة تعتمد على الحيادية والموضوعية والمهنية في الطرح، وهي لا تجد حرجاً في طرح أشد القضايا حساسية وخطورة وإشكالية أمام الرأي العام وعلى مائدة النقاش والجدل، وذلك تطبيقا لشعارها "الرأي والرأي الآخر"، وللتعرف على هذه البرامج بشكل أكبر سيتم أخذ ثلاثة برامج كنماذج، وهذه البرامج هي:[83]

برنامج فوق السلطة

وهو برنامج حديث منذ عام 2016 مع مقدمه نزيه الأحدب اللبناني، وهذا البرنامج من البرامج الساخرة المتميزة يعالج أحداث الأسبوع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية بطريقة ساخرة[84] ، شهد شهرة كبيرة وجمهوراً عريضاً على قناة الجزيرة رغم حداثته، وبالنظر للبرنامج نلاحظ براعة المقدم وقوته لفظاً وأداءً واستعراضاً واستخداماً للحروف والكلمات العربية الفصيحة كأنها نسج يحيكه ببراعة فنان موهوب، فيتكلم في الأحداث على اختلاف مشاربها ونوعيتها وكأن حديثه المنظوم لوحة فنان وتطرب الآذان، فما امتلكه المذيع والمقدم نزيه الأحدب من ملكات اللغة العربية الفصحى جعل لبرنامجه لوناً أدبياً بعيداً عن مسألة النقاش.

---

[83] محمد عارف عبد الله، دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي رسالة ماجستير غير مطبوعة من جامعة النجاح الوطنية في نابلس بفلسطين 72.

[84] بتاريخ 2017/03/27

http://www.aljazeera.net/programs/beyond-authority/2017/3/31/%D9%8A%D8%AD%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%AA

برنامج الاتجاه المعاكس

يعتبر الاتجاه المعاكس البرنامج الحواري الأكثر شهرة في العالم العربي[85]، ويقدمه الإعلامي السوري د. فيصل القاسم[86]، ويبث يوم الثلاثاء من كل أسبوع لمدة ساعة واحدة، تتناول كل حلقة في البرنامج موضوعا واحدا عادة ما يكون موضوعا سياسيا ساخنا وطازجا[87]، ويستضيف متحاورين اثنين واحد "مع" والآخر "ضد"، ومتعارضين فكريا وسياسيا. يعتمد البرنامج أسلوب الإثارة، وتصل الحوارات في غالب الأحيان إلى الانفعال والغضب، وقد تصل إلى الشتم والضرب.[88]

برنامج شاهد على العصر

برنامج شاهد على العصر واحد من أهم برامج قناة الجزيرة، يقدمه الإعلامي المصري أحمد منصور وظهرت حلقته الأولى في العام 1999، وكانت مع الفريق سعد الدين الشاذلي، رئيس هيئة أركان الجيش المصري في حرب تشرين أول /أكتوبر عام 1973، وهو يستضيف شخصية واحدة فقط تكون قد ساهمت بشكل مباشر وملموس في صنع تاريخ بلدها أو كان لها تأثير جلي على تاريخ الأمة العربية، والبرنامج فيه نوع من الحداثة والتجديد في الفكرة وأسلوب العرض والحوار، فهو يبتعد عن التقليد في اللقاءات والمقابلات مع الشخصيات التاريخية والسياسية.

مقدم البرنامج لا يترك المجال للضيف بأن يسرد التاريخ وفق روايته الخالصة وعلى هواه، فيقوم بالتدخل في تفاصيل صغيرة وجزئية ويحرج الضيف في بعض الأحيان، كما لا يدعه بأن يكون المصدر الوحيد للمعلومات، فهو يناقشه بشهادته وبمعلوماته، ويحاول أن يطرح ما يريد الناس معرفته لا ما يريد قوله الضيف فقط، الأمر الذي يكشف في غالب الأحيان حقائق غامضة وأسراراً مثيرة للجدل.

---

[85] المصدر السابق ص 72.

[86] (سوري بريطاني)، مقدم البرنامج الحواري (الاتجاه المعاكس).

[87] هيثم هادي الهيتي، الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات. ط1م1 دار أسامة للتوزيع.

[88] نموذج للشتم والضرب على الهواء مباشرة من البرنامج. https://www.youtube.com/watch?v=_Ih5c2A_nLM 2016/6/5.

وقبل كل حلقة من حلقات البرنامج يستعد أحمد منصور بجمع المصادر والمراجع كي يلم بالشخصية من مختلف جوانبها، ويقرأ حول الأحداث التي عاصرها الضيف ودولته، ويحاول أن يختار الشخصيات التي صنعت الحدث أكثر من التي عاصرته فقط، ويشمل ذلك رؤساء ورؤساء وزراء سابقين .[89]

برنامج الشريعة والحياة

كانت البرامج الدينية في التلفزيونات العربية برامج نمطية تقليدية، لم تتعد برامج افتاء وحديث ديني حول قضايا المسلمين اليومية الحياتية من زواج وطلاق وبيع وشراء وعبادة وغيرها. لكن منذ منتصف التسعينيات تقريبا ومع انطلاقة برنامج الشريعة والحياة على قناة الجزيرة[90] اختلفت صورة البرامج الدينية كليا، حيث قدم البرنامج نمطا جديدا، وذلك مع الاستضافة الدائمة للشيخ الدكتور يوسف القرضاوي المصري الجنسية أستاذ الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة قطر وعميد كلية الشريعة فيها ورئيس هيئة علماء المسلمين العالمية، وهو المعروف عنه بطرحه الوسطي للإسلام.وقد تداول على تقديم البرنامج بالترتيب الزمني كل من: أحمد منصور، ماهر عبد الله (رحمه الله)، خديجة بن قنة، عبدالصمد ناصر، عثمان عثمان (حالياً).

وبالنظر للبرامج السابقة ومع اختلاف طابعها ما بين سياسي وديني وتاريخي ومجتمعي ساخر إلا أنها تتفق جميعا في استخدام اللغة العربية الفصيحة كأداة للإلقاء والحوار والمناقشة، حتى مع ارتفاع حدة الصوت والجدال كما في الاتجاه المعاكس إلا أنه يلتزم بالعربية الفصيحة ويتلاعب بأدواتها لإظهار الوجوه التعبيرية الخطابية عبر الوسائل المختلفة للخطاب وسيره العام في أثناء الحلقة وما يتوافق مع اهدافه، بينما في بلا حدود للمذيع أحمد منصور فيتبع الأسلوب العلمي في الإلقاء مع والهدوء في استخدام المخارج الصوتية.

---

[89] محمد عارف عبد الله، دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي رسالة ماجستير غير مطبوعة من جامعة النجاح الوطنية في نابلس بفلسطين 73.

[90] أحمد منصور: جيهان السادات شاهد على عصر السادات، بيروت، الدار العربية للعلوم ودار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع،2002 ص 10.

ثامناً: اللغة العربية الفصحى بقناة الجزيرة الوثائقية

تبث قناة الجزيرة الوثائقية في 22 بلدا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وقناة الجزيرة الوثائقية هي متخصصة بعرض الأفلام الوثائقية التسجيلية التي تتناول الفكر والطبيعة والثقافات المتنوعة للشعوب فتتناقل بمن يشاهدها بين سفوح الجبال واعماق البحار وبلاد لم يسمع عنها وحضرات تتبع آثاراها لتشكل وعي ثقافي واضح لكثير من القضايا التي ربما لا يتناولها الكثير ولا يعرف عنها إلا القشور، فتأتي القناة بأفلام ذات طبيعة ثقافية تاريخية متفقة مع الواقع بشكل جذاب في نفس الوقت.

تهدف الوثائقية لإشاعة الثقافة التوثيقية في عالم اللغة العربية، وإلى رعاية مبدعيها وصانعيها وإلى خلق صناعة وثائقية، وتسعى لشراكة حقيقية مع روادها حول العالم. أملا في تحقيق إعلام وثائقي مختلف يخدم الإنسان وبيئته برؤية حضارية ذات رسالة وروح تنشر الأمل وتشيع ثقافة التواصل بين الشعوب والحضارات[91].

وتعد الجزيرة الوثائقية الأولى من نوعها على مستوى العالم الناطق باللغة العربية وتهتم بالإنسان والبيئة المحيطة به متخذة اللسان العربي الفصيح أداة لها منافسة في ذلك الكثير من القنوات الغربية التي تهتم بالبيئة والطبيعة والإنسان.

وتأخذسات:

تردد: 12360 ترميز: 27500 استقطاب: أفقي 3/4

وتأخذ قناة الجزيرة الوثائقية تردد على القمر الأوروبي هوت بيرد 2017:

تردد: 12111 ترميز: 27500 استقطاب: عمودي 3/4

ولها موقع رسمي http://doc.aljazeera.net/

وتعتبر قناة الجزيرة الوثائقية والتي تتبع لقناة الجزيرة الإخبارية المشهورة ذات طابع خاص حيث أنها من القنوات الأوائل في مجالها الثقافي، انشئت وانطلقت في 1 يناير 2007 ، وأطلق

---

[91] عن القناة من موقعها الرسمي بتاريخ 2017/03/25
http://doc.aljazeera.net/%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9

الموقع الإلكتروني الخاص بها بعد عامين في 1 يناير 2009. تبث العديد من المواضيع الوثائقية بشكل منوع حيث أن الجزيرة تمتلك واحدة من أكبر المكتبات الوثاثقية المرئية على مستوى العالم، وبالتالي كان اصدار القناة التي لاقت إقبالاً كبيراً لأسباب عديدة منها شهرة قناة الجزيرة واللغة العربية المستخدمة والمواعيد الدقيقة (حيث كل برنامج له ساعة واحدة (إضافةً إلى التنوع في البث للبرامج.

ومن برامج الجزيرة الوثائقية: اللغة العربية من الجمال إلى الكمال، اللغة العربية (لغتي هويتي)، الحركة الكشفية العربية، خرافات في القرن 21، الغزاة، الهواتف المحمولة، في انتظار الإعدام، مجتمعات دينية.

ومن أفلام القناة: تحتوي القناة على كثير من الأفلام ذات المرة الواحدة وربما يعاد البث لنفس الفيلم المسجل بعد فترة زمنية، ومن هذه الأفلام أفلام من إنتاج شبكة الجزيرة نفسها ومنها ما يشترى ويتم تغيير اللسان المنطوق به الفيلم إلى لسان عربي فصيح.

ومن هذه الأفلام: العربية والإسلام في السنغال، اسطنبول ذات الألف وجه، هل تستمر الرسالة؟، طنجة. سحر مدينة، موريتانيا إذ تغني، الجريمة في إسرائيل، آن للبناء ان يكتمل – مصر، بالقرب من فجر الإسلام–موريتانيا، جمال داكن، عشب.

نموذج من أفلام الجزيرة الوثائقية: (اللغة العربية من الجمال إلى الكمال)، اللغة العربية من الجمال إلى الكمال: سلسلة وثائقية من أربع حلقات تقدمها الجزيرة الوثائقية.

الحلقة الأولى: والتي حملت عنوان (من الجمال إلى الكمال) وناقشت نشأة اللغة العربية وعلاقاتها التاريخية باللغات الأخرى.

والحلقة الثانية: والتي حملت عنوان (السيمفونية المنظومة) فكانت بمثابة إبحار في أسرار اللغة العربية وخصوصياتها من حيث الشكل والهيئة والبناء والصوت والوزن والدقة في التعبير، بالإضافة إلى غزارة المفردات.

الحلقة الثالثة: والتي حملت عنوان (لغتي هويتي) وتناقش وضعية اللغة العربية اليوم ومدى ارتباط حالها بحال الوطن العربي.

والحلقة الرابعة: والتي حملت عنوان (أزمة إنسان أم أزمة لسان) وتتعرض إلى واقع اللغة في العالم العربي اليوم؛ حيث ينظر لها كمرآة تعكس بجلاء واقع المجتمعات العربية، خاصة أن اللغة هي المُعبر الأساسي عن الشخصية الوطنية والكيان الحضاري للأمم فإذا شابها التدهور والامتهان ضعف امتلاك المعرفة واستيعابها واستثمارها وإعادة إنتاجها[92].

تاسعاً: اللغة العربية الفصحى ومركز الجزيرة للدراسات

مركز الجزيرة للدراسات البحثية العربية مركز تابع لشبكة الجزيرة تأسس سنة 2006، وهو مؤسسة بحثية مستقلة تعنى بتعميق مقومات البحث العلمي وإشاعة المعرفة عبر وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، مساهمة منها في الارتقاء بمستوى المعرفة وإغناء المشهد الثقافي والإعلامي وإثراء التفكير الاستراتيجي في العالم العربي[93].

وحصل مركز الجزيرة للدراسات البحثية لسنتين على التوالي 2014 و2015 يحصد مركز الجزيرة للدراسات، على المرتبة السادسة كأفضل مركز بحثي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا معززا من رصيده كأهم مؤسسة فكرية حققت سمعة دولية، وحافظت على ترتيبها العام استنادًا للدور الذي لعبته الشبكة الإعلامية في المنطقة.[94]

أهداف المركز

إشاعة المعرفة والوصول إلى أوسع دائرة ممكنة من الجمهور وخاصة من الباحثين والجامعيين والمثقفين، مواكبة التحولات الإقليمية والدولية ورصد تداعياتها على المنطقة العربية، وإعداد الدراسات والتقارير المعمقة في هذا المجال، تنظيم النشاطات البحثية والفكرية من منتديات وملتقيات وندوات وحلقات دراسية، اكتساب الأدوات والمناهج المعرفية والمساهمة في تطويرها بما يساعد على رصد الواقع وفهم تحولاته، دعم البحوث والدراسات قصد الارتقاء بمستوى المعرفة في

---

[92] سلسلة اللغة العربية من الجمال إلى الكمال، على الصفحة الرسمية من قناة الجزيرة الوثائقية مسجلة عبر اليوتيوب بتاريخ2017/03/28
https://www.youtube.com/watch?v=hin8Tgwk2Ns&list=PLLyZ3fepzmAH7JC6jXWnWFR5AgxdIzYYR

[93] من نحن مركز الجزيرة للدراسات البحثية بتاريخ 2017/03/28
http://studies.aljazeera.net/ar/about/aboutstudies/

94 سليمان حاج إبراهيم، مجلة القدس العربي، بتاريخ 24 يناير 2015.

المجالين العربي والإسلامي، المساهمة في النهوض بالترجمة من اللغة العربية وإليها توسيعاً لمجالات التواصل بين الحضارات والثقافات، قياس الرأي العام واتجاهات الجمهور العربي في مختلف الأقطار العربية وعموم المنطقة[95].

[95] من نحن – مركز الجزيرة للدراسات بتاريخ 2017/03/28
http://studies.aljazeera.net/ar/about/aboutstudies/

الخاتمة

وتشتمل الخاتمة على مقترحات وتوصيات للاستفادة من المنصات الإعلامية للنهوض باللغة العربية الفصحى ورفع مكانتها لاسيما بين أهلها وقنواتهم المعبرة عن لسانهم ولسانها فيرتقي لسان أهلها ويكون النفع للناطقين بها ولغير الناطقين بها استماعاً وتأثراً وتعليماً.

للشبكة الإعلامية المسموعة والمرئية مكان ومكانة لا تنكر تأثيراً وتأثراً بما يحدث في المجتمعات، فهي الناقلة للأحداث قوة وضعفا، والمتحكمة الآن بالعقل المجتمعي والتأثير فيه، لذلك تتصارع الحكومات على السيطرة الكاملة على وسائل الإعلام فهي الناقلة عنهم والمجملة لصورتهم والناطقة بخططهم الظاهرة والخفية، ويتم كل ذلك عبر لسان تعتمد عليه الدول لإظهار هويتها، فمن الدول من يعتز بلسانه فيجيد إظهاره وتعليمه وتثبيته والتحدث به والاستماع إليه، ومن الدول من يتعمد تجاهل لسانه الأصيل ويعتمد على لهجات تغير ملامحه وتشوه صورته وتظهر عجز اللسان الأصيل كما يعتقدون عن التجاوب مع مستجدات العصر، وما أظن ذلك حدث ويحدث إلا لضعفهم هم أنفسهم به نطقاً وكتابة ومحادثة وتنفيذاً لخطط تغير مصير العباد والبلاد باتجاه معين، ولابد لكل وسيلة إعلامية من لسان تنطق به فكان البحث هنا يتناول تناول وسائل الإعلام ذات اللسان العربي الفصيح.

ولا ينكر على الجانب الآخر الإيجابي الأثر الشديد الذي اتخذته بعض وسائل الإعلام للنهوض بلسان قومها فأخذت على عاتقها تقويم اللسان عند الكبار والصغار قواعداً وتطبيقاً وتعليماً ومحادثة وتفاعلاً، وكانت شبكة الجزيرة الإعلامية النموذج الحي والقدوة العملية لباقي الوسائل الإعلامية الناجحة الناطقة باللغة العربية فقدمت هذه الشبكة الإعلامية قنوات للصغار والكبار وبكل قناة برامج لتعليم العربية والحث على اللغة العربية وتذكير باللغة العربية وحسن اختيار من يجيد العربية ليكون معداً ومقدماً ومذيعاً ومحاوراً.

واستخدمت في البحث المنهج الوصفي التحليلي للتعرف أولاً على أثر وسائل الإعلام في اللغة العربية سلباً وإيجاباً، ثم انتقلت بالبحث لذكر نموذج عملي واقعي على وسائل الإعلام المهتمة باللغة العربية وهو شبكة الجزيرة الإعلامية، وتوصلت لبعض النتائج:

نتائج البحث

وأجيب هنا على التساؤلات التي قدمتها في بداية البحث

السؤال الأول: ما أثر الإعلام بوجه عام على اللغة العربية؟

الإعلام هو الأداة الناطقة للسان المجتمع المتحدث نيابة عنه والناقل لحياته وثقافته، وتظهر قوة المجتمع وضعفه بقوة استخدامه للسانه الأصيل والبعد عنه، فكلما ضعف المجتمع وضعف الكيان الذي يضمه ضعف اللسان وظهر ذلك جلياً بوسائل الإعلام، فبالنظر للغة العربية تأثرت وتتأثر بشدة بتغير الحكومات فكلما قويت الحكومة وكانت ناحية الحاضنة الشعبية والشعب وتوافقت مع النسيج العام للمجتمع والبيئة الإسلامية قوي اللسان العربي الناطق وقويت الأداة المبلغة وهي الأداة الإعلامية، وكلما ضعف المجتمع حاكماً وحكومة وبعد عن شعبه ولجأ إلى حاضنة غربية ذات لسان مخالف للسانه الأصيل بعد المجتمع عن اللغة العربية والثقافة الإسلامية وبعد استخدام اللسان العربي الفصيح وبعدت وسائل الإعلام أيضاً عنه فهي في كل الأحوال تابعة لمنظومة قوة المجتمع وضعفه.

السؤال الثاني: ما مدى التزام (شبكة الجزيرة الإعلامية) بفروعها المختلفة باللغة العربية؟

من خلال البحث نظرنا إلى شبكة الجزيرة الإعلامية من خلال التعريف بها ورؤيتها وأهدافها عبر قنواتها المختلفة للصغار والكبار فلا نجد مكاناً من قناة من القنوات المتلفزة أو موقع رسمي تابع لقناة، إلا ونجد اللغة العربية الفصحى الأصيلة مذكورة نصاً وبالتحليل والنظر عبر الشاشات نجد اللغة العربية مذكورة فعلاً وتطبيقاً واهتماماً واعتزازاً، فصارت مشرباً لكل عاشق للغة العربية سواء كان من الناطقين بها أو من غير الناطقين بها.

السؤال الثالث: ما الذي تقدمه (شبكة الجزيرة الإعلامية) من وسائل معاصرة باللغة العربية الفصحى، للتأثير على المتلقين من متابعيها بمختلف المراحل العمرية؟

وتستخدم شبكة الجزيرة الإعلامية العديد من الوسائل المعاصرة لتعليم اللغة العربية عبر قنواتها المختلفة فنجد ركن خاص باسم (تعلم العربية) على الموقع الرسمي للقناة بطريقة تفاعلية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وبرامج تلفزيونية على قنوات الأطفال براعم وجيم، وبرامج وثائقية عن اللغة العربية في قناة الجزيرة الوثائقية مثل مسلسل (اللغة العربية من الجمال إلى الكمال)،

ونجد على الجزيرة الإخبارية برامج عن الأدب مثل (أدب السجون) ويتوسط كل ذلك برامج فصيحة تفيد متعلمي العربية كدروس استماع ممنهجة باستمرار.

السؤال الرابع: ما أوجه القوة والضعف في الشبكات الإعلامية وتأثيرها في اللغة العربية الفصحى بين الناطقين بها وغير الناطقين بها؟

نقاط القوة

1. للشبكات الإعلامية جمهور عريض ومستمعون ومشاهدون ينصتون ويتابعون لكل ما تعرضه ليل نهار، ومهارة الاستماع هي المهارة الأولى دوما في تعلم أي لغة بأي لسان كالطفل لا يفقه أي شيء لكن بالاستماع يتعلم لغة متحدثيه ولهجتهم بدون تعليم وقصد بل بالفطرة ومهارة الاستماع.

2. للشبكات الإعلامية ميزانيات فكرية ومالية كبيرة تستطيع من خلالها نشر أي فكرة وسط جمهورها بسهولة.

3. للشبكات الإعلامية أثر كبير في تغيير الأفكار بكلا الاتجاهين الإيجابي والسلبي، حسب إرادة الجهة الممولة لها، فلا توجد شبكة إعلامية غير موجهة بشكل كامل، لكن تختلف مساحة الحريات لها باختلاف موطنها والضغوط المسيطرة عليها.

4. الشبكات الإعلامية كيد ساحر ماهر يستطيع توجيه الجمهور المسيطر عليه فكراً ولساناً حيثما أراد وبأي فكرٍ أراد.

5. وجود قنوات ناشئة بالدول الغير عربية تستخدم اللغة العربية كلسان لها ومعبر عن فكرها مثل قناة (ت ر ت العربية) بالجمهورية التركية.

6. الدول الغير ناطقة بالعربية تستخدم اللسان العربي الفصيح أفضل من الدول الناطقة باللسان العربي عبر قنواتها ومواقعها الرسمية.

نقاط الضعف:

1. التحكم والسيطرة على الشبكات الإعلامية من قبل الحكومات

2. التحكم والسيطرة على الشبكات الإعلامية من قبل المنظمات الأهلية الغير معنية باللغة العربية بل والمحرضة ضدها في غالب الدول العربية، أو أفراد لا ينتمون للثقافة العربية فكراً ولسانًا.

3. كثير من الشبكات الإعلامية تمولها جهات غير عربية فلا يعنيها اللسان العربي الفصيح.

4. يتحكم بالشبكات الإعلامية قانون المادة والنقود والربح والخسارة، فدوما تبحث عن اللهجة السهلة القريبة من الجمهور لاستدراجهم وجذبهم إلى منتجاتها المشاهدة والإعلانية الربحية على سواء لتربح ويعود عليها النفع بأية وسيلة، فتكون اللغة العربية هي الضحية الأولى والحائط الأضعف في المنظومة الإعلامية.

5. عدم وجود قوانين صارمة للدول ذات اللغة العربية المنصوص عليها في الدستور لإجبار الشبكات الإعلامية على التحدث باللغة العربية على الأقل الرسمية منها والتابعة للدولة.

6. قناة (ت ر ت العربية) بتركيا وإن كانت من نقاط قوتها استخدام اللسان العربي الفصيح والتي تحذوا حذو الجزيرة بخطى مميزة إلا أنها لا تعتمد على اللغة العربية كمنهج ورؤية ودستور منصوص عليه، وكذلك لم توفر لنفسها قاعدة بيانات تظهر جوانب اهتمامها باللغة العربية مما يصعب الطريق على أي باحث لها.

7. استخدام الشبكات الإعلامية العربية لهدم هيبة اللغة العربية معنويًا باستخدام أسلوب السخرية والاستهزاء من اللسان العربي الفصيح ومعلم اللغة العربية في أفلامهم ومسرحياتهم وتحدثهم فصارا مجالا للنكات والسخرية فقل ذلك من مهابتهما وبعد الجمهور عنهما، وعلى النقيض المدح في اللغات الأجنبية وإظهارها لساناً معبرًا عن المدنية والتقدم فيلجأ الجمهور لاسيما المثقف منه للتحدث باللسان الأجنبي لإظهار تحضره وتقدمه.

التوصيات

1. اعتماد اللغة العربية الفصحى في الشبكات الإعلامية ذات اللسان العربي ولاسيما بالدول العربية.

2. عدم تدخل الحكومات بالشبكات الإعلامية لتدافع عنها وتجملها وتفرض عليها اللسان العامي لجذب الجمهور البسيط للتأثير عليه.

3. اعتماد اللغة العربية الفصحى تعليمًا وتطبيقاً عبر القنوات الإعلامية والمواقع الرسمية للبلدان والحكومات الناطقة بالعربية كأداة نطق ولسان متحدث بين أفرادها ليتعلم الجمهور بالتلقي الفطري صحيح الكلمات والجمل والعبارات، فيستمتعون برونق وجمال العربية الفصيحة.

4. عدم استخدام الهدم المعنوي واستخدام الأسلوب الهدام للسخرية من اللغة العربية ومعلم اللغة العربية وعلماء الشريعة الإسلامية وإظهارهم بشكل مضحك ساخر فتضعف مكانتهم بين الناس والرغبة في حذو حذوهم.

5. عدم استخدام اللغة العربية الفصحى كأداة للنكات فقط والضحك وإظهارها على أنها لغة قديمة ميتة لا تصلح للعصر الحديث كلسان حياة وإقناع الجمهور بذلك.

6. إنشاء قنوات جذابة في كافة المجالات على أسس واقعية خدمية تقرب الجمهور وتحببه في اللغة العربية.

7. دعم الحكومات العربية لتطبيق مواد الدستور المنصوص عليها في بلدانهم (أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للبلاد) وتطبيق ذلك فعليًا على أرض الواقع من خلال الوسائل الإعلامية المختلفة تعليما وتطبيقًا.

8. توجيهات منصات إعلامية متلفزة وغير متلفزة لغير الناطقين بالعربية والاهتمام بهم كنوع من أنواع السياحة ولتسمى (السياحة اللغوية)، فتقرب بين الثقافات وتيسر الطريق لمحبي هذه اللغة للتعرف على ثقافات وتراث اللغة العربية والناطقين بها بكل مكان.

المصادر

البحوث والدوريات:

1. أحمد محمد جمال، **اللغة العربية لسان وكيان**، مجلة البحوث الإسلامية، العدد 1، من رجب إلى رمضان لسنة 1395 هـ
2. جمال محمد عبد الحي، **مجلة أماراباك**، مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد الثالث، العدد السابع، 2012
3. سليمان حاج إبراهيم، **مجلة القدس العربي**، بتاريخ 24 يناير 2015
4. كريم فاروق الخولي، **مشكلات تعليم العربية لغير الناطقين بها وطرق حلها**، Selçuk Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, 32, 2011، s. 185-201

الكتب:

1. إبراهيم إمام، **الإعلام والاتصال بالجماهير**، مكتبة الإنجلو مصرية -القاهرة، الطبعة الأولى (1969 م)
2. أحمد منصور: **جيهان السادات شاهد على عصر السادات**، بيروت، الدار العربية للعلوم ودار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع،2002
3. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري الهروي اللغوي الشافعي (282 -370هـ)، **تهذيب اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون -محمد علي النجار -عبد الحليم النجار -عبد الكريم العزباوي -عبد الله درويش -محمد عبد المنعم خفاجي -محمد فرج العقدة -عبد السلام سرحان -عبد العظيم محمود -علي حسن هلالي -محمد أبو الفضل إبراهيم -أحمد عبد العليم البردوني -يعقوب عبد النبي -إبراهيم الإبياري، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
4. جابر قميحة. **أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية**، الطبعة الأولى، نادي المدينة المنورة الأدبي 1418 هـ
5. جرجي زيدان، **تاريخ آداب اللغة العربية**، راجع الطبعة وعلق عليها دكتور شوقي ضيف، أربع أجزاء، طبعة دار الهلال
6. حسني محمد نصر، **مقدمة في الاتصال الجماهيري**. الكويت. مكتبة الفلاح. 2008
7. حسين نصار، **المعجم العربي نشأته وتطوره**، دار مصر للطباعة، 1988 م

8. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، **الأعلام**، دار العلم للملايين، بيروت–لبنان
9. طلعت همام، **مائة سؤال عن الإعلام، موسوعة الإعلام والصحافة**، مؤسسة الرسالة –بيروت ودار الفرقان – عمان، الطبعة الثانية (1985 م)
10. عبده الراجحي: **علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة**، دار المعرفة الجامعية، ط 1995
11. على الظفيري: **بين الجزيرة والثورة سنوات اليأس ورياح التغيير**. الشبكة العربية للأبحاث والنشر
12. فارس عطوان: **الفضائيات العربية ودورها الإعلامي**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 2009
13. محمد صاحب سلطان، **إدارة المؤسسات الإعلامية أنماط وأساليب القيادة**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2011
14. محمود محمد سفر، **الإعلام موقف**، مطبعة تهامة –السعودية، الطبعة الأولى (1982 م)
15. مركز الجزيرة للدراسات، **دليل البحوث الأكاديمية حول الجزيرة** (1996–2011)، الطبعة الأولى، مطابع الدار العربية للعلوم–بيروت، 2011م
16. مفيد الزيدي، **قناة الجزيرة كسر المحرمات في الفضاء الإعلامي العربي**، دار الطليعة للطباعة والنشر
17. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت 711 هـ)، **لسان العرب**، تنسيق وتعليق: على شيري، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى (1988 م)
18. ناصر الدين الأسد: **مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية**، دار المعارف–مصر، الطبعة السابعة 1988م
19. هيثم هادي الهيتي، **الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات**. ط1م1 دار أسامة للتوزيع

الرسائل الجامعية:

- محمد عارف عبد الله، **دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي** رسالة ماجستير غير مطبوعة من جامعة النجاح الوطنية في نابلس بفلسطين.

مقال من الإنترنت:

اسم الموقع	اليوم والشهر والسنة	رابط الموقع المصدر
شبكة قنوات النيل المصرية	25/ 2016/12	/http://www.niletc.tv
قصة شعار شبكة الجزيرة رابط المصدر	2016/05/20	http://www.hrdiscussion.com/hr38478.html
مجموعة بي إن (bein) الإعلامية	2017/3/15	/https://beinmediagroup.com/ar
قناة جيم	2017/3/28	/http://www.jeemtv.net
قناة براعم	2017/3/16	/http://www.baraem.tv
ركن تعلم العربية لغير الناطقين بها	2017/3/14	http://learning.aljazeera.net/arabic
قمر نايل سات المصري	2017/2/17	/http://nilesat.com.eg
شبكة الجزيرة الإعلامية	2017/02/17	http://www.aljazeera.net

ملحق رقم 1

ميثاق الشرف المهني للجزيرة

فكونها خدمة إعلامية عالمية التوجه فإن الجزيرة تعتمد ميثاق الشرف المهني[96] التالي سعيا لتحقيق الرؤية والمهمة اللتين حددتهما لنفسها:

1. التمسك بالقيم الصحفية من صدق وجرأة وإنصاف وتوازن واستقلالية ومصداقية وتنوع دون تغليب للاعتبارات التجارية أو السياسية على المهنية.

2. السعي للوصول إلى الحقيقة وإعلانها في تقاريرنا وبرامجنا ونشراتنا الإخبارية بشكل لا غموض فيه ولا ارتياب في صحته أو دقته.

3. معاملة جمهورنا بما يستحقه من احترام، والتعامل مع كل قضية أو خبر بالاهتمام المناسب لتقديم صورة واضحة واقعية ودقيقة مع مراعاة مشاعر ضحايا الجريمة والحروب والاضطهاد والكوارث وأحاسيس ذويهم والمشاهدين واحترام خصوصيات الأفراد والذوق العام.

4. الترحيب بالمنافسة النزيهة الصادقة دون السماح لها بالنيل من مستويات الأداء حتى لا يصبح السبق الصحفي هدفا بحد ذاته.

5. تقديم وجهات النظر والآراء المختلفة دون محاباة أو انحياز لأي منها.

6. التعامل الموضوعي مع التنوع الذي يميز المجتمعات البشرية بكل ما فيها من أعراق وثقافات ومعتقدات وما تنطوي عليه من قيم وخصوصيات ذاتية لتقديم انعكاس أمين وغير منحاز عنها.

7. الاعتراف بالخطأ فور وقوعه والمبادرة إلى تصحيحه وتفادي تكراره.

8. مراعاة الشفافية في التعامل مع الأخبار ومصادرها والالتزام بالممارسات الدولية المرعية فيما يتعلق بحقوق هذه المصادر.

9. التمييز بين مادة الخبر والتحليل والتعليق لتجنب الوقوع في فخ الدعاية والتكهن.

---

[96] الصفحة الرسمية شبكة الجزيرة، الجزيرة نت ميثاق الشرف المهني
http://www.aljazeera.net/portal/pages/%D9%85%D9%8A%D8%AB%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%86%D9%8A 2016/5/22.

10. الوقوف إلى جانب الزملاء في المهنة وتقديم الدعم لهم عند الضرورة وخاصة في ضوء ما يتعرض له الصحفيون أحيانا من اعتداءات أو مضايقات، والتعاون مع النقابات الصحفية العربية والدولية للدفاع عن حرية الصحافة والإعلام.

ملحق رقم 2

دليل السلوك المهني لشبكة الجزيرة

في هذا القسم من البحث–دليل السلوك المهني–التزمت بما كتبته شبكة الجزيرة من لائحة رسمية تعبر عنها وتعرف عن نفسها للعالم من خلال موقعها الرسمي[97]، وذكر هذا الدليل للسلوك المهني بالبحث لإظهار مدى التزام شبكة الجزيرة منذ بدايتها بالقواعد العالمية الإعلامية وتطبيق ما ينص عليه، فأصدرت قناة الجزيرة "دليل السلوك المهني" الذي هو بمثابة وثيقة مؤسساتية جديدة تمثل مرجعا يتم "الاسترشاد به والاحتكام إليه في كل ما يتعلق بالعمل ذي الطبيعة الصحفية" كما جاء في مقدمة الوثيقة. وحرصت القناة على توزيع نسخ من الوثيقة على كافة العاملين فيها من صحفيين ومنتجي أخبار وفنيين وإداريين.

فضلاً عن توزيعها على كافة مكاتب الجزيرة في الخارج لتكون مرشداً للعاملين في سياق أداء وظائفهم المهنية. ويأتي "دليل السلوك" بعد أسابيع من إصدار القناة وثيقة قد تكون الأولى من نوعها في الإعلام العربي هي "ميثاق الشرف المهني."

أولا–لائحة السلوك المهني

تسمى هذه الوثيقة "لائحة السلوك المهني وهي دليل يتضمن الضوابط والتوجيهات التي ينبغي الالتزام بها في العمل لكونها تستند إلى ميثاق الشرف الصحفي.

واللائحة مرجع للاسترشاد به والاحتكام إليه في كل ما يتعلق بالعمل ذي الطبيعة الصحفية في القناة سواء في مجال نشرات الأخبار أو البرامج وكل ما له علاقة بين القناة ومصادرها وجمهورها.

أهداف اللائحة:

---

[97] الصفحة الرسمية شبكة الجزيرة، الجزيرة نت لائحة السلوك المهني

2016/5/22-http://www.aljazeera.net/portal/pages/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D9%88%D9%83-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%86%D9%8A

أ–تحديد الأسس والمعايير المنهجية للسلوك والأداء المهني.

ب–تعزيز وتكريس حرية العمل الصحفي.

ج–ضبط التمسك بالقيم الصحفية.

د – ضمان موضوعية ومصداقية واستقلالية القناة.

هـ – تعزيز ثقة المشاهد بالقناة.

و –تحديد علاقات العمل بما يكفل سلاسة سير العمل في جو من المهنية والاحترام المتبادل.

المصداقية والموضوعية

يعتمد نجاح العمل الإعلامي على عناصر عديدة أهمها المصداقية والموضوعية[98]، اللذان يكفلان إيصال المادة الخبرية بصيغة يمكن الوثوق بصحتها وتصديقها. وقد ظل هذان العنصران سمة مميزة لقناة الجزيرة، وعلينا تكريس ذلك بالتقيد بالضوابط والتوجيهات التالية:

1. تحري دقة وصحة المعلومات الواردة من مختلف المصادر والحرص على تفادي ارتكاب أخطاء نتيجة للغفلة والإهمال.
2. عدم تحريف الوقائع والمعلومات والحقائق تحت أي ذريعة.
3. عدم إطلاق الأحكام على الأمور والموضوعات التي نتناولها، وتفادي التحليلات الوصفية غير القائمة على معطيات وحقائق وبيانات معلومة يمكن التأكد منها.
4. تفادي الإبهام والمفردات والمصطلحات والعبارات التي قد تؤدي إلى التشكيك في صدقية الخبر أو التقرير أو الرأي أو التحليل (مثل استخدام كلمة مؤخرا بمعنى أخيرا) لتفادي التثبت من تأريخ حدث مهم. وتكرار مفردات وعبارات مثل "العالمون ببواطن الأمور" و"النقاد والمراقبون"، قد تبدو محاولة للالتفاف على الحقائق بنسبها إلى جهات غير معلومة (لدى القناة والمتلقي).
5. ينبغي عدم التلاعب بمحتوى الصور المتعلقة بالأخبار والتقارير الإخبارية بحيث يؤدي ذلك إلى تشويه الوقائع، ويمكن محاولة تحسين الصورة فنيا لتكون أكثر وضوحاً.

---

[98] المصدر السابق.

6. إعادة تمثيل الأحداث والوقائع أو اصطناعها مجافاةٌ للأمانة الصحفية، وفي حال اللجوء إلى تمثيلها لغايات إيضاحية يجب إبلاغ المشاهد بأنها محاولة لمحاكاة الواقع.

7. عند تناول الموضوعات والأحداث بالتحليل والتعليق ينبغي الاستعانة بأهل المعرفة والدراية على اختلاف رؤاهم مع الأخذ في الاعتبار أن تبني موقف أو رأي دون الآخر سيُحسب على القناة.

8. يجب احترام خصوصية وتفرد مختلف ثقافات وعادات وتقاليد الشعوب كافة وعدم إعطاء أوصاف تعميمية (وصف زي معين بأنه "قومي"، أو وصف امرأة ترتدي الجينز بأنها متفرنجة، أو نعت شاب ذي وشم وأقراط بأنه جانح.).

9. تفادي التنميط والأحكام الجاهزة الشائعة على أساس العنصر أو العرق أو الجنس أو الدين أو السن أو الموقع الجغرافي أو الإعاقة أو المركز الاجتماعي.

10. الحرص على التمييز بين الخبر من جهة، والتحليل والتعقيب من جهة أخرى، تفادياً لشبهة المحاباة والانحياز. فالخبر يستند إلى عناصر ومصادر متعارف عليها، ويمكن للمشاهد تقصي صدقيتها عبر أدوات إعلامية أخرى، في حين أن التعقيب أو التحليل يعكس بالضرورة وجهات نظر قابلة للجدل، وقد تكون محل قبول أو رفض، وينبغي من ثم تفادي إدغام ودمج وخلط الرأي أو التحليل في عناصر الخبر دون تنويه إلى ذلك.

11. ليس هناك حَجْر على آراء الصحفيين العاملين في القناة، وقد يستوجب موقف أو حدث معين استطلاع رأي مراسل أو موفد في موقع ما، فيقدم قراءته الخاصة واستنتاجاته دون الإيحاء بأنها حقائق قاطعة أو أنها تمثل رأي القناة، ويستحسن أن يكون ذلك في المشهد الذي يظهر فيه المراسل أو الموفد على الشاشة في مواجهة الكاميرا، أو يجيب فيه على الأسئلة الموجهة إليه من المذيع.

12. على الصحفي عدم إطلاق الأحكام على الأمور التي يتناولها، وتفادي التحليلات الوصفية غير القائمة على معطيات وحقائق وبيانات معلومة يمكن التحقق منها (مثلا التحدث عن دمار شامل في بلدة ما لمجرد أن في المشهد المصور بضعة مبان مهدمة. أو القول إن طرفا ما في مواجهة مسلحة تلقى "ضربة قاصمة").

13. منح الفرصة لأطراف أي قصة خبرية أو قضية موضع حوار، لتوضيح مواقفهم والرد على أي اتهام موجه إليهم، أو قولٍ أو فعلٍ يرون أنه نسب إليهم خطأ، أو بصورة مشوهة، وإذا تعذر عند طرح المواضيع المثيرة للجدل إدراج وجهات النظر المتعارضة في حلقة البرنامج ذاتها فينبغي السعي لمنح الفرصة لمن لم يتسن لهم الإعراب عن وجهات نظرهم في حلقات لاحقة. وإذا رفضت

جهة ما المشاركة لتوضيح وجهة نظرها أو موقفها من قضية بعد محاولة الاتصال بها من قبل القناة ينبغي إبلاغ المشاهد بذلك كي لا تُتهم القناة بعدم التوازن.

14. عند تغطية أحداث فيها مواقف وآراء متضاربة مثل الانتخابات، يجب التعامل بحرص وموضوعية مع حملات الحشد الرامية إلى كسب التأييد، والشعارات، تفادياً لتغليب مصالح طرف أو حزب على آخر، والحرص على منح الأطراف المتنافسة فرصا متساوية لطرح رؤاهم وبرامجهم (ولا يشمل ذلك الإعلانات المدفوعة الأجر التي يبثها طرف معين على نفقته).

15. المراسل أو الموفد الموجود في موقع الحدث ليس حجة في كافة الأمور المتعلقة بالحدث أو بمكانه أو أطرافه، وعلى المذيعين تفادي التخاطب مع المراسلين والموفدين كأنهم مدركون لكافة أبعاد المواضيع التي يغطونها أو بشكل قد ينم عن أنهم معنيون بالأمر، لأن ذلك يوقع المراسلين والقناة في حرج، وقد يضطر المراسل/الموفد إلى الخوض في شؤون لا يلم بها، وقد يدلي بآراء شخصية وكأنها حقائق مسلم بها. ولهذا ينبغي التفاهم بين المذيع والمراسل أو الموفد حول محاور المقابلة قبل البث.

16. عدم الوقوع في فخ الإعلان التحريري غير المدفوع الأجر في سياق إعداد وبث المادة الإعلامية (كالقول إن دبابة معينة تعتبر الأفضل في الميدان، وإن عقارا معينا هو الأنجع، أو الإشادة بكتاب أصدره أحد ضيوف البرامج، إلخ).

التعامل مع المصادر:

1. القاعدة هي أن يُنسب كل خبر/رواية/ رأي إلى مصدر معلوم وموثوق به، والاستثناء هو الامتناع عن نسبة الخبر/ الرواية/ الرأي إلى المصدر لأسباب تقتضيها خصوصيات المصدر نفسه.

2. عند رفض المصدر الكشف عن هويته ينبغي التحقق من دوافعه ومبرراته، فإذا كانت خالية من الشبهات، يجب احترام رغبته، مع التنويه إلى ما يؤكد الثقة فيه/ فيها.

3. لا تعرض مصادرك للمخاطر أو المضايقة أو الملاحقة أو المساءلة، ووفر لها الكتمان والحماية إذا كان الكشف عنها سيعود عليها بمتاعب.

4. المصادر الرسمية وغير الرسمية تتمتع بنفس القدر من الأهمية، وتأسيساً على هذا فإن المادة المذاعة لا تكتسب أهميتها من أسماء الشخصيات اللامعة التي ترد فيها، وعليه لا يجوز إغفال أو إهمال خبر أو تقرير يهم الرأي العام لمجرد أن أطرافه أو رواته من غير المشاهير.

5. لا تثق بالمصادر غير المعتمدة وغير المتعارف عليها التي تطلب مقابلاً مادياً نظير توفير المعلومات.[99]

الأمانة المهنية:

1. عند إعداد العناوين والمواد الترويجية أو استخدام الصور والرسومات التوضيحية (الغرافيكس) والمقتطفات والأقوال للتنويه بمادة معينة، ينبغي تفادي التهويل أو التبسيط الذي يجافي محتوى المادة المذاعة، ويجب أن تكون المادة الترويجية خالية من الأحكام المسبقة، وبعيدة عن التحيز.

2. تفادي استخدام "المؤثرات" المتاحة في أنظمة المونتاج والتصاميم الإيضاحية (الغرافيكس) بما يعطي المشاهد انطباعاً غير واقعي، ولكن يجوز اللجوء إليها لتعزيز الصورة والصوت الفعليين (مثلاً استخدام مؤثر صوتي لتبادل إطلاق نار حدث فعلاً ولكنه جاء ضعيفاً عند التسجيل).

3. يجب عدم التلاعب بمحتوى الصور المتعلقة بالأخبار والتقارير الإخبارية، بما يؤدي إلى تشويه الوقائع، إلا لدواعي تحسينها فنيا لتكون أكثر وضوحاً.

4. إعادة تمثيل الأحداث والوقائع واصطناعها مجافاةٌ للأمانة الصحفية وفي حال اللجوء إليها لغايات إيضاحية يجب إبلاغ المشاهد بأنها محاولة لمحاكاة الواقع.

5. عند استخدام المواد الأرشيفية ينبغي وضع تنويه على الشاشة أو على لسان المذيع يفيد بأنها تعود إلى تواريخ سابقة.

6. لا يجوز للصحفي السطو على جهود وإنتاج الآخرين ونسبتها إلى نفسه، وعليه عدم انتهاك قوانين الملكية الفكرية.

7. لا يجوز إهمال أو قتل قصة خبرية مهمة لمجرد أنها قد لا تكون مقبولة لدى شريحة من المشاهدين.

8. التحلي بالشجاعة والأمانة عند تناول موضوع قد لا ينال استحسان شخصية/ شخصيات متنفذة، وإذا شعرت بأن ارتباط اسمك بمادة تحريرية ما قد يجر عليك متاعب مؤكدة، عليك إبلاغ أعلى سلطة تحريرية بذلك مشفوعا بطلب تكليف زميل آخر بمهمة إعداد تلك المادة.

---

[99] الصفحة الرسمية شبكة الجزيرة، الجزيرة نت لائحة السلوك المهني
2016/6/22-http://www.aljazeera.net/portal/pages/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D9%88%D9%83-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%86%D9%8A

9. في حال بث مادة يثبت لاحقا أنها خاطئة أو تحوي إفادات غير دقيقة، أو موثوق بها يتم اتخاذ الخطوات التالية:

أ–التأكد من عدم إعادة بث تلك المادة.

ب–الاعتراف للمشاهدين في أقرب فرصة ممكنة بحدوث الخطأ والاعتذار عنه.

ج–إعادة بث المادة بعد تصويب الخطأ (ما لم يكن الخطأ كبيرا بحيث يُفقد المادة أهميتها الخبرية).

د–إذا كان هناك طرف متضرر من ذلك الخطأ فمن مقتضيات الإنصاف أن يمنح الفرصة ليقوم بالتصويب أو النفي مع ضمان أنه لن يلجأ إلى المهاترة أو أي أسلوب ينال من سمعة القناة .

التعامل مع شرائح ذات وضعية خاصة:

1. تعامل بحصافة وكياسة مع الذين تأثروا سلباً بالأحداث الموضوع التغطية، خاصة الأطفال والبسطاء من عامة الناس (مثلا ينبغي عدم الطلب من رجل الشارع العادي أن يقول رأيه في حدث شائك ومتعدد الأبعاد في غير سياق الاستطلاعات، وليّ ذراع شخص، قاصراً كان أم راشدا، ليقول ما يريد الصحفي سماعه).

2. الحرص على عدم جرح مشاعر ضحايا أحداث مأساوية عند محاورتهم أو التقاط أو بث صورهم (مثلا الذين تعرضوا للإذلال والمهانة وانتهاك الشرف في ظروف معينة)، وتفادي مخاطبة العواطف بالتركيز على المشاهد والأقوال الانفعالية التي لا تشكل عناصر مهمة في التقرير أو الخبر.

3. كونك مكلفاً بجمع المعلومات وتغطية الأحداث لا يعطيك رخصة لتعريض بعض الناس للأذى أو المخاطر، وحتى لو قدم لك البعض معلومات عن طيب خاطر وبمبادرات منهم، عليك أن تنبههم إلى محاذير الكشف عن هوياتهم، في حال إدراكك أن ذلك قد يعرضهم لمتاعب من أي نوع.

4. لعامة الناس حقوق أكبر للمحافظة على خصوصياتهم، مقارنة بالرسميين أو الساعين للسلطة والنفوذ والأضواء، ومن ثم لا يجوز التعدي على تلك الخصوصيات ما لم يكن هناك مبرر مهني أخلاقي قوي لذلك، شريطة ألا يتسبب تناول تلك الخصوصيات للمعنيين بها في حرج أو

مضايقات قد تؤثر سلبا على مجريات حياتهم، ولهذا لا بد من التأكد من أن من يدلون بآراء أو إفادات للقناة يدركون أنها ستذاع منسوبة إليهم.

الصياغة والمعالجة:

1. الرصانة وليس الإثارة هي ما يكسبك احترام جمهورك، ومن ثم ينبغي تفادي التهويل عند وصف الأحداث أو عرض الخبر، أو محاورة أصحاب الرأي والمواقف، ويستوجب ذلك عدم الانفعال من الأحداث بما يوحي للمشاهد أن هناك تعاطفا أو انحيازا لطرف أو آخر، حتى من خلال ما يسمى بلغة الجسد (الإيماءات وتعابير الوجه، إلخ).

2. الصفات والنعوت ذات الطابع التعميمي تشكك في أحيان كثيرة في صدقية وحياد الرواية (سلوك شائن. همجية. وحشية.).

3. لغة القناة هي العربية الفصحى المبسطة أي الخالية من التعقيد والتنطع أي ما تعرف بلغة الصحافة دون أن يعني التبسيط اللجوء إلى المفردات العامية ما لم يقتض السياق ذلك (مثل نسبة عبارة بالعامية إلى قائلها).

4. اللغة أداة اتصال، ولا بد للصحفي أن يتقنها ليتسنى له استخدام مفرداتها وعباراتها بما يخدم الخبر/التقرير/الموضوع، لأن عدم استخدام المفردة أو العبارة الصحيحة ينال من دقة المادة الصحفية، كما أن الأخطاء والركاكة اللغوية تؤثر سلبا على سمعة القناة.

5. تفادى الحيل البلاغية المستهلكة والعبارات المقولبة المحفوظة (مثلا: عن بكرة أبيهم. المصير المشترك. الجموع الهادرة. خفي حنين. وللحرية الحمراء باب.)، واستخدام عبارات صحيحة وسهلة لها دلالات مباشرة لإيصال المعنى المطلوب، وينبغي تفادي المفردات والجمل التي قد تحمل أكثر من معنى، أو يُفهم منها الاستخفاف أو الإساءة إلى أي معتقد أو عرق أو ثقافة أو فرد.

ثانياً–السلوك العام

1. تفادِ السلوك والمواقف والأفعال التي تؤدي إلى تضارب/ تعارض المصالح الشخصية والمهنية.

2. تجنب الارتباطات والأنشطة التي قد تنال من مصداقيتك أو تقود إلى التشكيك في استقامتك المهنية.

3. لا يسمح للعاملين في القناة بالقيام بأي عمل إضافي يؤثر على أدائهم، ولا يسمح في جميع الأحوال بممارسة أي عمل ذي عائد مادي (بما في ذلك الكتابة الصحفية) دون إذن مسبق من مدير القناة أو من ينوب عنه رسميا.

4. لا يجوز للعاملين في القناة المشاركة في تقديم أي نوع من أنواع الدعاية السياسية أو الحزبية أو الإعلانات التجارية.

5. لا يجوز للعاملين في القناة العمل لدى أي جهة إعلامية منافسة لها بأجر أو من دون أجر.

6. على الصحفي مقاومة ورفض أي ضغوط لبث أي مادة تجافي أخلاقيات وشرف المهنة والإبلاغ الفوري عن تعرضه لضغوط من هذا القبيل.

7. يجب عدم قبول الهدايا النقدية والعينية، والعطايا غير المباشرة مثل تذاكر السفر والضيافة (ما لم تكن مقدمة عبر إدارة القناة أو بعلمها أو في سياق مهمة رسمية)، ولا يشمل ذلك الهدايا الرمزية والتذكارية (مثل الدروع وشهادات التقدير) على أن يتم إبلاغ إدارة القناة بأمرها لتحدد ما إذا كانت ستسمح للشخص المعني بالاحتفاظ بها أو جعلها ملكا للقناة في ضوء محتواها ودلالاتها.

8. لا حظر على الانتماءات الحزبية والفكرية، ولكن ينبغي التأكد من أن ذلك لا يؤثر على الأداء المهني الذي ينبغي المحافظة عليه من خلال التمسك بميثاق الشرف الصحفي للقناة، والالتزام بالضوابط والتوجيهات المدرجة في هذه اللائحة.

9. يمنع منعاً باتاً استغلال المكانة الوظيفية أو اسم جهة العمل للحصول على مكاسب شخصية، أو معاملة تفضيلية خاصة إذا كان في ذلك ما يسيء إلى مكانة وسمعة القناة.

10. يمنع منعاً باتاً استخدام المعلومات المتوفرة لدى القناة للمصلحة الشخصية أو لتحقيق مكاسب لأطراف أخرى.

11. التعاميم الداخلية والتوجيهات المتعلقة بتسيير العمل في القناة، بما في ذلك ما يكتب في منبر الحوار الإلكتروني الداخلي (التوك باك)، أمور داخلية تهم فقط العاملين في القناة، ومن ثم ينبغي الحفاظ على خصوصيتها.

12. على مقدمي البرامج الظهور بمظهر لائق خاصة فيما يتعلق بأسلوب التزين (المكياج)، والملابس التي يرتدونها بحيث لا تكون منافية لقواعد الرزانة والاحتشام المتعارف عليها.

13. حرية التعبير والعمل الصحفي ليست سلاحاً في يد الصحفي يشهره في وجوه الآخرين (ومن هذا التهديد بالبطاقة الصحفية أو الانتماء المهني لشخص طبيعي أو اعتباري للإيحاء بأن القناة ستستخدم للتشهير بذلك الشخص).

14. عند استضافة أي من العاملين في القناة من قبل وسيلة إعلام أخرى عليه عدم الخوض في سياسة القناة وخططها الحالية والمستقبلية وشؤونها الداخلية الأخرى وكأنه ينطق باسمها، ما لم يكن قد كلف رسميا بذلك. ولا يجوز –في جميع الأحوال–الإدلاء بأي تصريحات أو أقوال قد تعود على مكانة القناة وسمعتها بالضرر.

15. لا تستخدم الأجهزة والمعدات التي توفرها القناة إلا للأغراض المخصصة لها. (ويشمل ذلك استخدام أجهزة الحاسوب لممارسة ألعاب التسلية واستخدام الإنترنت أثناء ساعات العمل للدردشة أو تصفح مواقع ترفيهية، بريئة كانت أم موضع ريبة).

16. يجب الإبقاء على قنوات التواصل مع أفراد الجمهور مفتوحة للاستماع إلى شكاواهم وانتقاداتهم وملاحظاتهم وآرائهم (عبر البريد الإلكتروني الخاص بكل برنامج، أو قنوات الاتصال المتاحة الأخرى).

ثالثاً–التعامل مع المشاركين في البرامج

1. يجب اختيار ضيوف نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بعناية، والتأكد من أهليتهم وإلمامهم بالمواضيع المطروحة (لأن نوعية الشخص المستضاف قد تحسب على القناة).

2. يجب تفادي تعريف الضيوف بمسميات هلامية[100] ولا تنطبق عليهم (كلقب" مفكر"، أو "مراقب"، أو "محلل سياسي"، أو تعريف شخص بأنه إعلامي رغم أنه معروف بمهنة أخرى أو لمجرد أنه نشر أو ينشر مقالات في الصحف أو يشارك في حوارات إعلامية)، فلا ضير في أن يعكس التعريف طبيعة عمل أو مهنة الضيف (ما لم يكن الضيف –مثلا–مشهودا له في مجال الفكر والفلسفة والتنظير. أو يحترف التحليل السياسي).

3. عامل ضيوفك ومشاهديك أو مستمعيك باحترام وخاطبهم بلغة مهذبة حتى لو بادروك بالإساءة، وتجنب تحقير وتسفيه آرائهم، دون حرمان نفسك من حق تصويب ما تراه خطأ في أطروحاتهم.

4. خلال البرامج الحوارية والتفاعلية، احرص على التوزيع العادل لفرص الكلام وتجنب الانحياز إلى طرف ضد آخر.

---

[100] مصدر صناعيّ من هُلام : سطحيَّة ، ظاهريّة :– سادت الإدارة الجديدة حالة من الهلاميّة. غير واضحة المعالم/ المعجم الوسيط.

5. خلال البرامج التفاعلية ينبغي أن نحفظ كرامة ضيوفنا إذا تعرضوا للإساءة والتجريح من قبل من يقومون بمداخلات هاتفية (ويعني هذا ضمنا إهمال الإساءة والتجريح التي تأتي عبر الفاكس أو البريد العادي أو الإلكتروني)، وقد يكون ذلك بقطع الاتصال عن المتداخل والاعتذار للضيف.

6. وبنفس القدر علينا حماية أفراد الجمهور الذين يقومون بمداخلات في برامجنا من التجريح والإساءة من قبل الأشخاص الذين نستضيفهم، بلفت انتباههم بأدب ووضوح إلى أن تجريح الآخرين غير مسموح به في الجزيرة.

7. أمر مقاطعة الضيف الذي يراد استنطاقه متروك لتقدير الشخص الذي يجري الحوار إن كان في البرامج أو نشرات الأخبار. ولكن ينبغي إدراك أن المقاطعة المتكررة قد تهدر فرصة الحصول على أجوبة كاملة ومعلومات وافية، كما أنها تشتت ذهن الضيف أو تسبب له ضيقا. ومن ثم ينبغي تفادي مقاطعة الضيوف خاصة وهم يدلون بمعلومات مهمة، وطالما أنهم لا يتهربون من السؤال أو الموضوع المطروح، وفي جميع الأحوال ينبغي أن تكون المقاطعة بكياسة وأدب.

رابعاً-علاقات العمل

1. كل التوجيهات المعتمدة الصادرة عن مختلف الأقسام والوحدات حول كيفية تسيير العمل وإنجاز المهام تعتبر ملزمة ومكملة لهذه اللائحة.

2. العمل الإعلامي جهد جماعي وينبغي أن تسود روح الفريق بين العاملين في كل برنامج على حدة، وفي كافة البرامج (بما فيها الأخبار) على وجه العموم. وفي حالة ظهور اختلافات أو وجود اعتراضات مهنية حول أسلوب التناول أو المعالجة يصعب التوفيق بينها، فعندئذ ينبغي الاحتكام إلى أعلى سلطة تحريرية مناوبة.

3. المنصب أو المسمى الوظيفي ليس رخصة لتجاهل أو تسفيه آراء الآخرين من أعضاء فريق العمل، وينبغي أن يحظى كل العاملين في القناة بالتقدير والاحترام اللازمين بغض النظر عن مستوياتهم المهنية. ينبغي على رئيس الفريق المناوب أن يتوخى تحقيق أعلى مستوى للإنتاج من خلال توزيع العمل وفقا لأهلية المعنيين، مع الأخذ في الاعتبار ما قد يتوفر لدى البعض من تخصص أو خبرة في مجال أو آخر، أو معرفة بمنطقة جغرافية.

4. علاقة العمل تقوم على الاحترام المتبادل ولا مكان فيها للاعتبارات الشخصية، ومن ثم فإنه لا يسمح بمهاترات أو مشاجرات بين الزملاء داخل مباني القناة بغض النظر عمن قد يكون مسببا لها.

5. يجب احترام التراتبية الوظيفية، وعدم تخطي المسؤول المباشر، إذا كان هناك ما يستوجب التشاور أو الحصول على توجيهات أو اتخاذ قرار في أمر مهني.

6. لا يجوز بث أو إدخال أي مادة مهما كانت قصيرة في نشرة أخبار أو برنامج دون الحصول على ضوء أخضر من المسؤول المختص.

خامساً–العنف والمحظورات الأخلاقية

1. ينبغي تجنب بث كل ما يحض على العنف ويروج له وعدم بث صور مشاهد العنف ما لم تكن عنصراً مهماً من عناصر المادة المراد بثها (المراد بالعنف هنا كل فعل لا مبرر أو مسوغ له يهدف إلى إلحاق الأذى النفسي أو الجسدي بكائن حي، خاصة الآدميين)، وعند حجب مشاهد العنف مراعاة لمشاعر المشاهدين، ينبغي إعلان ذلك.

2. يجب توخي الحذر الشديد عند التطرق لمواضيع تتضمن مشاهد عنف ضد النساء والأطفال أو ذات طابع عرقي أو ديني أو طائفي أو تستهدف ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن.

3. إذا اقتضت ضرورات مهنية بث مشاهد عنف في غير سياق الحروب التقليدية فعلى مقدمي نشرات الأخبار والبرامج تنبيه المشاهدين مقدماً إلى أن هناك مشاهد قد يجدونها غير مستساغة.

4. عند تناول مواضيع تتعلق بالجنس والعلاقة بين الرجل والمرأة يجب تفادي اللغة والصور السافرة التي تخدش الحياء العام، وعدم عرض مشاهد العري –إذا اقتضى السياق ذلك–إلا بعد المعالجة الإلكترونية لستر العورات.

5. توخي أقصى درجات الحذر لتفادي تمجيد ممارسات تعتبر ضارة بصورة عامة (مثل التدخين وتعاطي المخدرات والمسكرات).

سادساً–ضوابط وتوجيهات عامة

1. يُتوقع من العاملين في إعداد وتقديم نشرات الأخبار والبرامج مواكبة الأحداث والمستجدات في الساحات السياسية والاقتصادية والرياضية والفنية والعلمية والتعليمية والترويحية توسيعا للمدارك وإثراء للمعلومات العامة.

2. يجوز للصحفي، في ظروف خاصة (أحداث طارئة وشديدة الأهمية مثلا) إعداد المادة المناطة به دون الرجوع إلى المنتج أو كبير المحررين، إذا كان واثقاً من صحة ودقة المعلومات

المتوفرة لديه، ولا يعني هذا أن تلك المادة تجد طريقها للنشر دون التمحيص المتعارف عليه من خلال المنتج أو كبير المحررين المناوب والمدقق اللغوي.

3. كبار المحررين والمنتجين مسؤولون عن البت في مضمون التحليلات والتعليقات التي يتم إعدادها داخلياً من حيث حياديتها وموضوعيتها وصحة ودقة المعلومات وملاءمة الصور الواردة فيها أو المصاحبة لها.

4. عند استدراك خطأ ما وتصويبه أثناء أو بعد بثه (في حالة الإعادة) ينبغي عدم طمس الخطأ أو إخفاؤه ليتسنى رصده من باب النقد الهادف إلى التقويم.

5. يتم إبلاغ رئيس التحرير أو من ينوب عنه شفاهة ثم كتابة بحدوث خطأ ما يتطلب تداركه ومعالجته فنيا أو تحريريا.

6. يناط بمدير القناة أو من ينيبه مهمة البت في خرق هذه الضوابط/ اللائحة على أن يكون ذلك خلال ثلاثة أيام من تاريخ التبليغ.

7. يعتبر الخروج على الضوابط والتوجيهات المتضمنة في هذه اللائحة خرقاً لشروط عقد الخدمة وستترتب عليه عقوبات متدرجة (سيتم الإعلان عنها لاحقا).

سابعاً–الإعلانات

1. لا يجوز قبول الإعلانات التجارية التي تخدش الحياء العام أو تسيء إلى المعتقدات الدينية أو تروج للعنف والرذيلة والمحرمات المتعارف عليها دولياً (السلاح، والدعارة، والدجل، والخرافات، والعقاقير الطبية غير المسجلة لدى جهة/جهات معترف بها عالمياً. إلخ).

2. لا يجوز بث الإعلانات ذات الطابع السياسي التحريضي (تأليب طرف على آخر أو حض على العنف)، أو تلك المتعلقة بنزاع قانوني بين أي عدد من الأطراف (منتج أمر ملكيته متنازع عليه).

3. ينبغي الإشارة بوضوح على الشاشة إلى أن الإعلانات السياسية مدفوعة الأجر، منعا للالتباس لدى المشاهدين الذين من دون ذلك قد يحسبون المادة الإعلانية صادرة عن القناة.

4. لا يجوز بث إعلان دون موافقة الجهة المعلنة، فبعض الإعلانات قد تكون –مثلا–ذات طابع كيدي، وقد تجعل القناة طرفا في مساءلة قانونية.

5. لا يسمح بالإعلانات التي تقلل صراحة من قيمة أو جدوى منتجات أو خدمات منافسة محددة الاسم.

ثامناً–المنافسة

1. لا يجوز أن يكون الحماس الشديد للتفوق على المنافسين وتسجيل السبق الصحفي ذريعة لتغليب الإثارة على الموضوعية والالتفاف على ميثاق الشرف الصحفي.

2. المنافسة لا تعني أبدا الحط من قدر الجهات الإعلامية الأخرى بالإساءة المباشرة إليها أو التشكيك صراحة في صدقيتها، فإثبات التفوق ينعكس في كسب أكبر شريحة ممكنة من الجمهور، وعلينا إدراك أننا لسنا ننافس القنوات التلفزيونية الترفيهية مهما لقيت برامجها من رواج، فنحن أولا وأخيرا قناة إخبارية ولا يجوز لنا أن نخلط بين الخدمة الإخبارية والترفيهية، فالخط الفاصل بينهما يكون في غاية الدقة أحيانا.

3. سلامة العاملين في القناة لها أولوية على السبق الصحفي، ومن ثم ينبغي على من يغطون الأحداث توخي الحذر الشديد وعدم تعريض حياتهم للخطر خاصة في ظروف الحرب والاضطرابات العنيفة وأعمال الشغب، ولو وقعت خلال المنافسات الرياضية.

4. الرغبة في تسجيل سبق ليست مبررا لقطع البرامج لبث خبر أو حدث باعتباره عاجلا أو طارئا. ويترك لأعلى سلطة تحريرية مناوبة حق البت فيما إذا كان هناك سبب وجيه يستدعي قطع برنامج ما.

5. كسب الاحترام والحفاظ على المصداقية له أولوية قبل كسب الشعبية والرواج.

أثر الإعلام في اللغة العربية (قناة الجزيرة نموذجاً)

سعت هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين وسائل الإعلام والشبكات الإعلامية ومواقعها الرسمية على شبكة الإنترنت وأثرها في اللغة العربية إيجابًا وسلبًا، والإعلام وسيلة قديمة حديثة متجددة متطورة ملازمة لأي لسان معبرة عنه وأداة لتحسين هذا اللسان أو تغييره وإقناع الجمهور الملازم لهذه الشبكات معنويا وفكريا باللغة واللسان المنطوق بها لاسيما وإن كانت الشبكة الإعلامية مدعومة من جهات حكومية رسمية ذات تأثير، وبالكتاب عرض للقنوات العربية وتصنيفها قرباً وبعداً عن اللسان العربي الفصيح. ثم يأتي عرض نموذج تطبيقي اتخذ اللغة العربية الفصحى أداة تعبير له ولسانا ناطقًا لأفكاره ناقلًا لفكره وهذا النموذج هو شبكة الجزيرة الإعلامية، فعرفت بها وبرؤيتها وأهدافها وبقنواتها ومواقعها الرسمية، ثم فصلت أثر كل قناة على حدة في اللغة العربية، وكيف تناولت هذه القنوات اللغة العربية مادة حية واقعية قابلة للتطبيق



محاضر بجامعة ماردين آرتوقلو (كلية الآداب قسم اللغة العربية)
متخصص في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها



978-620-2-35152-2

NOOR
PUBLISHING